

حلجة: اللفز والتاريخ الملفم
بالأكاذيب الايرانية

ماذا بعد أن بلغ السيل الزبي
في العراق

كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

العدد 12 - آب 2019 - السنة الأولى

Prix 5 euros

اللواء أشرف ريفي:

التصدي لصفقة القرن يتطلب موقفاً عربياً موحداً

هذه تفاصيل حقائق و
غرائب الجمال حول العالم



صفقة القرن والوهم
الاقتصادي

"محاربو الصحراء" وقبلهم
"العنابي" ... ألا يحق لنا
أن نفرح؟

يوم التجاوز الإيكولوجي
للأرض:
نحن، و من بعدنا الطوفان





جائزة
عبد الرزاق عبد الواحد
الدورة الثالثة 2019

نتائج مسابقة الشعر العربي من باريس جائزة عبد الرزاق عبد الواحد - الدورة الثالثة 2019

يعلن مركز ذرا للدراسات والأبحاث بباريس أنه تم استعراض القصائد المشاركة في مسابقة للشعر العربي لـ "جائزة عبد الرزاق عبد الواحد" السنوية في دورتها الثالثة 2019، من لجنة التحكيم و من مستشاري المركز. و لجنة التحكيم مؤلفة من الشعراء:

- نورالدين اللباد
- ريم السيد
- رائد ناجي

و النتيجة كان اختيار الفائزين على الترتيب التالي:

- الأول: الشاعر خالد عبدالله الحكيمي عن قصيدته "الموج يفشي الملح يما"
- الثاني: الشاعر هارون عمري عن قصيدته "بعثة الروح"
- الثالث: الشاعرة ريهام ماجي عن قصيدتها "فصول الحب"

كما تم اختيار القصائد المميزة التالية:

- "فرط الحنين" للشاعرة هبة خلفه ساهل
- "حبيبة العربي" للشاعر أمير كاظم الحيدري
- "صباح مغرب" للشاعرة لميس محمد وهبي
- "الرافلون في وحدتهم" للشاعر سعيد موزون
- "قلبي شرفة مهجورة" للشاعرة إبتسام بالدي

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير للشعراء اعضاء لجنة التحكيم على جهودهم الخيرة و يوجه المركز التحية و التقدير لكل وسائل الاعلام و المواقع و الشبكات على تجاوبها مع المسابقة و كافة أنشطة المركز.

باريس

26 تموز - يوليو 2019

الوطن العربي والإستهداف الكبير

كنا دائماً نقول أنه عندما تتراجع الحالة العروبية، فإن الإستهداف للأمة العربية يصبح مكشوفاً وعلنياً، دون أي تستر، وتشارك به القوى الدولية والإقليمية والداخلية المحلية. دعونا نتصارع دون خجل أو تردد، ونضع النقاط على الأحرف، لعل تلك المصارحة، تؤسس لرؤية موضوعية، ترسم السبيل للخروج من الحالة التي تمر بها أمتنا العربية. دولياً، كل الدول الكبرى بلا إستثناء، تحاول أن تحافظ على مصالحها الاقتصادية والسياسية والإستراتيجية بالوطن العربي، دون مراعاة لحقوق ومصالح العرب بأرضهم وثوراتهم، كانت أولى خطواتهم زرع الكيان الصهيوني في فلسطين، بعد أن قامت بتمزيق الوطن العربي بإتفاقية ساكس- بيكو، إلى دول ودويلات ضعيفة، وأوصلت حكماً للسلطة مهمهم الحفاظ على كراسي الحكم، مهما كانت تنازلاتهم كبيرة للأجنبي، متوهمين قدرة الأجنبي على حمايتهم للأبد، لذلك رأينا، ونرى اليوم توزيع المصالح بينهم وفرض أجنداتهم.

إقليمياً، تنتهز دول الجوار الإقليمي، وخاصة الدول الإسلامية هذه الفرصة لتتماهى مع الإستهداف الدولي، وإيجاد دورا لهم بالنفوذ والسيطرة تتحكم بهم عقد التاريخ وأمراضه. غير مباشرين بالوفاء لأمة رسول الإسلام، ومحاولين التآمر من العرب، وأبشع حالة نراها منذ عقود تتمثل بالدور الخطير لنظام الملالي الفارسي.

داخلياً، تنتهز بعض القيادات المأجورة من الأقليات العرقية والدينية الذين يعيشون على أرضه، للتحالف مع أعداء العرب، متجاهلين قرونا من العيش المشترك والتاريخ الواحد، ويتآمروا مع القوى الدولية الإقليمية بمحاولة تفتيت دولهم الوطنية، بذرائع واهية. وصلت بهؤلاء القيادات إلى دور خطير، وصرنا نسمع عن "الإستقلال الكردي" بالعراق وسوريا، و "حق تقرير المصير" للأمازيغ بالمغرب العربي، و إرتباط قيادات من الأقليات الدينية بالأجندة الفارسية أو العثمانية أو الغربية. مع تأكيدنا على ايجابية الغالبية العظمى من ابناء هذه المكونات على وفائهم الوطني. وكي تكون الصورة أكثر وضوحاً فإن المقاس يشمل كل الدول العربية مجتمعة.

ما كان يتم تداوله بشكل محدود وسري، بات علنياً. و هنا علينا التساؤل بوضوح، متى كان للأكراد دولة مستقلة على أراضي بالوطن العربي؟ منذ 1400 سنة كانت الدولة الإسلامية بالمغرب العربي والأندلس واحدة موحدة بجميع مكوناتها. و هل من الوطنية بمكان أن تعلن قيادات دينية أن ولاءها للولي الفقيه الفارسي وليس لوطنها وأمتها؟ إن السكوت على المتآمرين على وطنهم، أدى إلى زيادة تأمرهم، ولم يعد يكفي "الصبر" و "طول البال" مع هؤلاء البعض من القيادات العميلة والخائنة، ومن الضروري التوجه الصريح للأخوة بالوطن والتاريخ والحاضر والمستقبل، وتعرية هذه القيادات العميلة، و نؤكد أن التنوع الثقافي والاجتماعي يجب ان يكون ضمن الارضية الايجابية للوطن الواحد، وأن يكون عامل وحدوي بثقافته المتعددة.

إن جغرافية الوطن العربي، هو الحضن الذي يضم الجميع، مهما إدعى البعض المحدود من أصحاب إدعاء "الأعراق" المختلفة، والبعض من أصحاب "المذاهب" الذي بات ولاءه للأجنبي. وعليهم أن يعرفوا أن الوطن هو الذي يوحدهم مع إخوانهم.



أ. علي المرعبي

في هذا العدد

كل العرب

مجلة عربية ناصلة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الجندي

الخط اليدوي والرسم:

حمدي شعبان

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

كل العرب

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris
France - Tél: 01 43 49 06 15 -

Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017

APE: 5814Z



قراءة في تداعيات العلاقات الامريكية - الابرانية

لا شك ان الوجود الامريكي في المنطقة العربية امنيا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا، بدأ فعليا في مطلع سبعينيات القرن العشرين، إثر انهيار النفوذ الاستعماري البريطاني والفرنسي وانسحابهما من شرق السويس، وبروز ثنائية التوازن الاستراتيجي الامريكي-السوفيتي. فصاغت الادارات الامريكية مشروعا فكريا، يهدف الى فرض هيمنتها الثقافية والسياسية على المنطقة وما اصطلح على تسميته في تسعينيات القرن العشرين بمشروع الشرق الاوسط الجديد.



بسام الشكعة.. رحيل بعد تاريخ مشرف

الدورة الخمسين لمجلس
وزراء الإعلام العرب



ماذا بعد ان بلغ السيل الزبى في العراق

■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر - هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن - غادة حلايقة

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشترك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ مايز الادهمي ■ دياب نبهان ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ غادة حلايقة ■ سعد كموني ■ نهال الكعبي ■ جواد الحيدري ■ هلال العبيدي ■ عواطف فارح

■ شروق خالد ■ حميد العسكر ■ عبد الرزاق الدثيمي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



إشكالية العلاقة
بين الخيال العلمي
والخيال



يوم التجاوز الإيكولوجي للأرض:
نحن، و من بعدنا الطوفان



لقاء ثقافي

فرحان المطر:

وفاة والدي سهلت خروجي من
سوريا بسلام



معركة الطلاق
مستمرة بين وائل
كفوربي وانجيلا

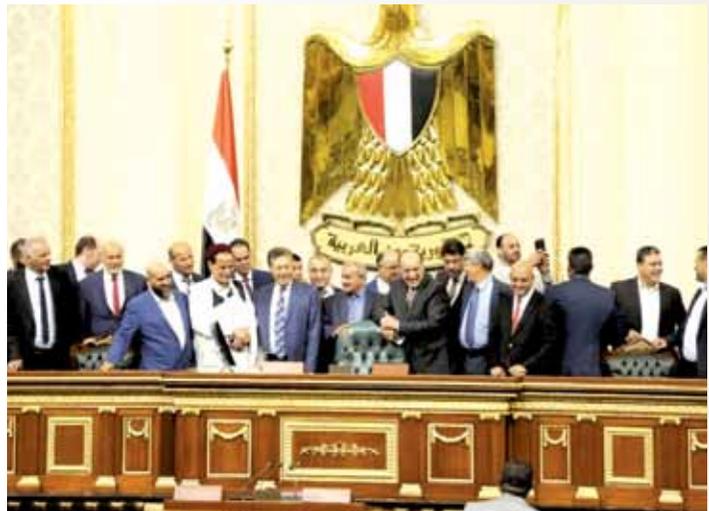
هذه تفاصيل حقائق و غرائب الجمال حول العالم



10 اللواء أشرف ريفي:
حزب الله ووجوده المسلح أداة إيرانية في لبنان

14 الجزائر..
انتخابات رئاسية نزيهة..كيف و متى؟

16 حماس غير جاهزة للمصالحة



مصر لن تسمح بالعبث في أمن ليبيا ومصحة ليبيا من مصلحة مصر

20 فلسطين بين مطرقة
التصفية وإستحقاق الإنقلاب

22 صفقة القرن والوهم الاقتصادي

26 ترامب: أريد حصة من الغاز السوري

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 5 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2.5 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)



قراءة في تداعيات العلاقات الأمريكية - الإيرانية

الأمريكية الإيرانية. وأن الحديث عن العلاقات الأمريكية الإيرانية وتداعياتها خلال العقود الأخيرة، تشير إلى تعاون استراتيجي بين الطرفين في عهد الشاه قبل عام 1979 مؤداه، احتواء المنطقة عموماً والعراق خاصة عقب عقد اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران عام 1975، التي أوجدت استقراراً سياسياً وانتهت التوتر بين البلدين، اعتبرتها أمريكا خروجاً عن طاعتها وإخلاقاً بمخطط احتواء العراق. فضلاً عن اتباعها سياسة نفطية في منظمة أوبك تخل بالتوازنات الأمريكية النفطية في العالم عموماً. كل ذلك كان مدعاة لتغيير نظام شاه إيران والمجيء بخميني في اتفاق غواديلوب السري بين أمريكا ورجل الدين خميني و وصول الملالي للحكم وفق مخطط درامي سياسي أمريكي وغربي مكشوف، مؤداه تظاهر السلطة الدينية في عداتها الشديد لأمريكا، وخلق الفوضى في عموم المنطقة بنشر "الثورة الإسلامية"، ضللت أطرافاً اقليمية وشخصيات سياسية في المنطقة بحالة العداء بين أمريكا وإيران في أزمة الرهائن، دفعت أطراف عربية إلى التحالف مع أمريكا وإقامة قواعد عسكرية وجذب الأسطول الخامس الأمريكي إلى بحيرة الخليج تحت مسوغ حماية المنطقة من التهديد الإيراني الأصولي.

ان التظاهر الإيراني بحالة العداء لأمريكا وتهديد مصالحها جعل المنطقة ملتفة ورفعت درجة التوتر وجعلت الدول الأوروبية أكثر التصاقاً مع أمريكا وعلى خلاف مع إيران، واندفعت إيران خميني لإستنزاف حكومة العراق وتهديد أمنها الداخلي بتجنيد مجموعات مالية لها تقوم بالتخريب و اغتيال شخصيات حكومية، دفع الأوضاع السياسية والعسكرية نحو الحرب. وهذا ما أكده إبراهيم يزدي

ولا يخفى على متابع المشهد السياسي في المنطقة، ما لعبته الإدارات الأمريكية من أدوار خطيرة شكلت في حد ذاتها منعطفات سياسية حاسمة تجاه المنطقة وشعوبها، ويمكننا أن نصف المدة الممتدة من منتصف القرن العشرين حتى يومنا هذا بالعصر الأمريكي الإمبريالي، إذا شكلت أمريكا قوة مؤثرة ومركز ثقل دبلوماسي وسياسي في العالم، وربط منطقة الخليج العربي الفنية بالنفط بالمصالح الأمريكية واعتبرتها مركزاً للسيادة الرأسمالية لتوصيل النفط العربي إلى أمريكا وأوروبا واليابان، وطرح الرئيس كارتر عام 1979 مبدأ كارتر بالقول: إن أي اعتداء إقليمي أو دولي، على منطقة الخليج يعد اعتداء على أمن الولايات المتحدة وسيواجه بالقوة لإزالة ذلك الاعتداء.

ويذكر التاريخ المعاصر، الكثير من الاضطهادات وقهر الشعوب شكلت جزءاً متأصلاً من البنية الإمبريالية الأمريكية، تستمد قوتها من خبراتها العسكرية وصناعة الأسلحة الفتاكة وشن عشرات الحروب وإغتيال الزعماء وإحداث إقطاعات وافتعال حروب أهلية في بلدان العالم النامي في قارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. ورغم تربع أمريكا على النظام العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع تسعينيات القرن العشرين وحتى اليوم، إلا أن هذا النظام شهد تحولات هيكلية في قمته، اقترب أو ابتعد في صعود القوة الإقليمية المالية له للتأثير في محيطه تارة، أو قيامها بدور المنافسة لأمريكا تارة أخرى، لتتشظ الزعامة الأمريكية ومساعدتها على احتواء القوى الخارجة عنها. وتبعاً لذلك أوجدت أزمات عديدة في المنطقة منها: أزمة الخليج، وأزمة الصراع الصهيوني العربي، وأزمة العلاقات



د. خليل مراد

لا شك أن الوجود الأمريكي في المنطقة العربية أمناً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، بدأ فعلياً في مطلع سبعينيات القرن العشرين، إثر انهيار النفوذ الاستعماري البريطاني والفرنسي وانسحابهما من شرق السويس، وبروز ثنائية التوازن الاستراتيجي الأمريكي-السوفيتي. فصاغت الإدارات الأمريكية مشروعاً فكرياً، يهدف إلى فرض هيمنتها الثقافية والسياسية على المنطقة وما اصطلح على تسميته في تسعينيات القرن العشرين بمشروع الشرق الأوسط الجديد.

كانت المنطقة العربية وجوارها الجغرافياً وخاصة تركيا وإيران لعدة عقود بمثابة حقل تجارب للسياسات الأمريكية، وما أفرزته من نتائج ضارة حيال قضايا الشعوب المصرية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وفي أحيان كثيرة، استمرت تلك القضايا واقعة تحت ضغط وتأثير توازنات وتأثيرات القوى العالمية الفاعلة ومهددة لها.



القدرات العسكرية الإيرانية.

وفي عام 1990 ساهم التفرد الأمريكي بالسياسة الدولية، من تهميش دور الأمم المتحدة لاضفاء الشرعية على حركتها الخارجية، وحققت حقبة تسعينيات القرن العشرين مصلحة ايجابية لإيران سياسيا وعسكريا، وفرت لها الخروج من عزلتها الاقليمية والدولية بمدد علاقاتها مع دول الخليج وتحسين علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي. وعلى الصعيد العسكري صارت إيران مرشحة للعب دور فاعل في المنطقة بعد تحجيم القدرات العسكرية والاقتصادية للعراق، لكن تزايد النفوذ الاجنبي في بحيرة الخليج وظهور الاسطول الخامس الأمريكي بفاعلية اكبر لحماية امن الدول الخليجية من اي تهديدات خارجية، كان له آثاره على الدور الإيراني بعد حصولها على انفراج نسبي في العلاقات الدولية، شعرت إيران ان حساباتها باتت خاطئة وابتدت استيائها من تجاهل دورها في امن الخليج واتضح لها ان تنامي القوة الأمريكية في المنطقة هو لمنع بروزها قوة اقليمية يكون بمقدورها تهديد النفوذ الأمريكي ومنع التفوق العسكري والتكنولوجي الصهيوني في المنطقة.

كما اسهم تأمين تدفق النفط الى الاسواق الدولية ومنع إيران من غلق مضيق هرمز في وجه الملاحة الدولية، شكلت احد مصادر التوتر في العلاقات الإيرانية الأمريكية، واندفاع أمريكا خاصة بعد احتلالها للعراق وافغانستان الى تقويض القدرات الإيرانية على انتاج سلاح عسكري متطور او امتلاكها سلاح دمار شامل، كما إتهمت إيران، بأنها تدعم الارهاب الدولي في المنطقة والعالم. واعتبرت أمريكا ان التوجهات السياسية الإيرانية تشكل تهديدا للمصالح والسياسات الأمريكية في المنطقة وخاصة بعد تنامي دعواتها لتدعيم قدراتها النووية والحد من امتلاكها سلاح نووي يهدد الامن والسلم الدولي.

■ نائب رئيس المجلس العربي للأكاديميين والكفاءات



المشروع الأمريكي بفرض الهيمنة على المنطقة لعشرة اعوام .

وتكشف التقارير السياسية عن وجود تعاون أمريكي إيراني خلال العقود الماضية، ومؤشرات توافق في العديد من المواقف بين أمريكا وإيران في كثير من الملفات، فقي سنوات الحرب العراقية الإيرانية، وبعتراف الجانبين بسياسة أمريكية رسمها كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق برفض توقف الحرب لإضعاف القدرات الاقتصادية للحكومة العراقية واستنزاف قدرات البلدين النفطيين، وموافقة الرئيس ريغان عام 1987 على بيع شحنات من الأسلحة المتطورة الى إيران، اكدتها تقارير فضيحة الكونترا، بأن الكيان الصهيوني دعم تسليح إيران ومنع إيقاف الحرب رغم كل النداءات العراقية والدولية. وفي العدوان الثلاثيني الذي شنته أمريكا وبالتحالف مع ثلاثة وثلاثين دولة على العراق عام 1991 لإجباره على الانسحاب من الكويت، وأوجدت أمريكا ازمة في منطقة الخليج بإغراق السوق النفطية بفائض نفطي يؤدي الى تدهور حاد في اسعار النفط ويلحق ضررا بالاقتصاد العراقي. وساهمت إيران العضوة في منظمة اوبك بهذا التخفيض، لتبدأ أمريكا بحشد الامكانيات العسكرية لتوجيه ضربة عسكرية للعراق وفرض حصار اقتصادي يدمر البنية التحتية العراقية. كما تصرفت أمريكا كقوة مهيمنة في منطقة الخليج العربي وفرضت واقعا جديدا ترك اثاره على انتماش

تمدد إيران بذرائع ميلشياوية في سوريا ولبنان واليمن وايجاد حروب داخلية وتوترات امنية في هذه البلدان

وزير الخارجية الإيراني بمعارضته لطلب خميني بشن الحرب على العراق ونشر الدعوة الاسلامية.

وبعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، سعت إيران حثيثا لفرض ارادتها على الجماعات الصفوية الموالية لها وتوسيع نفوذها في المنطقة وتظاهرت خلال العقد الاخير بمعاداتها للوجود والمصالح الأمريكية في المنطقة ككل، وأعطت القيادات الإيرانية شعورا كاذبا بأنها محاصرة بالقوات الأمريكية عبر حدودها الشرقية في افغانستان، وعبر حدودها الغربية مع العراق وجعلها تخشى بأنها ربما تكون الهدف التالي لاحتوائها في المخطط الأمريكي واسقاط حكومتها المذهبية بعد احتلال العراق. وهذا الشعور منحها فرصة ذهبية لتمدها الاقليمي، ونشر مظلها المذهبية في دول عربية عديدة وعززت إيران هذا القلق الاستراتيجي في ثلاث اتجاهات هي:

اولها، سعت الى تقوية مساعد الموالين لها في العراق ودول وجماعات اخرى في الكويت والبحرين والسعودية، جعلت من احتلالها للعراق عسيرا ومكلفا لأمريكا، وخاصة بعد التفكير بسحب قواتها من العراق عام 2011 اجبرت ادارة اوباما على مغاللتها وتسليم الملف الامني لها لإضعاف المقاومة العراقية التي اوقمت عشرات القتلى بين صفوف قواتها، ثم تدخلها السفير في العراق بتفجير مرقد الإمامين العسكري في سامراء واشعالها حربا طائفية حرقت الاخضر مع اليباس، وطورت قدرات ميلشياوية انتقامية داخل العراق، تحت مسوغ مواجهة القاعدة الارهابية المنتشرة في محافظات دىالى واطراف بغداد.

ثانيا، تمدد إيران بذرائع ميلشياوية في سوريا ولبنان واليمن وايجاد حروب داخلية وتوترات امنية في هذه البلدان.

ثالثا، تداعيات ازمة البرنامج النووي وتهديد المصالح الدولية النفطية والتجارية بقلق مضيق هرمز، وتعتقد إيران ان أمريكا تخشى قوتها العسكرية الرادعة وانها تمتلك القوة والتأثير التي تتمكن من خلالها إجبار أمريكا وحلفائها بالاعتراف بدورها الاستراتيجي كقوة اقليمية عظمى وهي تسعى الى تحقيق طموحاتها الاقليمية بإقامة امبراطوريتها الفارسية دون خوف او تردد من اية مواجهة محتملة مع أمريكا.

ان الحقيقة التي لا خلاف عليها ان بروز القوة الإيرانية المنفلته والمتهورة بعد اربعين عاما من هزيمتها العسكرية امام العراق في حرب الثماني سنوات -1980- 1988 جاءت بدعم أمريكي وغربي خفي، بإمتلاكها عوامل القوة في غياب القوة العراقية العربية، التي كانت تهدد الوجود الأمريكي في الصميم وتذكر بكلمات بوش الابن ب: "أن القوة العراقية ومنهجها القومي، اجلت تحقيق

ماذا بعد ان بلغ السيل الزبي في العراق



موسوعة غينيس للارقام القياسية وفق قياسات عالمية في غياب الاستقرار في العراق وعدم توفر أي فرص للنجاح. فالعملية السياسية الفاسدة في العراق باتت أشبه بمياه راكدة سيما بعد ان وجد العراقيين انفسهم يعيشون في كنف نظام تتنازعه الافكار والرؤى المتناقضة مصلحيا بين نماذج سياسية اقل ما يقال عنها انها اسوأ ما شهده العراق على مر تاريخه الطويل. فهذه النماذج السيئة اقحمت اولوياتها (السرقه والطائفية والعمالة للاجنبي و... الخ) في صميم المشهد العراقي وضمن مخطط خارجي امريكي فارسي يجب إتمامه وتنفيذه في سقف زمني محدد، وفيه كل الضرر والاجحاف والايذاء للشعب العراقي.



د. عبدالرزاق محمد الدليمي

ان ما يحدث من مأسى في لحظة بالعراق "الديمقراطي" يمثل صفحة سوداء في سجل ما يسمى بحقوق الانسان، وكشف لزيغ وادعاءات العالم الحر الذين ما زالوا يتشدقون علينا ويضحكون فيها على الجهلة والمنتفعين بديمقراطيتهم المزيفة، ويزعمون بين حين وآخر انهم يريدون ايجاد حلول للقضايا والمشاكل التي حلت بالعراق لكن (بعد خراب البصرة) وبعدها صار الفأس في الرأس!! وبلغ السيل الزبي وجاوز الظالمين المدى!! ٩٩

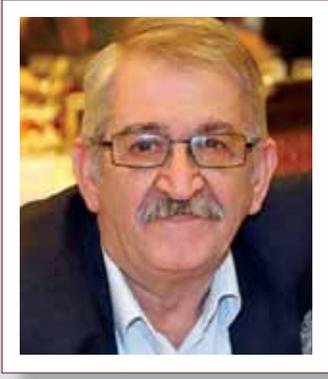
لقد بلغ السيل الزبي في العراق، وضاعت بأهله الأرض بما رحبت، والقسمه ستظل ضمن لعبة جر الحبل الدموية التي يلعبها أطفال السياسة بدون تحكيم وبدون وازع من أخلاق و انضباط، فلا الحبل مقطوع ولا الرهاب موضوع.

المواطن في العراق "الديمقراطي" تعود ان لا يستيقظ إلا على أصوات التفجيرات وعلى أصوات السيارات المفخخة وعلى أنباء "عاجل عاجل" و "وردنا توا" التي تحصد عشرات ومئات الأرواح البريئة، وتقتل الناس العزل الأمنيين في ديارهم وفي وطنهم بدم بارد وبدم "حار"، والحمد لله على ان ليس للعراق من شبكة قطارات متطورة فوق الأرض و "مترو" تحت الأرض، وإلا فالأمر سيكون اكثر بشاعة واكثر قسوة، أو يكون حجم الضحايا كبير و مروع.

ان قضية العراق وما حل به من كوارث منذ نيسان 2003 بفعل الاحتلالين الامريكي الفارسي، وعملائهما يحتاج الى جهود جبارة تقودها عقول منظمة ومخططة ونظيفة لإنقاذ

"بلغ السيل الزبي" هو من الأمثال العربية القديمة التي تقال في الأوقات التي تصل فيها الأمور إلى حد لا يمكن السكوت عليه، فينفذ حينها الصبر؛ لأنه قد كان من غير المتصور أو المتوقع أن تصل الأمور إلى ذلك الحد، فإذا حدث و وصلت إلى ذلك الحد، ففي هذه الحالة تكون قد فاقت التوقعات والحسابات، فلا يحتمل الصبر حينها، ولا يمكن السكوت عليها.

ورغم قساوة دلالات هذا المثل، يبدو ان العراق بعد احتلاله تجاوز المعنى الدلالي وما أفرزه من تداعيات خطيرة بحيث كاد تردى الاوضاع ان يحرق الاخضر واليابس في المشهد العراقي. واستمر هذا المسلسل طوال اكثر من 16 سنة حتى دخلت مسألة تخلف العراق الجديد في



أ. مايز الأدهمي

صفحة القرن... واجراءات التنفيذ!..؟

هل تدخل الاجراءات التي أقدم عليها وزير العمل اللبناني بالنسبة للعمالة الفلسطينية ضمن إطار المطلوب من لبنان للسير في الخطوات التنفيذية لترتيبات صفقة القرن؟

ما هي الإجراءات التي تمخضت عنها " ورشة عمل السلام من خلال الازدهار" التي قدمها جاريد كوشنر في ورشة البحرين..؟ هذه "الخطة الاقتصادية" التي ادعى كوشنر أن 850 بروفيوسورا في علم الاقتصاد قد عمل عليها...

ما علاقة الخطة الاقتصادية لكوشنر بالبحث الأكاديمي الذي صدر عن جامعة كولومبيا تحت إسم: "Project Palestinian Enterprise"

والذي درس فرص التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية إلى جانب التعاون بين رجال الأعمال الفلسطينيين والصهاينة... والذي يركز على ان تتم المحادثات حول التنمية الاقتصادية بالتوازي مع المناقشات حول الدولة الفلسطينية، دولة تعيش بسلام جنباً إلى جنب مع الكيان الصهيوني. حسب الدراسة التي أشرف عليها الدكتور دافيد فيليبس، بمساعدة د. كايفن دايفيس؟

لقد استل كوشنر الخطة الاقتصادية من الدراسة وأهم الجانب السياسي فيها، مدعياً أن العمل على الجانب الاقتصادي قام به الخبراء في حين تركزت الدراسة الأصلية لجامعة كولومبيا على السير بالشقين السياسي والاقتصادي بشكل متوازٍ.

إن مبادرة كوشنر باقتطاع الجانب الاقتصادي فقط من الدراسة مصاب بالعطب، ويجب أن يحدث ذلك بالتوازي مع عملية سياسية جديدة، تعالج الأسباب الجذرية للصراع بالعمل على تحفيز المناقشات حول قيام الدولة الفلسطينية ليصار بعدها الى العمل على الشق الاقتصادي وفرص التنمية الاقتصادية بين الفريقين.

في نفس الوقت يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة تستهدف وكالة الأونروا سعياً لتصفية عملها، باعتبار أن الوكالة تعبر عن المسؤولية السياسية الدولية تجاه قضية اللاجئين، بهدف التخلص من قرار عودة اللاجئين، وهي تخطط فيما تخططه لهذا الهدف، وتأتي الإجراءات الأخيرة لوزير العمل اللبناني لتصب في نفس الاتجاه بالطلب ان يقوم الفلسطينيين بالحصول على تصاريح عمل. وهو ما يستدعي أيضاً الحصول على بطاقة إقامة، ما يعني تحويل الوجود الفلسطيني من قضية لاجئين مقيمين طبقاً للقوانين الى طالبي عمل يملكون الإقامة في بلد أجنبي؟

وهذا بالتالي سيؤدي الى شطب اسماء الذين يحصلون على اقامات في لبنان من سجلات وكالة غوث اللاجئين ما يؤدي لفقدان الوكالة الهدف من نشوتها، وبالتالي يؤدي لإلغائها وهكذا ينتهي دور الوكالة وما لها من ارتباط عضوي بقضية اللاجئين وحق العودة ويتحول الفلسطيني من صفة لاجيء الى صفة مقيم، يمكن في كل حين الغاء اقامته وترحيله، وبذلك يكون الضغط الأميركي ومعه دولة الاحتلال قد حققا ما يسعون اليه.

وعلى هذا الأساس، يتم التحضير في بيروت لعقد مؤتمر دولي لدعم وكالة الأونروا في أيلول القادم تسعى اليه منظمة غير حكومية هي "الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" ..

■ رئيس تحرير جريدة الإنشاء - طرابلس لبنان

ما تبقى من العراق من الانهيار والدمار، وايضاف نزيه دماء أبنائه من الهدر، وامواله من الضياع والسرف، ولأجل اشاعة وتحري الأمن الوطني والشخصي والإنساني. علينا ان نسلك ونتبع مبدأ آخر الدواء " الكي"، لأن جميع الحلول باءت وتبوء بالفشل لأنها لا تتحرى المصلحة العامة الحقيقية، ولا تتبنى تغليب مصلحة الشعب على المصالح الخاصة، بل تغليب المصالح الشخصية والحزبية الضيقة لفئة مستفيدة من الناس، وان جميع الوعود التي أطلقت اخذت طابع النصب والاحتيال أثناء فترات تمهيد المبشرين والتي لا تغني من خوف ولا تشبع من جوع.

هناك فرصة تاريخية اليوم وليس غدا لتصويب الاوضاع حيث اصبح مزاج الشارع العراقي اكثر تقبلاً ودافعا للتغيير الجذري، ليس حبا بالتغيير و حسب، بل لأن المواطن البسيط اصبح على قناعة تامة بأنه بلغ السيل الزبي في العراق، ولم تعد هناك فرصة للتخلص من الذل والهوان والعبودية، إلا بالثورة ولعل ما يؤيد ما نذهب اليه هذا الحنين الى الماضي القريب واعلان المواطنين من شمال العراق الى جنوبه ومن مشرقه الى مغيبه، ليس رفضهم للإحتلالين الامريكي والفارسي وعملائهما و حسب، بل والمطالبة بعودة النظام الوطني قبل 2003 (ازدادت ظاهرة الهتافات بالروح بالدم نفديك يا صدام وهلهولة للبعث الصامد) بما كان يمثلته من قيم وانجازات وهوية وكرامة واحترام وأمن وأمان. والمفئ لتلانتباه ان هذه ليست رغبات عاطفية شعبية بل انها خلاصات واستنتاجات للطبقة السياسية الحاكمة في العراق الآن، حيث بدأت قياداتهم بالحديث جهارا وبشكل لايقبل الشك في وسائل الاتصال وبشكل مباشر، انهم فشلوا في ادارة العراق، وتسببوا في كل ما حصل ولا يزال يحصل به من خراب ودمار، وان النظام الوطني قبل الاحتلال كان الافضل بكل المقاييس والدلالات. وكل هذا يجب ان يدفع القوى الوطنية الى واجهة قيادة الثورة الشعبية بعمل مخطط ومنظم كي لا تذهب هذه الجهود والتضحيات الشعبية ادراج الرياح كما ذهبت الانتفاضات السابقة، والشعب العراقي ينتظر من يأخذ بيده ويقوده الى استرجاع بلدهم وكرامتهم وشرفهم ويحرر العراق من المغتصبين شذاذ الآفاق ولصوص الليل والنهار ونرجوا ان يكون يوم التحرير والتحرر قريب بإذن الله.

■ إستاذ الدعاية الاعلامية

في كلية الاعلام - جامعة البترا الاردنية



اللواء أشرف ريفي:

حزب الله ووجوده المسلح أداة إيرانية في لبنان

. نرحب بكم على صفحات "كل العرب" في هذا الحوار، كيف ترى الوضع اللبناني بشكل عام؟

. أولاً أسمح لي بأن أرحب بمجلة "كل العرب" على هذه الإستضافة.

الوضع في لبنان ليس على ما يرام على مستوى سلطة الدولة ووجودها، فالبلد يعاني من وجود دويلة مسلحة تفرض صلاحياتها على الدولة الشرعية وتضرب هيبتها. على مستوى الأداء الداخلي نلاحظ أن الفساد بدأ ينخر الكيان اللبناني حتى العظم. إن هذا الوضع بات يشكل خطراً على الدولة والمشكلة أن الطبقة السياسية تتصرف بلا مسؤولية وهي تمعن في تفتيت المؤسسات حتى أن لبنان يكاد يصبح دولة فاشلة.

. كيف تقمّ القوى السياسية اللبنانية حالياً؟

لأن الوضع اللبناني الداخلي يتجه - مع الأسف - نحو الأسوأ، سياسياً واقتصادياً وأمنياً، خاصة بتأثير العوامل والقوى الإقليمية والدولية، وانعكاس مجريات الحالة السورية، سواء داخل سوريا، أو لوجود الأخوة السوريين في لبنان الذين فروا من بلدهم نتيجة إجرام النظام السوري، ومحاولة قوى وشخصيات لبنانية توظيف هذه الحالة بشكل مؤسف وخاطئ. طبعاً لبنان، لا يستطيع تجنب تردي الوضع الرسمي العربي، والتغول الإيراني الواسع في لبنان وسوريا والعراق واليمن، كما تمدهه في عدة دول عربية تحت ذرائع وحجج متعددة، لاعلاقة لفلسطين وقضيتها بذلك، رغم محاولة نظام المالطي ترويح هذه الخديعة الكبرى.

رأينا أن نلتقي في هذا الحوار الصريح مع اللواء أشرف ريفي، وزير العدل اللبناني السابق، والشخصية اللبنانية المميزة بمواقفها العروبية الصريحة والواضحة..

أجرى الحوار: علي المرعبي



- لم يسبق للبنان أن عانى من هذا الأداء السياسي الذي تمارسه اليوم طبقة سياسية تغطي أعمال النهب وبهذا الأداء يكاد لبنان أن يصل الى نهايته. هم يتناوبون على نهب المال العام من كيس الدولة. يجب أن يتخلص البلد من معظم هذه الطبقة حتى ينهض من جديد لأن الإستمرار بهذا السلوك وهذا الاداء سيؤدي الى كارثة كبيرة وحتمية.

هل أفرز قانون الإنتخابات الأخير، النتائج الضعيفة للقوى السياسية؟

- لقد كان قانون الإنتخاب الذي أقر في حينه على قياس القوى السياسية ، وطبق لمصلحة تكريس نفوذ "حزب الله" على البلد. النتائج التي أسفرت عنها الإنتخابات النيابية فضلا عن أنها مزورة بنسبه عالية، هي أنها كرّست غلبة لطرف أقوى إستطاع بقوة وهيمنة السلاح أن يحمي ساحته. كان هدفه إختراق الساحات الأخرى فهذا القانون كان بمثابة الضربة القاضية حيث أقر بغلبة سلاح بعض القوى السياسية وقد تبين أن "حزب الله" قد سيطر على الاكثريّة النيابية وسلب الورقة الميثاقية من الآخرين، وهو من بات يحدد الحكومات وإنتخاب رؤساء الجمهورية والسيطرة بالكامل على الحياة السياسية. المطلوب أن يعاد النظر في هذا القانون فالإستمرار يعني الإطباق على المؤسسات في لبنان.

- نلاحظ بوضوح أن هناك محورا يتشكل بشكل رئيسي من الثلاثي حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر. هل تعتقد أن وجود التيار الوطني الحر كان نتيجة تبادل المصالح مع حركة أمل وحزب الله؟

- بداية لا نرى إنسجاماً بين التيار الوطني الحر وحركة أمل أما مع حزب الله فالوضع مختلف.

شكّل تفاهم مار مخايل إتفاقاً على تبادل المصالح في لبنان، ف "حزب الله" نال الغطاء على سلاحه من "التيار الوطني الحر" وكذلك فيما يتعلق بنفوذه في السلطة وإدارة الدولة.

هذا التبادل للمصالح كان علي حساب لبنان والخطاب التصعيدي من قبل التيار الوطني الحر و "حزب الله" مكثهم من السيطرة على البلد وعلى قراره الإستراتيجي. هذا التحالف هو تحالف مصلحة، وبالتالي هو يهدف الى تحقيق غايات سياسية ل "حزب الله" الذي يريد ان يسيطر على قرار البلد. بهتم التيار الوطني الحر بالمناصب الحساسة، فضلا عن أن هذا التفاهم هو تحالف الأقليات الذي هو العدو الأول لفكرة لبنان والعدو الأول للأقليات، فهو يقوم على أنقاض هذا البلد المتعدد وعلى أنقاض دولة القانون. للأسف بعد إنتخاب العماد عون رئيساً للجمهورية تعمق هذا الإتفاق أكثر فأكثر واليوم يطمح من يريد ان يخلف العماد عون الى لعب الدور نفسه وهو يقوم بالفعل بهذا الدور مدعوما

النظام السوري في حكم الغائب وغير الموجود وروسيا تتحكم بالمعادلة السورية

من "حزب الله".

كنت وزيراً للعدل في لبنان، قانونياً ماهي التبعات حسب الدستور لإعلان حزب الله وحسن نصر الله أن ولائهم لإيران وليس لبلدهم؟ ألا ينطبق عليهم قانون التخابر مع جهة خارجية، وتشكيل مجموعة مسلحة غير قانونية؟

- "حزب الله" ووجوده المسلح والذي هو أداة إيرانية في لبنان هو خارج عن القانون وخارج الدستور وخارج الطائف الذي ينص على سحب



سلاح الميليشيات. ولكنه يتصرف على أنه أمر واقع أكبر من دولة القانون. هذا الوضع هو مخالف للقانون ومخالف للدولة ولكن فائض القوة الذي يمارسه "حزب الله" وأداء بعض القوى السياسية مكّنه للأسف من السيطرة على مفاصل الدولة. وأنا أدعو هنا الى مقاومة هذا السلاح بالطريقة السلمية كما أدعو الى تشكيل جبهة معارضة وطنية لاستعادة سيادة لبنان هذا البلد المخطوف على يد أصحاب الوصاية الإيرانية.

إرتكب مقاتلو "حزب الله" جرائم كبيرة ضد الشعب السوري داخل سوريا، كيف ترى الصورة عندما تتبدل موازين القوى محليا وإقليمياً؟

- لن تمحي هذه الجرائم من ذاكرة المنطقة ف "حزب الله" الذي دعم نظاماً إرهابياً وهو النظام السوري ومكنه من البقاء، يتحمل مسؤولية تاريخية عن قتل وتشريد الشعب السوري وعن استمرار الإبادة الجماعية في سوريا. هذا الوضع يرسم الأمم المتحدة والعالم أجمع. وبالتالي مهما طال الزمن ورغم موازين القوى إلا أنني أعتقد أن زمن محاسبة مرتكبي الجرائم في سوريا سيأتي مهما طال الزمن.

- هناك تجاوزات كبيرة يقوم بها الوزير جبران باسيل، لا تتسجم مع طبيعة عمله كوزير للخارجية، كيف يجري ذلك علانية؟

- يمثل الوزير جبران باسيل وثيقه التفاهم التي وقعها العماد ميشال عون مع "حزب الله" أفضل تمثيل وهو كونه وزيراً للخارجية يغطي سلاح الحزب. أنها تجاوزات وطنية سوف يحاسبه التاريخ عليها، هذا السلوك هو سلوك مدان لأنه يشكل تنازلاً عن السيادة اللبنانية .

- "الزيارات المرسومة" للوزير جبران

. لبنان بات في العناية الفائقة إقتصادياً والوضع يتطلب عملية جراحية توقف الفساد والهدر والفسل والتسيب وهذا ما لا يحصل. لقد لاحظنا في الموازنة إجراءات خجولة لا يمكن أن توقف الطريق نحو الإنهيار. وبهذا الأداء لسنا قادرين على إنقاذ لبنان إقتصادياً، الوضع الى انهيار محقق في حين أن بعض المسؤولين يتلهون باصطياد المغنم. المنظمات الدولية والبنك الدولي يحذروننا من خطر وشيك وهذا الأمر يستوجب معالجة جذرية ويجب على الشعب اللبناني أن يقف لمنع الى هذا الإنهيار.

. إطلالة على مدينتك طرابلس. هذه المدينة التي تعاني من الأهمال والبطالة، وتردي التنمية، كيف يمكن إنتشال طرابلس وأهلها من هذه الحالة المأساوية؟

. لقد عانى الطرابلسيون الأمرين من جولات القتال التي فرضت عليها وبسبب الإهمال الناتج عن غياب أبسط إحتياجاتها. الحل يكمن في أن يشكل أهل طرابلس حالة ضغط على السلطة لتحقيق مطالب المدينة المزمنة ولحل مشاكلها. للأسف هناك موضوع النفايات والخطر الذي يهدد البيئة بالإضافة للبنى التحتية المهترئة. هناك حرمان كبير على مستوى الخدمات في المدينة وطرابلس تترج تحت خط الفقر. هذا الوضع لا يمكن أن يستمر. أعمل لرفع مطالب المدينة لتحسين مستوى الخدمات والمطالبة الدائمة لسد الثغرات ولكن هذا الأمر يتطلب تضافر جهود كل القوى السياسية في المدينة. بالنسبة للعمل البلدي فإن شاء الله نخرج قريباً من أزمة إنتخاب رئيس جديد للبلدية. هذا الأمر يتطلب الكثير من الجهد وأن تكون يداً واحدة في طرابلس لكي نعطي المدينة ما تستحق.

. بعد "الانتصارات" الميدانية التي حققها النظام السوري بفعل التدخل الواسع الروسي والايرواني والمليشيات، كيف ترى الوضع الحالي والمستقبلي؟



لأسباب ديموغرافية فهو يعتمد سياسة التطهير وسيسيطر على سوريا الى أمد طويل. ان موضوع اللاجئين السوريين في لبنان هو موضوع إنساني وعودتهم حق شرعي لهم بضمانة الامم المتحدة لكن النظام السوري يرفض ذلك. بإعتقادي أن الدولة اللبنانية لا تقوم بواجبها كما يجب في التعامل مع هذا الملف.

. لبنان على شفير الإفلاس الاقتصادي، ولا يبدو أن أصحاب القرار بالبلد يبذلون الجهد المطلوب لمحاولة إنقاذه؟ كيف ترى ذلك؟ وهل تعتقد بإمكانية الخروج من هذه الحالة الخطيرة؟

باسيل أدت إلى تصعيد وإحتقان داخلي أفضى إلى أحداث الجبل، من يتحمل مسؤولية هذه السياسة الخاطئة؟

. إنها سياسة الإستفزاز والتحدي والإستقواء ب"حزب الله". هذا ليس العهد القوي بل هو العهد المستقوي بسلاح الحزب. زيارات باسيل الإستفزازية تعكس بوضوح أن الهدف من هذا الإستقواء بناء زعامة تكون في خدمة "حزب الله". ما حصل في الجبل وفي طرابلس أثناء زيارات باسيل ما هو الا عودة الى لغة الماضي وهي عودة مرفوضة لأن باسيل في خطابه نبش القبور وكأنه يعيدنا للحرب الأهلية وهذا ما يجمع اللبنانيون على رفضه، وبالتالي نحن ندينه وهو واهم إن إعتقد أن هذا الطريق سيوصله الى رئاسة الجمهورية.

. كيف تقيم أداء القوى السياسية من ملف اللجوء السوري بلبنان: الحزب التقدمي الاشتراكي، القوات اللبنانية، التيار الوطني الحر؟ ولن نسألك عن حركة أمل وحزب الله لأن موقفهم معروف وإرتباطهم بنظامي دمشق وطهران جلي.

. إن الحزب التقدمي الإشتراكي والقوات اللبنانية ممثلون داخل الحكومة وموقفهم معروفة بالنسبة لموضوع اللاجئين السوريين الذين يتعرضون للمنعوية في لبنان وهناك حالة عدائية كبيرة تجاههم. أما بالنسبة ل"التيار الوطني الحر" فهو يستثمر هذا الملف لإثارة النعرات والعصبية لمصلحة النظام السوري في حين أن هذا النظام لا يريد عودة هؤلاء النازحين





- إن التوازن الذي حصل في سوريا بعد التدخل الروسي والإيراني هو لمصلحة كل من روسيا وإيران. النظام السوري في حكم الغائب وغير الموجود وروسيا تتحكم بالمعادلة السورية. ترجيح كفة النظام بسبب قوة روسيا وإيران أمر مخالف لطبيعة سوريا. الأمور لم تحسم والنظام يعاني من أزمة اقتصادية كبيرة وليس باستطاعته أن يحكم سيطرته على المناطق التي أعاد سيطرته عليها بمفرده. فبمجرد أن ترفع روسيا يدها سيسقط هذا النظام بسرعة قياسية والمطلوب اليوم في سوريا سلطة برعاية دولية وعربية وتشكيل حكومة تمثل الشعب السوري ويعيد للممة البلد وتمنع تقسيمه.

. كيف تنظر إلى خطورة التدخل الإيراني الواسع في العراق وسوريا واليمن؟

- هذا التدخل الإيراني في اليمن وسوريا ولبنان يتكلم عن نفسه. فإيران تدعي بأنها سيطرت على أربع عواصم عربية والإيرانيون لا يخفون ماذا يفعلون فهم يريدون إمساك هذه البلدان كأوراق للمناورة والانتقال للإعتداء على بلدان جديدة وتهديد أمنها وخصوصاً المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. هم يريدون التمدد إقليمياً على حساب دولنا العربية، ويجب أن يتحد العرب لمواجهة المشروع الإيراني الخطير على المنطقة والذي يسعى لهيمنة على تاريخنا العربي والإنساني.

. يرى الكثيرون أن هناك بالفعل محور شر إيراني، امريكي، صهيوني لإستهداف الوطن العربي، هل أنت مع هذا الرأي؟ وكيف؟

- تاريخ العلاقة الإسرائيلية الإيرانية هي علاقة من تحت الطاولة ومصالح متبادلة. على الرغم من ذلك إسرائيل تحاول اليوم أن ترسم لإيران حدود نفوذها في المنطقة، وتحاول إيران المس بالأمن الإسرائيلي وهذا ما نراه في سوريا حيث تقوم إسرائيل بقصف معسكرات تابعة ل حزب الله . ما يجري في المنطقة اليوم خطير وبالنتالي على العرب أن يستجمعوا قواهم كي لا يكون للتقاسم الإقليمي مكان على الطاولة وكي تكون لهم قدرة الحفاظ على مصالحهم الحيوية والإستراتيجية.

. هل تعتقد أن مواجهة عسكرية فعلية قد تقع بين امريكا وإيران؟

- إيران تلعب اليوم على حافة الهاوية وهي تصر على التدخل في شؤون المنطقة وتخريب الإستقرار فيها. ما بعد تطبيق العقوبات الأميركية القاسية على طهران هو محاولة إيرانية لاستدراج إشتباك محدود تستفيد منه طهران لفك الحصار الاقتصادي. ولتوحيد الجبهة الداخلية التي تتداعى بسبب الوضع الإقتصادي. التحالف الدولي في مواجهة إيران يأتي في سياق ضمان الملاحة البحرية ومنعها من تهديد إستقرار المنطقة. ولكن إذا إستمرت ايران في عمليات التحرش فقد يؤدي هذا الأمر

التصدي لصفقة القرن يتطلب موقفاً عربياً موحداً

الى أن يتدحرج الوضع نحو إندلاع حرب محدودة أو حتى كبيرة.

. صفقة القرن، والعمل على إنهاء قضية الشعب الفلسطيني وضياع القدس وإلغاء حق العودة، كيف يمكن التصدي لها؟

- إن التصدي لصفقة القرن يتطلب موقفاً عربياً موحداً ونذكر بالمبادرة العربية للسلام التي طرحها الملك عبد الله بن عبد العزيز في قمة بيروت العربية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره كدولة مستقلة وعاصمتها القدس في حدود 1967. يفترض أن يتخذ موقف ثابت على مستوى جميع الدول العربية التي عليها دعم السلطة الشرعية الفلسطينية في رفضها لصفقة القرن وفي رفضها الإجهاز على قضية فلسطين وهذه المسؤولية كبيرة جداً ولكن لا مفر من تحمّلها.

. تحدثت منذ عقود تقارير عن "شرق أوسط جديد" يتم من خلاله تفتيت الدول العربية طائفياً ومذهبياً وعرقياً، ألا تعتقد أن تفجير وتصعيد التوترات الطائفية والمذهبية والعرقية يخدم هذا المشروع الخطير؟

- مشروع الشرق الأوسط الجديد تأسس لإثارة الفتن والحروب المذهبية وتغيير الدول والكيانات وإعادة رسم الحدود وهذا ما يجب أن نتنبه له جميعاً ولا يمكن أن نحتمي أنفسنا من هذه التحولات الكبيرة إلا اذا تمسكنا بالمصالح العربية المشروعة وإلا إذا ثبتنا وحدتنا حول هذه المصالح كدول وشعوب عربية وبالتالي نحن نمر الآن بأخطر مرحلة في تاريخ المنطقة وهي مرحله إنتقاله قد تؤدي الى إعادة رسم خرائط جديدة.

سيادة اللواء الوزير، لقد أثقلنا عليك بالأسئلة، ولكن هي ضرورات، ونشكر رحابة صدرك وصراحتك المميزة

هل من كلمة تريد توجيهها للجمهور العربي من خلال "كل العرب" مع شكرنا وتقديرنا لكم.

شكري الكبير ل "كل العرب" وأمل ان تنقل هواجسنا في العالم العربي وما يعانيه من مشاكل وأمنى لكم الإزدهار والإستمرار في ظل الصعوبات التي تعاني منها الصحافة المكتوبة ونحن على ثقة أنكم مستمرين بإذن الله لأن القارئ يتطلع الى الصحافة المهنية والحرفية وتتبع كل مايجري فالرأي العام يحتاج الى أقلام حرة وشكراً لكم .



انتخابات رئاسية تزيهة.. كيف ومتى؟

امتداد عمر الأزمة وفشل مساعي إيجاد أرضية توافق بين الشعب والسلطة يعمق حالة التوتّر في الجزائر

وجوه النظام السابق و اختيار شخصيات وطنية بعيدة عن اي تشكيل حزبي لتولي زمام الأمور. إضافة إلى مواصلة محاسبة الفاسدين و جملة التحقيقات التي فتحها القضاء الجزائري مسقطا أكبر رؤوس النظام السابق مع استرجاع الأموال و العقارات المنهوبة.

اقترح لقيادة حوار بين الشعب و السلطة

و تتعالى كل يوم جمعة اصوات المتظاهرين برغم الحرارة المرتفعة لمخاطبة السلطة و قائد الاركان بالتعجيل في وضع آليات تشكيل هيئة وطنية



جديد يتوق فيه الشباب إلى وطن جديد و إلى انتهاء كابوس الحكم الفاسد و صنع المزيد من الأفراح في بلد المليون و نصف المليون شهيد.

السلطة تماطل و الشعب يحصر

و مع هذا لا تزال حالة التوتّر تميز الوضع في الجزائر أمام امتداد عمر الأزمة و ارتباك السلطة و مخاوفها من تصعيد المظاهرات الحاشدة التي افشلت إلى حد الساعة كل المساعي في إيجاد حلول عاجلة لتغطية فح الفراغ الدستوري في كنف ما تبقى من نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة و على رأسهم رئيس الدولة عبد القادر بن صالح و الوزير الأول نور الدين بدوي اللذان رفض الشعب توليها الانتخابات التي لم يحدد بعد تاريخ إجراءها ل يبقى بذلك كرسي رئيس الجمهورية الجزائرية شاغرا إلى وقت غير معلوم.

و تدعوا اليوم في ظل الظروف الراهنة كل من السلطة و الشعب الى ضرورة المرور سريعا نحو انتخابات رئاسية تزيهة وشفافة، وذلك للحيلولة دون الدخول في مرحلة انتقالية يمكن أن تجر البلاد إلى نفق مظلم، و لكن السلطة تريد انتخابات بإشرافها و الشعب يدعوا الى هيئة مستقلة و يؤكد أن إشراف بدوي و بن صالح يعني ان الانتخابات مزورة مرة اخرى و هذا ما لن يقبله الحراكيون الثائرون ضد التزوير و الفساد، هذا في الوقت الذي يرفض شباب الحراك مقترح المجلس التأسيسي جملة و تفصيلا، مصرين على تحقيق كامل المطالب و ابرزها رحيل



أ. حيزية تلمسي

أوقد انتصار الجزائر وافتكاك منتخبها الوطني لكرة القدم كأس أمم أفريقيا بعد منافسة ال "كان" بالقاهرة شعلة الحراك الشعبي المتواصل للشهر السادس على التوالي من جديد حيث مزجت نشوة الفوز و الفرحة بالكأس الافريقية مع بروز أولى بوادر الانصراف و بدأ تحرر الشعب من قيود رؤوس عصابات حكم بوتفليقة القابعين في سجن الحراش منذ أشهر.

و جاء الانتصار الذي قوبل بفرحة هستيرية و احتفالات كبرى في كامل تراب البلاد و خارجها في الوقت الذي يحارب الجزائريين منذ 22 فبراير الماضي من اجل المرور إلى جمهورية ثانية من خلال الإصرار على مطلب التغيير الجذري في مسيرات مليونية سلمية زينتها اليوم السيدة الكأس بأمل



أ. جلال البنداوي

”صدام“ .. يعود في العراق !

بعد عملية الاجتياح العسكري للكويت عام 1990 واجه العراق حملة امريكية – بريطانية منظمة لمحاربته توزعت على اكثر من اتجاه وصعيد، كان ابرزها الخط الاعلامي والدعائي الموجه الى العراق لصناعة رأي عام داخلي للتأثير على طبيعة تفكير العراقيين الذين كان غالبيتهم حينها يقفون ملتزمين بما تريده منهم القيادة العراقية.

تركز العمل الدعائي ضد العراق على خلق فجوة بين العراقيين وبين الرئيس الراحل صدام حسين من خلال تأسيس صورة مشوهة عنه يتم ترسيخها في اذهان الناس، وذلك ما جرى العمل على تصعيده اثناء سنوات الحصار الامريكي بعد الانسحاب من الكويت، اذ ساعد الحصار على نجاح الحملة الدعائية بعد ان تدهورت الاوضاع المعيشية للعراقيين بسبب تدني العملة العراقية امام الدولار الامريكي الى ادنى مستوياتها، ما خلق حالة من التملل بين الناس تطورت فيما بعد الى تدمير واضح وملمس من القيادة العراقية بفعل المطرقة الدعائية التي بلغت ذروتها ضد الرئيس تحديداً.

كانت الحكومة الامريكية تدعم ما اطلقت عليهم ب”المعارضة العراقية” التي لم تكن معالمها واضحة قبيل تسعينات القرن الماضي، وجهت في توحيد صفوفهم رغم التباينات والاختلافات بينهم، وكان من ضمن وسائل الدعم اذاعات لجماعات المعارضة تبث من خارج العراق تخاطب العراقيين وتضخ يومياً العشرات من الشائعات والاحبار الملفقة منها والصحيحة وتحرضهم على الثورة ضد صدام حسين، حتى بلغ عددها اكثر من عشر اذاعات موجهة من بينها تلك التي تنطق بأسم الجماعة الذين كانت ايران تحتضنهم واخرى للموجودين في سوريا وثالثة تبث من السعودية وواحدة باسم الشيوعيين واثنتان تمثلان الحزبين الكرديين واذاعة لجماعة اباد علاوي، بالإضافة الى عدد اخر ..

وهنا يمكننا القول ان الحملة المعادية للرئيس نجحت في تحقيق اهدافها، بل انها كانت قد هيأت ارضية خصبة استثمارها الامريكان وساعدتهم على احتلال العراق من خلال التباعد الذي حصل بالعلاقة بين الحكومة العراقية وطبقات وشرائح كثيرة من العراقيين.

اليوم انتهى المشوار السحري، بعد ان انجلى غبار المعركة وبعد ان انتهى مفعول المخدر الذي حقن به الناس واكتشفوا ان كذبة كبرى اوهموا بها، يعود صدام حسين الى العراق من جديد حيث يجاهر الابناء بصوت عالٍ بلا خوف حيننا اليه بالرغم من القوانين التي تمنع وتحرم النطق باسمه!

■ إعلامي تلفزيوني و كاتب صحفي

مستقلة تشرف على الانتخابات الرئاسية التي يعول عليها الشعب للخروج من حالة الانسداد التي دخلتها البلاد منذ تنحي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، كما يرفض المتظاهرون الحلول المقترحة من قبل السلطة الحالية من اجل انتقال سياسي سلس دون تنحي أوجه نظام بوتفليقة.

هذا و لم تخرج مبادرة الحوار الوطني التي جمعت أطراف المعارضة وشخصيات وطنية بالإضافة إلى ممثلي المجتمع المدني و بعض المنظمات النقابية بالنتائج المرجوة غير ما اطلق عليه اسم منتدى المجتمع المدني للتغيير الذي جاء لاحتواء الحراك الشعبي بعد رفض شبابه تبنيه او تمثله من قبل اي جهة او شخصية سياسية او تشكيل حزبي، ليأتي المنتدى كوسيط يبحث أعضائه عن أرضية توافق بين السلطة و الشعب، مقترحا بعض الأسماء لشخصيات وطنية بارزة لقيادة الحوار بين الشعب و السلطة هذه التي وافقت على هذا الاقتراح في قائمة ضمت 12 اسما بشخصيات وطنية منهم رئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش و بطلة الثورة الجزائرية المجاهدة جميلة بوحيرد التي شاركت في المسيرات السلمية للحراك مدعمة مطالب الشعب، و أكدت بعض وسائل الإعلام الجزائرية ان أيقونة الثورة المسلحة الآن الاستعمار الفرنسي جميلة بوحيرد لم يتم استشارتها و تقاجأت بورود اسمها ضمن القائمة المقترحة لقيادة الحوار، و رفضت بوحيرد في تصريحاتها لوسائل الإعلام مشاركتها الحوار مع توابع النظام السابق.

و بالموازاة يعكس الشارع الجزائري حجم الوعي السياسي الذي يميز شباب الحراك الذين عبروا في مسيرات الجمعة عن رفض اي مناورة او مؤامرة سياسية قد تخرب علاقة الشعب بالجيش او تبقي البلاد في قبضة بقايا النظام البوتفليقي، مصرين على مواصلة المظاهرات الشعبية إلى غاية تنحي رئيس الدولة عبد القادر بن صالح و الوزير الاول نور الدين بدوي، كما يرفض الشعب أيضا فتح اي حوار مباشر مع السلطة او أطراف وسيطة متمسكا بلغة الشعارات على أرضية الشوارع في خطاب شرعي يوجه كل يوم جمعة لأعلى القيادات ليتم الرد بتصريحات رسمية وسط الأسبوع و انتظار ردات فعل شباب الحراك و شعاراتهم المتجددة عقب كل تصريح او قرار أثبت بذلك الشعب انه السيد الأول و الأخير و انه صاحب الفخامة.

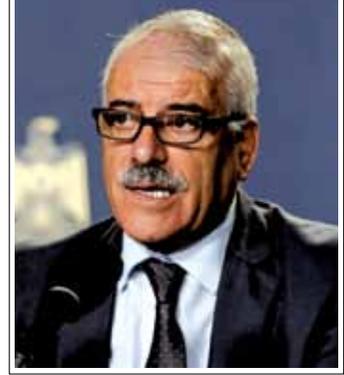
■ صحفية جزائرية

حماس غير جاهزة للمصالحة

والقانوني والأمني والإداري الرابط بين الكل الوطني، والمطلوب تنفيذها كما هي دون تلاعب من هنا أو هناك. وما جرى تسريبه وتسويقه في بزار المصالحة يقوم على الإلتفاف على كل الإتفاقات المبرمة وليس إتفاق تشرين أول/ أكتوبر 2017 من خلال الدعوة لإعادة البحث في "الإتفاق على رؤية سياسية وطنية شاملة"، وكأن الرؤية لم تتضمنها الإتفاقات السابقة؛ وتم تكرار ذات النقطة بصيغة أخرى "الإتفاق على برنامج سياسي مشترك، وإستراتيجية وطنية موحدة"؛ ووضع مسمار جحا في تسلم الحكومة لمسؤولياتها، عندما أشارت الأفكار الحمساوية إلى، أن "تكون الحكومة إنتقالية، وتمارس عملها بتاريخ 1/8/2019، وأن يتم إخضاعها لآلية رقابية لحين إجراء الإنتخابات الشاملة"، ما هي الآلية المطلوبة للرقابة غير ان تبقى حكومة الظل الحمساوية قائمة، وتمارس نفوذها على الأرض، وتم القفز عن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية؛ ثم تمت العودة ل" دعوة الإطار القيادي لمنظمة التحرير (لا وجود لهذا صيغة نهائياً في المنظمة) بتاريخ 1/9/2019 وفق الإتفاقات الموقعة سابقاً، والبدء بإجراء الإصلاحات فور إنتهاء الإجتماع". مع ان الإتفاقات وضعت آلية

انها تعاني من ازمات وصراعات داخلية عميقة بين أجنحتها وتياراتها.

ومن تابع الحراك الإيجابي للراعي المصري الشقيق عن كذب، لس مجددا أن حركة حماس تناور للإستفادة من الوقت. مع انها لم تقل لا مطلقاً، غير انها كما العادة قالت "لعم"، وترتكز على بعدين الأول بإعتمادها على بعض الفصائل المتساوقة معها في تسويق مشاريع "مبادرات جديدة"، وما تحمله يعكس لسان حالها وموقفها تهدف لإعادة بحث ملفات المصالحة من البداية؛ ثانياً كما أشرت أعلاه عدم جاهزيتها للمصالحة، ورهانها على "الهدنة المجانية"، وما يمكن ان ينجم عنها من فترات إقتصادي/ مالي لتحسين واقع الحال في قطاع غزة، فضلاً عما تم الإشارة إليه سابقاً من رهانها على التحولات العربية والإقليمية. ومن المواقف المتداولة، التي لا تقبل القسمة على الشروع الجدي بتنفيذ إتفاق 2017، مع انها (حماس) ومن يخضع لإبتزازها من القوى إدعوا تمسكهم بالإتفاقات المبرمة بين الحركتين (فتح وحماس) وفصائل العمل الوطني عموماً، وإعتبروها بمثابة مرجعية، ولكن هذه المرجعية لم تعد هي الأساس الناظم، والحكم السياسي



أ. عمر حلمي الفول

موضوع المصالحة الوطنية بات يحمل الكثير من الأرق للمواطن الفلسطيني، وتضاءلت الثقة في اوساط الجماهير بإمكانية حدوث تطور جدي على هذا الصعيد، لأن قيادة حركة حماس ليست جادة بالتقدم في تطبيق إتفاق تشرين أول/ أكتوبر 2017، ومازالت تماطل وتسوف للهروب من الإلتزامات المترتبة عليها، كونها لا تملك قرارها، وأسيرة أجدتها الإخوانية وبعض الدول العربية والإقليمية، وتراهن على تطورات في المشهد السياسي، لعله يحمل لها حبل النجاة. رغم





أ. علي الزبيدي

متى ينتبه العرب إلى ما يحقّ بهم من أخطار؟

الأمة العربية رغم تفككها وتقسيمها إلى دول ودويلات حسب اتفاقية سايكس بيكو الاستعمارية ورغم وضع الخطط والبرامج الصهيونية الأمريكية، من خطة ومشروع كيسنجر إلى خطة برنارد لويس والتي تقضي إلى الإجهاد على كل مقومات بقاء الدول العربية بهذه الصورة التي لا تسر الصدق وتفرح الأعداء، فهم يسعون إلى مسح دولا من خارطة الوطن العربي بإنتهاج سياسة التفرقة والطائفية، ونهب خيراتها وتعطيل التعليم وجعل مجتمعات الدول العربية منفصلة عن قيمها وتاريخها وحضارتها وموروثها الاجتماعي وصولاً إلى حالة الدولة الفاشلة. وقد جربت الولايات المتحدة الأميركية ذلك في العراق والشواهد كثيرة على ما افترفته أميركا المحتلة للعراق، من ادخال قوانين ومشاريع بعيدة كل البعد عن قيم وتقاليد المجتمع العراقي ونتيجة لذلك أصبح العراق اليوم من الدول الفاشلة وبغداد أسوأ مدينة للعيش، ومجتمع الشباب وقلة القادرين على العمل والعطاء تنخر بهم المخدرات بعد أن أصبح العراق سوقاً رائجة لها تجارة وتعاطي، وتم توجيه وسائل الإعلام التي أنشأت بدعم من المحتل بالعنف من خلال الطائفية المقيتة، حيث روجت لها وسائل الاعلام بشكل ملحوظ مع تأكيدها من خلال اجراءات الحكومات المتعاقبة بإنشاء جدران الفصل والعزل الطائفي فكانت الاعوام من 2005 الى نهاية العام 2007 اعوام دموية بكل معنى الكلمة حيث استهدفت الطائفية والطائفيون كل ابناء الشعب العراقي بالقتل بشتى الوسائل وكان المتقنين وحملة الشهادات العليا من علماء العراق، هم على رأس قوائم الاستهداف ومن نجى منهم من الموت، هرب بجلده مهاجراً إلى أرض الله الواسعة فكان ان خلى العراق من خيرة مبدعيه وعلمائه وصناع نهضته العملية والحضارية. والعراق ليس هو الوحيد فمثله ليبيا واليمن وكلها دولا كانت فاعلة ونشطة وخاصة في موضوع الامن القومي العربي والامن الاقتصادي إلا انها اليوم دولا ضعيفة تعصف بها المشاكل الاقتصادية والبطالة والفقر والفساد المالي والاداري وحتى الدول النفطية فإن واردات النفط ليست في خدمة المشروع القومي العربي وانما في خدمة المصالح الامريكية وما يفرضه الرئيس دونالد ترامب من أتاوات على هذه الدول.

وكل هذه المخاطر تحيط بالأمة العربية ونحن نرى أن الحكومات العربية في سبات عميق وجامعة الدول العربية في سبات أعمق، ومنذ سنوات طويلة نسمع بياناتها مصاغة بلغة رصينة إنشائية، لكننا لم نشهد خطوة واحدة تدعم الامن القومي العربي وتعيد للدول دورها الذي لا بد أن تلعبه في العلاقات الدولية بين دول العالم، فإلى متى نبقى نتخرج على خيابنا وهزالة وهشاشة الدور الرسمي العربي وعجزه وغياب فاعليته في الحفاظ على مصالح الأمة العربية.

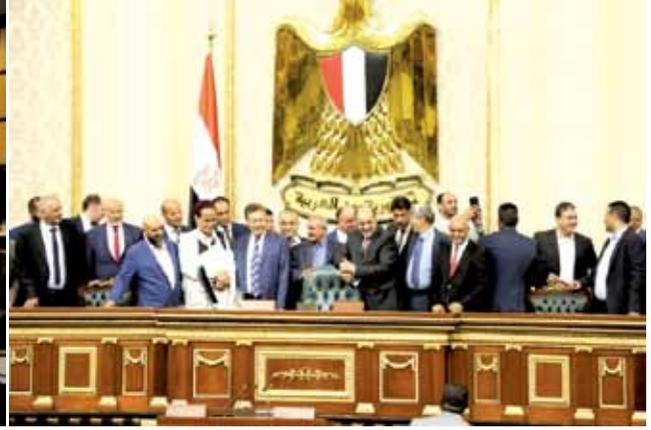
■ صحفي من العراق

لذلك؛ ولتعطيل قيام المؤسسة القضائية الشرعية بدورها فوراً، تم دس السم في العسل بالبحث مجدداً الموضوع حتى تتم "دراسة سبل توحيد المؤسسات القضائية"، وكأنها حماس وأتباعها يقولوا: لا للإلتزام بما تم الإتفاق عليه سابقاً. لأن قيادة الإنتقلاب تخشى من حكم القانون لاحقاً. ولأن ما يطلق عليه مجازاً القضاء في محافظات الجنوب غير شرعي، ويتم السعي لتشريعه؛ وجرى التأكيد على الإنتخابات المتزامنة (تشريعية ورئاسية ومجلس وطني) في مطلع 2020؛ وتمت العودة للإسطوانة المشروخة الداعية "لإلغاء الإجراءات المتخذة بما يتعلق بقطاع غزة"، وهي غير موجودة أصلاً... إلخ

من خلال التدقيق فيما يجري تداوله في اوساط قيادة الإنتقلاب الحمساوية ومن معها، بدا واضحا كأنها تطالب بإعادة بحث كل ما تم الإتفاق عليه مجدداً من الألف إلى الياء. وهو ما يعكس عدم جديتها، ليس هذا فحسب، بل عدم إلتزامها بما أبرم من إتفاقيات من حيث المبدأ، وإصرارها على التمسك بخيار الإنتقلاب على حساب الوحدة الوطنية. مع أن الرئيس ابومازن وقيادة حركة فتح أبدت الإستعداد للتنفيذ الفوري لإتفاق أكتوبر 2017، وتنتظر إبداء حركة حماس الإستعداد الجدي للتنفيذ. كما أن رئيس الحكومة، الدكتور إشتية أعلن أكثر من مرة إستعداده لتسليم الوزارات والهئيات فوراً.

ومع ذلك على القيادة الشرعية إبقاء الباب مفتوحاً، وعدم إغلاقه نهائياً، والعمل مع فصائل العمل الوطني، ومع حركة الجهاد الإسلامي والإتجاه الإيجابي في حركة حماس لتجسير الهوة معها، خاصة وأن اللحظة السياسية الراهنة، التي تزداد فيها الهجمة الأميركية الصهيونية على المشروع الوطني، وتستهدف الكل الفلسطيني، ولا يوجد إنسان فلسطيني خارج دائرة الإستهداف حتى المراهنين على أميركا وإسرائيل، رأسهم مطلوب إن لم يكن الآن سيكون في زمن قريب. الأمر الذي يفرض على حركة الإنتقلاب إن كانت معنية بتوطين نفسها في الصف الوطني أولاً وعاشراً، ان تتبعد عن الأجندة الأخوانية وبعض الدول العربية والإقليمية، وتعلن صراحة دون تلكؤ أو تسويق، إستعدادها لطفي صفحة الإنتقلاب الأسود، والعودة إلى جادة الوحدة الوطنية. الكرة في مرمى حركة حماس وحدها دون سواها، وعليها أن تتذكر دائماً وأبداً تصريحات نتنياهو المتكررة، بأنه لن يسمح بإنهاء الإنتقسام، ولن يسمح بعودة الوحدة بين جناحي الوطن الفلسطيني، لإن الإنتقلاب والإنتقسام مصلحة إستراتيجية صهيونية. فهل تعود حركة حماس لرشدتها، وتنتهي إثني عشر عاماً من الظلام والتمزق والإنتقسام؟

■ كاتب و باحث فلسطيني



د. علي عبد العال، رئيس مجلس النواب المصري:

مصر لن تسمح بالعبث في أمن ليبيا ومصلحة ليبيا من مصلحة مصر

مجلس النواب المصري:

استقبلنا وفدا كبيرا من البرلمان الليبي يمثلون كافة أطراف الشعب الشقيق واكدنا لهم أن مصر لن تسمح بالعبث في أمن ليبيا من أي دولة بالمنطقة، فأمّن ليبيا من أمن مصر، وأيضا مصلحة ليبيا من مصلحة القاهرة، و الشعب المصري يشعر دوما بقرب طبيعي وفطري مع الشعب الليبي بحكم الكثير من الاعتبارات والروابط المشتركة كما أن مجلس النواب يضع تحت تصرف الأشقاء في البرلمان الليبي جميع إمكانياته وخبراته لتطوير العمل فيه.

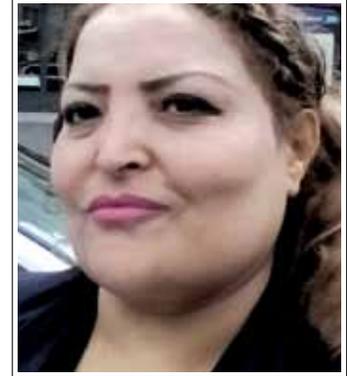
وقال اللواء سعد الجمال عضو مجلس النواب المصري ونائب رئيس البرلمان العربي:

تعتبر مصر وشعبها مجلس النواب الليبي هو الممثل الشرعي ونحن دائما مهتمين بالقضية الليبية، و نؤمن بأن إنتام مجلس النواب الليبي هو إنتام للشعب بأكمله، ووحدة البرلمان الليبي هي وحدة للشعب بالكامل خاصة في ظل المؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية والأمن القومي العربي، ويجب على الشعوب العربية ببرلمانها وحكوماتها مواجهة هذه المؤامرات، في ظل ما يمر به العالم العربي من منعطفات خطيرة من قبل قوى اقليمية، ودعوتنا للوفد جاءت للتأكيد لهم دعما لليبيا وشعبها، و ان أمن ليبيا جزء لا يتجزأ من الأمن الوطني المصري، ووضع ليبيا فوق كل اعتبار سواء كانت قبلية أو سياسية أو طائفية و لن يتم السماح مطلقا بتقسيم ليبيا مهما كانت التحديات.

وايضا كيفية الوصول لحلول لإنهاء الأزمة كما التقى المستشار عقيله صالح رئيس البرلمان الليبي بالرئيس عبد الفتاح السيسي وعرض خلالها عقيله مستجدات الأزمة، واكد الرئيس السيسي على الأولوية القصوى التي توليها مصر لعودة الاستقرار إلى ليبيا وتمكينها من استعادة دورها إقليميا ودوليا.

وفي ختام الإجتماعات تم التأكيد على وحدة ليبيا وسيادتها على كامل أراضيها واعتبار ذلك خطأ احمر لا يمكن التنازل عنه، والتأكيد ايضا أن حل الأزمة الليبية يكون من خلال مجلس النواب الليبي بصفته السلطة الشرعية الوحيدة المنتخبة بالبلاد من قبل الشعب والممثل الشرعي له. و كذلك على مدينة الدولة الليبية والمحافظة على المسار الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة التزاما بالإعلان الدستوري وتعديلاته التي تنظم المرحلة الانتقالية في البلاد. بالإضافة الى العمل على دعوة كافة النواب الذين لم يحضروا الاجتماع لإجتماعات اخرى في القاهرة وذلك لاستكمال النقاشات المتقدمة لحل الأزمة بما يحفظ سلامة الليبيين ويحقق الاستقرار والعودة للحوار السلمي في ظل سيادة الدولة. واتفقوا كذلك على ان كل ما توصلت له اللقاءات سوف يتم انجازه في جلسة مرتقبة لمجلس النواب في أي مدينة ليبية يتم الاتفاق عليها في أقرب وقت بهدف الدعوة لمناقشة تشكيل حكومة وحدة وطنية ووضع خارطة للحل وفق جدول زمني وآليات تنفيذ واضحة.

حول الإجتماعات قال د. علي عبد العال رئيس



أ. هويدا عبد الوهاب

حضر الى القاهرة مؤخرا وفدا يضم حوالي 80 نائبا من البرلمان الليبي من مختلف التيارات السياسية وذلك تلبية لدعوة من مجلس النواب المصري واللجنة الوطنية المكلفة بمتابعة الملف الليبي في المجلس وذلك بسبب التصاعد المستمر في الأزمة الليبية وتأجيجها. وتم عقد عدة لقاءات واجتماعات بين الطرفين في مقر البرلمان المصري واتفق المجتمعين على عدد من القرارات وابرزها التأكيد على أهمية دور مجلس النواب الليبي وضرورة أن يكون أي حل للأزمة الليبية المشتعلة من خلاله، كبرلمان شرعي وطني ومنتخب من قبل الشعب الليبي وكذلك دعم الجيش الوطني الليبي في مواجهة مخاطر الميليشيات الارهابية والدول التي تدعمها،

اما المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الليبي
عبدالله بليحق، قال:

هذا الاجتماع مهم للغاية لاننا تبادلنا خلاله وجهات النظر حول الأزمة الليبية والمخاطر التي تتعرض لها حاليا، وأهمها الآن التهديدات التركية حيث توجهت مؤخرا الى إستهداف قوات الجيش الوطني الليبي و شاركت في القتال ضده مع الميليشيات المسلحة الخارجة عن القانون والمتطرفين في مدينة غريان. لذلك تم اعلان حالة التنفير العام بمعنى ان جميع القوات المسلحة متأهبة وجميع العسكريين سواء الموجودين في إجازات سيلتحقون بوحدهم العسكرية من أجل الدفاع عن الوطن الحبيب. وفي الفترة المقبلة ستزور وفودا برلمانية دولا كبرى لإطلاعها على تدخلات تركيا ودعمها للميليشيات المسلحة هي وقطر، خاصة في ظل صمت الأمم المتحدة المريب خاصة بعد المجزرة التي حدثت في مدينة غريان، وأسفرت عن مقتل وإصابة أعدادا كبيرة، مما يعد خرقا لميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن تجاه ليبيا. وقد اكدت الإجتماعات على أن البرلمان هو المؤسسة الشرعية المنتخبة الوحيدة في البلاد، وشعرنا بحرص مصر على أمن واستقرار

النواب الليبيون: زيارتنا لمصر ثمرة ودور مصر أساسي في حل الأزمة الليبية.

المشترك في الوقت الراهن الذي تشهد به ليبيا تدخلات خارجية سافرة وتلبية أعضاء مجلس النواب للدعوة يؤكد على رغبتهم في توحيد الصفوف لنزع فتيل الأزمة خاصة ان السراج رئيس حكومة الوفاق أصبح رهينة للميليشيات المسلحة التي تسيطر على طرابلس وهو ما يحتاج لدور فاعل لمجلس النواب باعتباره الجهة التشريعية الوحيدة في ليبيا.

ويضيف عضو مجلس النواب إبراهيم الدرسي:

المشكلة ان من يقا تل بجانب حكومة الوفاق هم خليط من المجموعات الإرهابية التي قاتلت في العراق وسوريا داخل طرابلس مجموعات أخرى تتبع جماعة الإخوان وتدين بالولاء لها وهي ليست تحت سلطة الدولة بل تتبع زعمائها وقادة الجماعة الذين يقيمون خارج البلاد بالإضافة إلى مجموعات إجرامية

هؤلاء الإرهابيين يأتون إلى ليبيا لمحاربة ومواجهة قوات الجيش في عملياته العسكرية بطرابلس وهذه الميليشيات موجودة الآن في محاور القتال وتحارب الجيش وتم القبض على البعض منهم واعترفوا بكل ذلك.

ويستطرد في الحديث العضو إدريس المغربي ويقول: قطر وتركيا سبب الخراب في ليبيا فدعهم واضح للميليشيات المسلحة والجماعات الإرهابية وقد كان هناك خط نقل الأسلحة من قطر إلى السودان خلال فترة تولي عمر البشير للسلطة ومن ثم نقلها إلى العاصمة طرابلس لدعم الميليشيات المسلحة في ليبيا وقد تم ضبط قطريين في مدينتي بنغازي ودرنة. كما تشتري مجموعات مسلحة بالأموال وتدفع بشباب ليبيا إلى صفوف الميليشيات وذلك لتنفيذ مخططاتها المشبوهة في ليبيا لتمكين عناصر الجماعة بعد فشلهم في الانتخابات البرلمانية.

وتقول النائبة ابتسام الربيعي ايضا: إن الدور التركي المشبوه في ليبيا أصبح معروفا لدى الجميع ويتسبب بسقوط الضحايا وينعكس بشكل سلبي على أمن ليبيا واستقرارها. والأولوية لدينا هي القضاء الإرهاب ولا شك ان الدور المصري مهم في الدعم والمساندة. ونحن كبرلمانيين نتطلع إلى هذا الدور في مساندتنا على الصعيد الدولي والإفريقي.

و أكد عضو المجلس صالح هاشم وقال: زيارتنا للقاهرة تعتبر ثمرة جدا لأننا التقينا كذلك بممثلين عن مركز الدراسات الاستراتيجية المصري للتباحث حول الأوضاع في ليبيا من مختلف الجوانب. وقد كان الدور المصري في الاجتماعات ايجابيا لتقريب وجهات النظر بين مختلف الاطراف وكذلك تباحثنا حول اشتباكات العاصمة طرابلس واتفق الجميع على ان توقف الاشتباكات مرتهن بخروج التشكيلات المسلحة من طرابلس وتسليم سلاحها او انضمامها للمؤسسات الشرعية وركزنا ايضا على وحدة التراب الليبي وان مجلس النواب هو الممثل للشعب.

واخيرا قال النائب إدريس عمران: إن البرلمان يحترم التعهدات الدولية وكل من يسعى لحل المشكلة. وأي جهود دولية ما لم تكن مبنية على الدستور الليبي والإعلان الدستوري ومن مجلس النواب الشرعي المنتخب تعتبر فاشلة ولن ترى النور. و أوضحنا ذلك في مؤتمرات بالبرمو وباريس. وقال: إن المسؤول الأول عما يحدث في ليبيا كانت الجماعة العربية بسبب إصدارها قرارا بتبني المجلس الرئاسي غير الدستوري دون أن يحصل على ثقة البرلمان وعلى المجتمع الدولي والجامعة العربية، خاصة مصر والسعودية ودول جوار ليبيا أن يكون لها دورا مفصلي لإصلاح ما أفسدته حكومة السراج غير الدستورية التي جاءت دون رغبة مجلس النواب والشعب الليبي.

■ اعلامية مصرية



نشأت وترعرعت في ظل الفوضى التي سادت ليبيا بعد أحداث 17 فبراير. لذلك فإن تحرير طرابلس سيؤدي إلى الاستقرار الذي نشده ولا بد من دور لجامعة الدول العربية لوضع حدا للتدخل التركي.

اما العضو علي السعيدي فأكد قائلاً: نقل عناصر إرهابية من تركيا إلى ليبيا امر ليس بالجديد لأن

نطالب المجتمع الدولي بوضع حد لتدخلات تركيا وميليشياتها الإرهابية

ليبيا وإزالة الخلافات بين أعضاء المجلس خاصة ان لها الدور الأكبر لحل الأزمة الليبية.

اما العضو محمد آدم لينوفقال:

ان اجتماعات القاهرة كان هدفها لم الشمل بين الليبيين والوصول الى توافق وهذه الزيارة تعتبر بداية لسلسلة لقاءات واجتماعات تشاورية ستجري خلال الفترة المقبلة، للتوصل لرؤية لنزع فتيل الأزمة الليبية في ظل الانقسام الذي يعصف ببلدنا خاصة اننا بحاجة للم الشمل والدفع بالحل السياسي وتوحيد المؤسسات السيادية في البلاد.

وأشار عضو مجلس النواب عيسى العربي وقال: أن هذا اللقاء الذي تم بالقاهرة يأتي بمبادرة من الجانب المصري لبحث توحيد المجلس ولبحث التعاون



عرب وتفاهر بعروبنا

أ. زياد المنجد

في نهاية الخمسينيات وبداية الستينات كان المد القومي في أوجه وكان العرب في جميع أقطارهم يتفاهرون بعروبيتهم، فلقد قاد الأمة في بعض أقطارها أبطال قوميون أرادوا بعث مجد الأمة وعملوا المستحيل لتنهض أممتهم، وكان آخرهم صدام حسين الذي كاد أن يخرج العراق من حظيرة العالم الثالث وسخر إمكانيات بلده لخدمة الأمة فلم يبخل على أي قطر عربي بالدعم المادي والمعنوي من موريتانيا الى الخليج العربي وهو ما أفزع الصهاينة والغرب من نهوض هذه الأمة التي أثنى عليها بالجراح والنكبات، وللأسف نجح أعداؤها بالتعاون مع بعض منتسبي العروبة في القضاء على هذا المد القومي لتدخل الأمة في أسوأ مرحلة، ولتصبح الأقطار العربية في ظل حكامها هدفا لكل حاقد على العروبة ولتنتشر دعوات يقودها بعض المتصهينيين تتصل من العروبة، ففي العراق ينادي البعض بالأيرنة بدل العروبة، وفي لبنان يتفاهرون بأنهم ليسوا عربا بل فينيقيين، وفي مصر التي يفخر بها العرب وبتاريخها دعوات الانتساب للفرعنة صارت بلا خجل حتى على لسان كبار سياسيينها، وفي مغرب الأمة يدعي البعض أن العرب دخلاء وأنهم أمازيغيين.

ما كان لذلك أن يحدث لولا تأمر بعض الحكام العرب على العروبة التي رأوا بتعاضدها خطرا على عروشهم وكراسيهم فانقلب السحر على الساحر وأصبحت بلادهم وكراسيهم مهددة من كل الطامعين بهذه الأمة.

لقد نسي هؤلاء الحكام أن أعدائنا يعاملوننا كأمة واحدة وليس كأقطار منفردة، ويعدون العدة لمواجهةنا كجسد عربي واحد وليس كأقطار منفردة، بينما نواجههم نحن كأقطار متفرقين كل له سياسته وطريقته تعامله مع المخاطر التي تواجهنا مجتمعين، وهنا الطامة الكبرى.

ان ما تمر به الأمة اليوم هي كبوة طارئة ساهم في خلق ظروفها حكام جعلوا من أنفسهم مطية لأعدائنا ولا بد ان تستعيد الأمة العربية عافيتها وتستجمع قواها بالوعي الشعبي لتقف بوجه كل المخاطر التي تهددها وعندما سوف تخبو الدعوات الفينيقية والأمازيغية والفرعونية والولاء للإيراني الطامع، وستعود العروبة تاجا على رؤوسنا يجمع كل أبناء العروبة من المحيط إلى الخليج العربي ويقول الجميع نحن عرب ونفتخر بعروبنا.

كاتب و صحفي عربي من سورية

فلسطين بين مطرقة التص

تواجه القضية الفلسطينية هذه الأيام أخطر التحديات والمخاطر بعد الكشف بشكل جلي عن الدور الأمريكي المتآمر الذي لعبته إدارة البيت الأبيض في واشنطن، من خلال رعايتها ما يسمى جزافاً مسيرة التسوية السلمية للصراع العربي الصهيوني مروراً بإتفاق أوسلو الهزيل الذي توج مؤخراً بما عرف عن منظومة أفكار شيطانية رشحت عن صفقة القرن الترابمية والتي جاءت كثمرة لمسيرة خمس وعشرون عاما من المفاوضات الماراثونية التي جرت بموازاة المزيد من التصعيد في وتيرة الإستييطان والتهويد في الأراضي المحتلة.



أ. تامر محمد حنلي الشولي

وكذلك المزيد من المماطلة والتسويق وأعمال القتل اليومي وجرائم الإبادة والتطهير العرقي التي مارسها الإحتلال الصهيوني خلال وأثناء تلك المفاوضات، وبشكل لافت لا يخفى معه لكل ذي عقل حقيقة النوايا الصهيونية الخبيثة ومن خلفها رأس الأفعى الأمريكي، اللذان سعيا معا طيلة الوقت وتحديدا بعد العدوان الثلاثيني على القطر العراقي الشقيق عام 1991م لتصفية القضية الفلسطينية تماما ومعها روح العروبة الوثابة، مستغلين غياب الإتحاد السوفييتي وتحديد العراق وعديد الحكومات التقدمية في عالمنا العربي، وحالة التفرد الأمريكي على المستوى الدولي بهدف صناعة وخلق شرق أوسط جديد يكون فيه الكيان الصهيوني الكولونيالي سيد الموقف والمشهد.

وإزاء هذه الحقائق الساطعة لحقيقة النوايا الأمريكية الصهيونية وإعلان التيار الليبرالي الفلسطيني العربي هزيمة أفكارهم التي نعمتوا بالواقعية بجنوحهم لإكذوبة السلام ودعوتهم لإلقاء السلاح ومغادرة خنادق المقاومة وإيهام، بل وتضليل الشعب والأمة أن تحرير فلسطين وتحقيق الأمانى العربية لن يتحقق إلا عبر طاولة المفاوضات مع العدو، والتي أفضت بعد تلك السنين الطويلة من المفاوضات العبثية الى ما نراه اليوم من نتائج كارثية تتهدد عروبة القدس ومجمل مدن الضفة الغربية وإنعكست سلبا على مسيرة نهوض الأمة بمجملها.

وعليه وبناء على ما تقدم من حقائق ملموسة على الأرض فقد بات لزاما على كل حر وشريف وغيور في فلسطين وأرجاء وطننا العربي الكبير الوقوف عند مسؤولياته الوطنية والقومية تجاه قضايا الأمة المصيرية وقضيتها المركزية فلسطين، وخصوصا ونحن نقف عند مفترق طرق



أ. ملال العبيدي

حرب الخليج الرابعة

تتعالى هذه الأيام التهديدات والتهديدات المضادة بين الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا وحلفائهما من جهة، وبين إيران التي تعاني اقتصاديا من آثار الحصار ويتم خنقها وعزلها وسياسيا يوما بعد آخر، لم تكن معاهدة فيينا حول الملف النووي الإيراني الذي انسحبت منه إدارة ترامب في ربيع العام الماضي سوى البداية التي كشفت معها سلسلة من الخلافات الأميركية الإيرانية حول عدد من القضايا وأهمها أمن الخليج، والتدخلات السافرة لإيران في عدد من دول هذه المنطقة ومحاولة الإدارة الأميركية تقليم أظافر إيران في المنطقة، وإعادة تدويرها إلى بين الطاعة الأممي ثم القضاء عليها أو جزئيا على أحلامها في تصدير (الثورة الإسلامية) التي وضع أسسها الخميني عام 1979 وبدأها بحرب الخليج الأولى 1980 - 1988 وانتهت بتجرعه السم على أيدي مقاتلي الجيش العراقي السابق.

يعلم اغلب العراقيين والعرب الذي شاركوا في تلك الحرب ان إيران الخامنائي هي نمرا من ورق وهي لم تكن يوما ما قوة عظيمة الا في مخيلة بعض المهومين الطائفيين الذين يريدون ان يشغلوا الشعب العربي بقضية طائفية فقهية خلافية تعود الى فجر الاسلام لإضاعة البوصلة وتحريف الطريق عن قضاياها الرئيسية باستعادة أراضيها المسلوقة في فلسطين والأحواز، وان انقسام الشارع العربي ولو جزئيا حول إيران ناتج عن خلل في تعاطي اغلب الحكومات وبعض النخب العربية مع الموضوع وانعدام الرؤية لواقع المستقبل العربي في ظل التحديات العالمية الكبرى المتمثلة بالامن والاقتصاد ثانيا.

ان شبح الحرب الرابعة الذي يخيم الان على منطقة الخليج العربي في ظل الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها الحرس الثوري الإيراني ومن خلفه نظام الولي الفقيه، لم تعد مجرد سيناريو إيراني او محاولة لإعادة العمل في الاتفاق النووي، فخير الحرب الان اصبح اقرب من كل الآراء المطروحة، ويناقش الجنرالات في حلف الأطلسي هذا الخيار والتحدي على مستوى عالي من المسؤولية وخصوصا بعد احتجاز ناقلة النفط البريطانية في مياه الخليج العربي من قبل زوارق الحرس الثوري الإيراني ودخول بريطانيا على الخط الاول للمواجهة المحتملة، الأمن والاقتصاد العالمي في دول الخليج العربي على المحك وحان الآن وقت توزيع الأدوار لوضع حدا لأطماع إيران في دول المنطقة وإعادة تقديم نفس كأس السم الى السيد الخامنائي بعد ثلاث عقود على تناوله من قبل سلفه الخميني.

كاتب ومحلل سياسي



فدية وإستحقاق الإنقلاب



ومنعطف حاد لا مجال معه للإنحناء وطأطأة الرؤوس، ونحن نرى بأب أعيننا ضياع فلسطين وتباعا ضياع الأمة، مما يعني بالضرورة القصى السير نحو الإنقلاب الجذري والثورة الشاملة والعميقة بشتى الوسائل والطرق النضالية بما يضمن قلب الطاولة في وجه كل الأعداء ومخططاتهم ومشاريعهم الخبيثة الهادفة الى تصفية القضية العادلة والحوؤول دون نهوض الأمة العربية.

وبتقديرى فإن أولى الخطوات لتحقيق هذا المبتغى النبيل يستوجب تحقيق الوحدة الوطنية وتجاوز حالة الإنقسام ومسبباته، والتركيز على المشتركات التي تجمعنا وتأجيل كل ما يختلف عليه في سبيل خوض المعركة المصيرية التي تعني وجودنا وحياتنا ومستقبل أبنائنا وأحفادنا وأجيالنا القادمة، وعروبة أرضنا ومقدساتنا، حيث بات معها من المعيب والمضحك المبكي الإستمرار في الإختلاف على كعكة زائفة ومسمومة ووهم وسراب ندرك معه أيضا تمام الإدراك أننا مقبلون على مصير مجهول ومعنا كل أحلامنا ومستقبل أجيالنا وعروبنا صوب المحرقة الصهيونازية التي لا تبقى ولا تذر.

إن معركة المصير هذه تتطلب منا أيضا العمل الحثيث على تعزيز الجبهة العربية الساندة والتحالف مع كل القوى الوطنية والقومية والإسلامية الثورية التقدمية في كافة أقطار الوطن العربي من خلال القفز على جراح الأمة وأمراضها الطائفية المقيته التي تدمي جسد الأمة وتعمل على تفتيتها وتعطيل مسيرة نهوضها، وتوثيق العرى بهدف حشد طاقات الأمة وتسخير جهودها في مسيرة الكفاح الشعبي المسلح وحرب الشعب والأمة طويلة الأمد على طريق تحرير فلسطين كل فلسطين ومواجهة التحديات ودرء المخاطر التي تتهدد مستقبل الأمة وفلسطين وأجيالنا القادمة.

■ كاتب فلسطيني



صفقة القرن والوهم الاقتصادي

العلم ان مساحة الضفة الغربية المحتلة تبلغ " 5 آلاف و655 كم مربعا"، عدد المستوطنات الصهيونية المتواجدة فوقها هو 156، يسكنها حوالي 400 ألف مستوطن)، في الوقت الذي أوقفت فيه امريكا الدعم المالي لبعض من وكالات الأمم المتحدة المتخصصة في شؤون اللاجئين مثل الأونروا ودعوة حلفائها كذلك لوقف الدعم المقدم لهذه الهيئات بهدف الضغط على الفلسطينيين للقبول بصفقة المازد لتصفية القضية الفلسطينية برمتها لصالح الكيان المغتصب.

ومن الامور التي تم تسريبها للاعلام وذات اهمية اقتصادية بالغة، "طبعاً للعدو الصهيوني" وهو ضم جزء من اراضي سيناء القاحلة الى قطاع غزة مقابل ان يضم هذا الكيان غور الاردن من الشق الفلسطيني الواقع بين بحيرة طبريا والبحر الميت، على أرض بطول 105 كم وعرض 10 كم، حيث يعتبر هذا الشريط من اراضي غور الاردن من أخصب الأراضي الزراعية، لأنها اخفض منطقة عن سطح البحر في العالم، ثم الاستفادة من الصناعات الاستخراجية التي يستثمرها هذا الكيان على الشاطئ الغربي من البحر الميت خاصة استخراج اليورانيوم ومعادن اخرى بالغة الأهمية ثم الاستثمارات السياحية على شاطئ البحر، ونظرا لهذه الأهمية فإن الكيان

صمت دولي مريب وخذلان من الانظمة العربية بحيث ظهرت وكأنها عاجزة عن اي رد فعل، او استنكار لهذا الأمر، حتى تبين فيما بعد تورط هذه الانظمة بالتفريط بالقدس والانخراط في المؤامرة على فلسطين فيما يسمى بصفقة القرن.

ولتحقيق مآربه المحلية دعى عراب الصفقة الى ورشة اقتصادية كما وصفوها تعقد في البحرين، وعقدت فعلا (25-26/06/2019) في البحرين، وتحمل برنامجا اقتصاديا لا يعود ان يكون اكثر من مسرحية ووهما بمستقبل اقتصادي واعد ينتظر الفلسطينيين والمنطقة بأسرها، من خلال وعود بتوفير 50 مليار دولار لتمويل مشاريع تحقق الرفاه للشعب الفلسطيني كما يدعون وعلى مدى عقد من الزمن، وقد عبرت عن ذلك صحيفة "الجارديان" بقولها، (إن معظم هذه الحوافز الاقتصادية التي تطرحها إدارة ترامب وهمية لأن هذه خطة خيالية بقيمة 50 مليار دولار وغير ممولة وتكشف أن واشنطن أخطأت لأن أكبر عقبة أمام التنمية الاقتصادية هي احتلال الضفة الغربية والحصار المفروض على غزة).

وهم الرفاه الاقتصادي الذي تروج له امريكا سيكون على اراضي قطاع غزة، وما تبقى من الضفة الغربية (باستثناء المستوطنات الصهيونية القائمة على اراضي الضفة، مع



أ.د. غسان الطالب

رغم الضجيج الاعلامي لما يسمى بصفقة القرن إلا انه لم يعلن رسميا عن اي من تفاصيلها سوى بعض التسريبات الإعلامية التي تروج للوهم الاقتصادي الذي سيتمخض عن هذه الصفقة المشبوهة، والذي تروجه إدارة دونالد ترامب عن طريق صهره المغمور "جاريد كوشنر"، لكن يبدو ان ادارة الرئيس الامريكى ترمب قد قررت تنفيذ بنودها على خطوات، كما شاهدنا اعترافه في ديسمبر 2017 بالقدس كعاصمة للكيان الصهيوني، تلا ذلك نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب للقدس، ثم اعلانه للجولان الارض العربية السورية المحتلة جزءا من الكيان الصهيوني الغاصب، في ظل



أ. سعد الرشيد

ما بين الداخل والخارج..!

ما بين الداخل والخارج، موضوع لطالما تم طرحه مع طعنات من هنا وهناك وتخوين، وانتقاص من الآخر وموقفه! يقف بينهما فئة مُسيئة تحب زرع الفتن وتصيد بمائها العكر، لتوسيع الفجوة بين الطرفين!

لو عدنا إلى سِير الأولين، وبعض قصص التاريخ، لا سيما الإسلامي منها، لوجدنا أن الله أثنى كل الثناء على المهاجرين بدينهم وعقيدتهم بعيداً عن بطش أسياذ مكة! لأنهم بذلك ابتعدوا عن خطر أن يُفتنوا بدينهم وعقيدتهم تحت الضغط أو التعذيب، فمناضلو الخارج ليسوا أدنى درجة من مناضلي الداخل بأي حال من الأحوال، بل هما متوازيان كجناحين لا يحلق النضال دون تساويهما وتناغم وقع خفقانهما!

مُناضلو الداخل صابرون محتسبون مُرابطون، يقفون في الصف الأول من المواجهة لكن بخفاء وحذر، إذ هم أكثر عرضة للخطر والبطش والتصفيات إن اكتشفوا، ولذلك فإن حُرّيّتهم مُقيّدة في كل شيء، يقابلهم مناضلو الخارج الذين فرّوا بعقيدتهم من البطش والتعرض للفتنة، ليكونوا صوتاً لمناضلي الداخل ومعاناتهم، وسلاحهم في التحرك السياسي والدبلوماسي، بالإضافة إلى الساحة الإعلامية، فهما يكملان بعضهما البعض، وليس للأخر أن يستغني عن الثاني أو يُزيّد على مواقفه!

نضال الداخل له ميزاته، وكذلك نضال الخارج، فإن كان مناضلو الداخل يستخدمون الأسماء الحركية وفق متطلبات العمل السري، فإن مناضلي الخارج ليس أقل عرضة للخطر بعد أن باتوا مكشوفين بأسمائهم وأشكالهم، خاصة الذين كان لهم ظهور إعلامي متكرر، أو من الكُتّاب والصحفيين الذين جعلوا من أقلامهم بنادقاً في خدمة قضية العراق وشعبه!

نضال الداخل وحده لن يُحرر وطننا، ولا نضال الخارج وحده، بل هو تلاحم النضالين وانصهارهما في بوتقة واحدة، دون نزاعات وانشقاقات وتخوين وطعن، فالمازيدات على بعضنا البعض لن تزيدنا إلا تراجعاً وابتعاداً عن هدفنا المرجو: إنقاذ العراق وتخليصه من الهيمنة الصفوية وأتباعها. فلنعمل يداً بيد من أجل ذلك الهدف الأسمى!

■ كاتب من العراق



المجاني مع هذا الكيان الغاصب ثم وضع الفلسطينيين تحت سيطرة امنية واقتصادية.

الفريق الذي اشرف على وضع الافكار الرئيسية لهذه المؤامرة والمتمثل ب (مجموعة صهاينة أمريكيين كلفوا برسم السياسة الخارجية الأمريكية يقودها جاريد كوشنر، صهر ترامب والمستشار الرئاسي، إلى جانب كل من جون بولتون، المستشار الرئاسي لشؤون الأمن القومي، ومايك بومبيو، وزير الخارجية، وديفيد فريدمان، سفير الولايات المتحدة لدى الكيان الصهيوني)، حاول هذا الفريق إنتزاع حصة اقتصادية كبيرة للكيان الصهيوني في اقتصاديات دول المنطقة وعلى حساب دول الخليج العربي التي انجرت سريعاً خلف مشروعهم التصفوي هذا.

العارفون بنوايا الصهيوني المغمور كوشنير يقولون بأن تركيزه على الجانب الاقتصادي للصفقة بهدف الى وضع طعم للفلسطينيين من اجل التنازل عن إصرارهم على تحرير كامل ترابهم الوطني، وان الخطة الاقتصادية لهذه الصفقة ستعمل على تحسين ظروفهم المعيشية وهذا من شأنه ان يشجعهم على ممارسة الضغوط على قياداتهم وتدفعهم للمزيد من التنازلات السياسية على الارض.

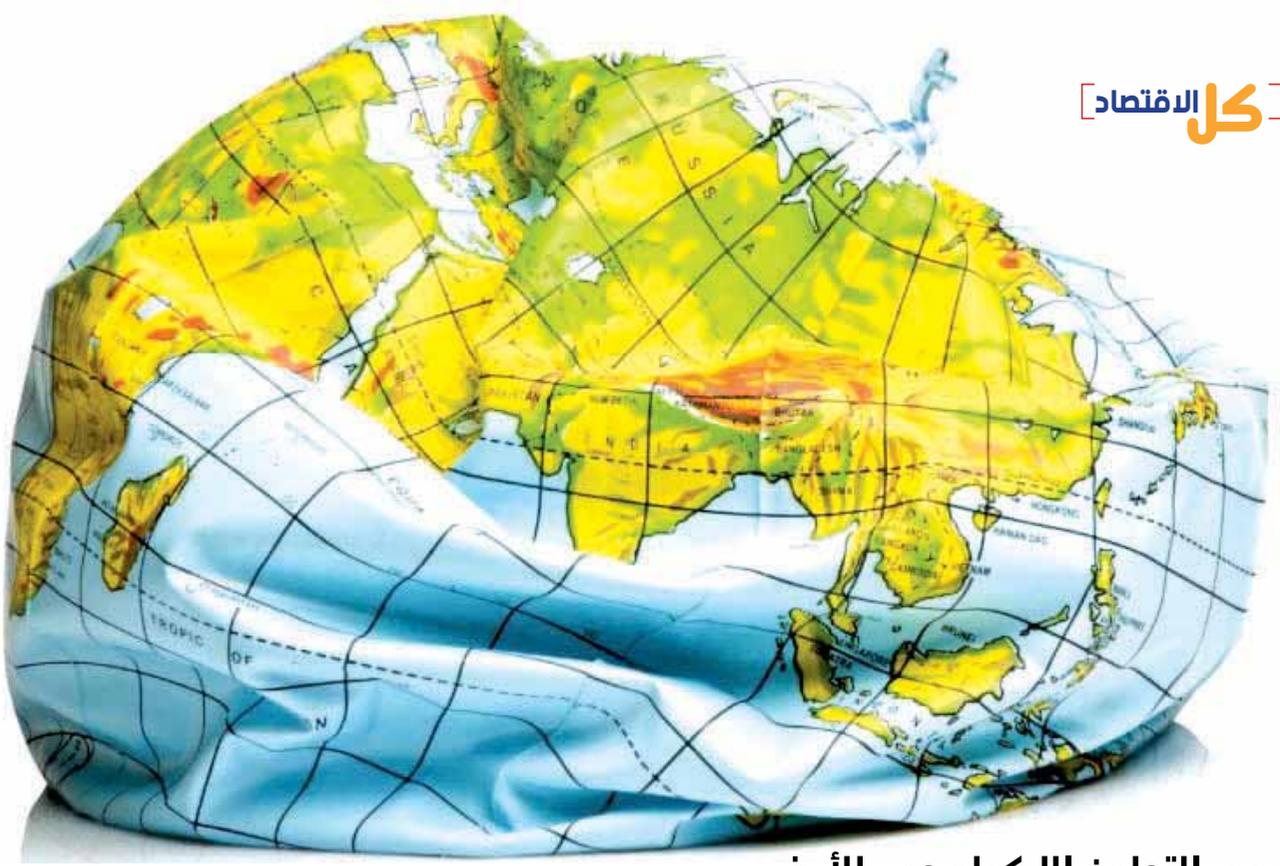
في هذا الشأن نقول: جاهل من لا يعرف الشعب الفلسطيني ومعه ابناء الأمة العربية الشرفاء، الصابر والمكافح واصرارهم على رحيل المحتل، وبأنه لن يسمح بمرور صفقة القرن أو بمرور اي حلول امريكية تلبّي اطماع الكيان الصهيوني الغاصب، وليعلم الجميع بأن فلسطين ليست سلعة او عمار لتعرض بالمزاد، فلسطين عنوان لعزة وكرامة امة وهي الفاصل في حياتنا نكون او لا نكون.

■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

الصهيوني يسعى للاحتفاظ بهذه المنطقة وضماها الى كيانه بمباركة امريكية.

ومن الاوهام الاقتصادية التي حملتها ورشة البحرين للفلسطينيين، هي قدوم الاستثمارات من جميع انحاء العالم في حال عم السلام، ثم وعود بإغداق الاموال عليهم "أي الفلسطينيين" لتمويل الاستثمارات الضخمة للتحفيز الاقتصادي والاستثمار في البنية التحتية وقطاع التدريب المهني وما الى ذلك، أما على صعيد الاقطار العربية والمشاركة مع فلسطين بحدود برية وتحديدا مصر والاردن ولبنان، كانت هناك وعود بإستثمارات ضخمة في مختلف القطاعات الاقتصادية، والا هم في ذلك هو الوعود بسداد مديونياتهم في حال موافقتهم على توطين اللاجئين الموجودين لديهم، ومن المفارقات في هذه الوعود الضخمة هو تحديد مبلغ 50 مليار دينار والتي لا تكاد توفّر بسداد مديونية الاردن وحدها بمعنى (بيع اوهام)، وان هذا المبلغ سيجمع معظمه من دول الخليج العربي والسعودية، بمعنى لن تتحمل لا امريكا ولا الكيان الصهيوني اي تكاليف لهذه الصفقة.

لخص الهدف من ورشة البحرين عبارة وردت في سياق الوعود بتحقيق الازدهار الاقتصادي للفلسطينيين والعرب دون ان يتوقف عندها المحللين الاقتصاديين بتمعن وهي: "ازدهار الكيان الصهيوني سوف يمتد بسرعة إلى الفلسطينيين إذا كان هناك سلام"، وهذا ما معناه ا دماج اقتصاد الضفة الغربية مع المستوطنات الإسرائيلية، ومن ثم دمج اقتصاديات دول المنطقة مع الكيان الصهيوني، بمعنى كل ما يُرجى من هذه الورشة هو تحقيق الإزدهار لإقتصاد الكيان الصهيوني على حساب الاقتصاد الفلسطيني والعربي، والقبول بالتطبيع



يوم التجاوز الإيكولوجي للأرض:

نحن، و من بعدنا الطوفان

مكلف على حد سواء بالنسبة للاقتصاد والصحة، و التي تعتمد على جودة الطبيعة و ترتبط ارتباطا وثيقا باستقرار ونوعية النظم الإيكولوجية لدينا.

نحتاج ل 1.75 من الأرض

لتلبية الاحتياجات الحالية للبشرية

وفقاً لشبكة البصمة البيئية العالمية، تم تسجيل أول "عجز بيئي" في السبعينيات. ففي عام 1973، وقع ذلك بحوالي الفاتح من تشرين الثاني. ديسمبر، أي على شهر واحد من التوازن. وفي عشرين عام فقط، تقدم هذا التاريخ بثلاثة أشهر ليحدث أخيراً في 29 يوليو 2019

و أصدرت مؤخرًا المنظمة بيانا يؤكد أن الاستغلال المفرط للموارد يؤدي بشكل خاص إلى استنزاف الغابات و تآكل التربة وفقدان التنوع البيولوجي. "هذا يعني أن البشرية تستخدم الطبيعة بمعدل 1.75 مرة أكثر من النظم الإيكولوجية للكوكب التي يمكن أن تتجدد". و وفقا للمعطيات، تعد اليابان المستهلك الأول: "لتلبية احتياجات سكانها، ستحتاج البلاد إلى أن تتضاعف بمقدار 7.7". و سيتطلب لفرنسا، مثلا، ضعفي أراضيها لإرضاء مواطنيها.

و أكد البيان أيضا أنه: "إذا نجحنا في تأخير يوم التجاوز بخمس أيام في السنة، فقد تستطيع البشرية أن تتكيف" بكوكب واحد قبل عام 2050



أ. فاطمة الزهراء بنجلول

بذلك التاسع و العشرون من يوليو لهذه السنة هو التاريخ الذي تتجاوز فيه البصمة البيئية للبشرية ما تستطيع الأرض تجديده خلالها، بينما في عام 2018، صادف هذا اليوم الأول من آب. أغسطس.

ينمو هذا العجز البيئي كل عام، عن طريق افتراض الموارد الطبيعية من الأرض، من بلدان أخرى ومن الأجيال المقبلة أيضا. وإن قمنا بمقارنة كوكب الأرض بعمل تجاري، فسيكون و لا محالة على وشك الإفلاس.

إن تأكل رأس المال الطبيعي وعواقبه المباشرة أو غير المباشرة (كهبوط الأرصد السمكية وتآكل التربة والتلوث وانقراض الأنواع وتغير المناخ) أمر

يصادف يوم التجاوز الإيكولوجي للأرض أو ما يسمى أيضا بيوم التجاوز للأرض اليوم الذي يتجاوز فيه طلب البشرية على الموارد والخدمات البيئية لسنة معينة ما يمكن أن تجدهه الأرض في تلك السنة، أي هو اليوم الذي قمنا فيه بإصطياد جزء كبير من الأسماك وتقطيع الأشجار وزراعة الأراضي أكثر مما تستطيع الطبيعة تحمله خلال عام كامل. كما أنه يمثل النقطة الزمنية التي ستكون فيها انبعاثات الغازات الدفيئة لدينا أكبر مما تستطيع محيطاتنا و غاباتنا استيعابه، أي أننا نحافظ على هذا العجز بتصفية مخزونات الموارد المتاحة وتراكمها مثل النفايات وخاصة ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي.

و يقوم الصندوق العالمي للطبيعة أو ما كان يعرف سابقا بإسم "الصندوق العالمي للحياة البرية" و هي منظمة دولية غير حكومية، مكرسة لحماية البيئة والتنمية المستدامة، بالشراكة مع شبكة البصمة البيئية العالمية، وهي منظمة دولية تعنى بأبحاث الاستدامة، بهذا الحساب السنوي.

في أواخر يوليو، استنزفنا ميزانية الأرض هانحن هنا، وفي أقل من ثمانية أشهر، استنفدت البشرية كامل ميزانية الطبيعة المخصصة لهذه السنة، متجاوزة القدرة الإيكولوجية للأرض. ليكون

هاوسفاظر، مؤلف الدراسة والباحث المتخصص بعلم المناخ بجامعة بيركلي (الولايات المتحدة الأمريكية): "استخدمت الأجيال السابقة جزءاً كبيراً من ميزانية الكربون العالمية". و "الأمر متروك لنا الآن لتتعلم أن نقيد أنفسنا". و "يجب أن نتخفف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بشكل كبير"، كما يقول هاوسفاظر: "ليس لدينا خيار آخر".

أيام التجاوز حسب البلدان: قطر الأولى عالمياً (سلبا)، و قبرغيزستان أكثر البلدان توازناً

أكثر ما يشد انتباهنا عند قراءة قائمة أيام التجاوز حسب البلدان هو تواجد دول رائدة في الاستدامة، مثل الدانمارك ب 29 مارس، السويد ب 3 أبريل، فنلندا ب 6 أبريل، النرويج ب 18 أبريل، أما الولايات المتحدة الأمريكية فصادف يوم التجاوز لديها 15 مارس، كندا 18 مارس، فرنسا وبريطانيا 14 و 17 ماي على التوالي.

أما بالنسبة للدول العربية، فنحتل قطر المرتبة الأولى عربياً و عالمياً حيث تاريخ تجاوزها هو 11 فبراير، ثم تأتي بعدها دول الإمارات والبحرين و الكويت بأيام 8 و 10 و 11 مارس على التوالي. و آخر دولة بالترتيب عربياً و خامساً قبل الأخير عالمياً هي المغرب، و ذلك يوم 16 ديسمبر. لتحل قبل اندونيسيا 18، النيجر و ميانمار ب 25، و قبرغيزستان ب 26 من نفس الشهر، حيث تظل هذه الدول، و على مستوى العالم، أكثر توازناً من غيرها لحد الآن حسب تقديرات هذا التقرير.

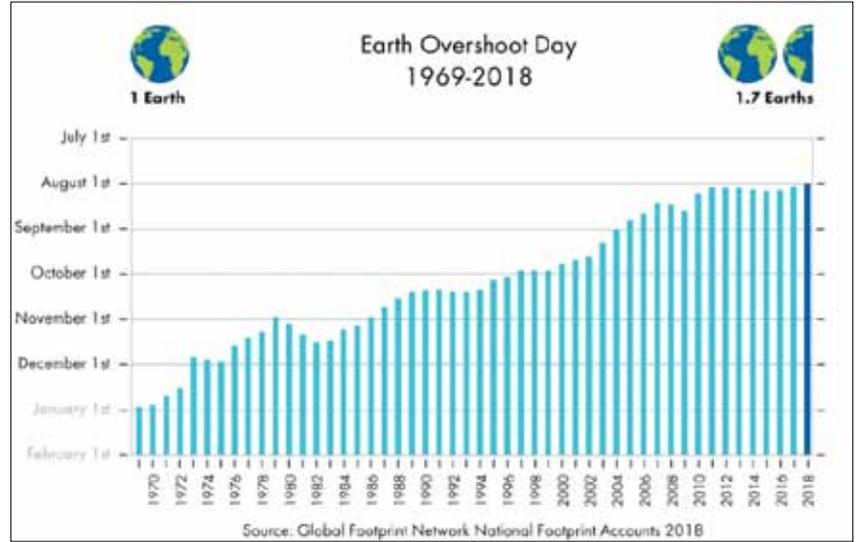
حساب انتقده بعض الخبراء

يشكك الخبراء في دقة حسابات بصمتنا البيئية التي ينتج عنها "يوم التجاوز". في مقال سابق، كشفت مجلة "علوم ومستقبل" أن خبراء أمريكيين وفرنسيين قضوا أن الحسابات غير دقيقة أو حتى غير واقعية. و أنه يتعين اختراع مؤشرات جديدة وأكثر فاعلية.

عدم الدقة هذا لا تتركه أبداً شبكة البصمة البيئية التي تقوم بتحديد يوم التجاوز الأرضي، بل تؤكد بأنه تقدير وليس تاريخاً محدداً. حيث لا يمكن تحديده في اليوم الذي سيتم فيه تجاوز ميزانيتها البيئية بدقة 100%. و تخبرنا الشبكة أن التوافقات التي أجريت على تاريخ التجاوز ترجع إلى الحسابات المنقحة وليس إلى التقدم البيئي من جانب البشرية، و أنه مع تطور منهجية شبكة البصمة العالمية، ستستمر التوقعات في التغيير.

لكن كل نموذج علمي يستخدم في حساب الطلب البشري والعرض الطبيعي يظهر اتجاهًا ثابتًا لا يمكن التشكيك به: لقد تجاوزنا الميزانية وأصبح الدين يزداد سوءاً. إنه دين بيئي والفائدة التي ندفها على هذا الدين المتنامي (نقص الغذاء وتآكل التربة وتراكم ثاني أكسيد الكربون في غلافنا الجوي) تسبب تكاليف بشرية ومالية مدمرة.

■ خبيرة بإدارة التنمية المستدامة



من ثاني أكسيد الكربون الذي نبعثه"، يشرح أرنو جوفير، المدير المشارك للبرامج في الصندوق العالمي للطبيعة: "السؤال هو معرفة ما إذا كنا نعيش بحدود كوكب واحد"، يسترسل المتحدث. "الجواب هو لا للأسف، لأنه إذا استهلكت البشرية جمعاء أكبر قدر ممكن من الموارد مثل الأوروبيين، فستستخدم ما يعادل 2.8 الأرض لتلبية احتياجاتها".

لقد حدد الصندوق العالمي للطبيعة، رقمياً، تأثير هذا "الدين البيئي" على كوكبنا. و تقول المنظمة غير الحكومية: "إن تآكل رأس المال الطبيعي وعواقبه المباشرة أو غير المباشرة (هبوط الأرصدة السمكية وتآكل التربة والتلوث وانقراض الأنواع وتغير المناخ) لها تكلفة كبيرة". كلفت الأحداث المناخية القاسية أوروبا فقط، 450 مليار أورو منذ عام 1980، و يسبب تلوث الهواء في وفاة 430 ألف شخص قبل الأوان في أوروبا كل عام". هذه الأرقام بقرارة متقدمة، فماذا نقول عن الدول الفقيرة والتي لا تزال في طور النمو.

لقد أنفقت الأجيال السابقة ميزانية الكربون

العالمية بأكملها تقريباً

و قام خبراء المناخ من جامعة أكسفورد (بريطانيا) و مجلة "كربون بريف" بإجراء دراسة لحساب ميزانية الكربون التي تبقى للأجيال القادمة لتحقيق هدف "الكوب 21" وهو الالتزام بعدم تجاوز "1.5+ درجة" التي نصت عليها اتفاقية باريس. و استنتجوا أن أطفال اليوم لديهم مساحة مناورة تقل بثمان مرات عن أجدادهم. أي أن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لأطفال اليوم يجب أن تكون أقل بثماني مرات. وبذلك سيتعين على الأجيال المقبلة أن تدفع عقوداً من انعدام الوعي البيئي لأبائهم.

بإستخدام البيانات الديموغرافية وانبعاثات ثاني أكسيد الكربون من عام 1900 إلى 2017، توصل العلماء إلى تبيؤات حول "ميزانية الكربون" المتروكة لكل واحد وفقاً لسنة ميلاده وبلد إقامته. وقال زيك



10 مايو 2019: يوم التجاوز للاتحاد الأوروبي

الذي يعاني من عجز بيئي.

لو كان العالم بأسره يعيش وكأنه أوروبي، فإن الكوكب كان سيستهلك عند العاشر من أيار/ مايو 2019 جميع الموارد الطبيعية التي تستطيع الكرة الأرضية تجديدها خلال عام. من وجهة نظر مناخية بحتة، فإن هذا يعني أيضاً أن انبعاثات الغازات الدفيئة ستكون أكبر من محيطاتنا وغياباتها التي لا تستطيع امتصاصها.

و سنة تلو الأخرى، يأتي يوم التجاوز في وقت مبكر. و تظل أوروبا، التي تحتل مركز الصدارة في قضايا الاحتباس الحراري بتنظيم مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي، الكوب 21، عام 2015 في باريس، بعيدة كل البعد عن تقديم المثل وأن تكون قدوة يحتذى بها في هذا المجال. وإذا كان كل سكان الأرض يستهلكون ما يستهلكه الأوروبيون، فسيحتاج الأمر إلى ما يعادل ثلاثة أراضٍ لإحتياجهم.

الأضرار الصحية والاقتصادية

في حين أن سكان القارة العجوز لا يمثلون سوى 7% من سكان العالم، فإن الأوروبيين وحدهم يستخدمون 20% من القدرة البيولوجية للأرض.

"القدرة البيولوجية هي قدرة كوكبنا، من خلال محيطاته وأراضيه وغياباته، على امتصاص جزء

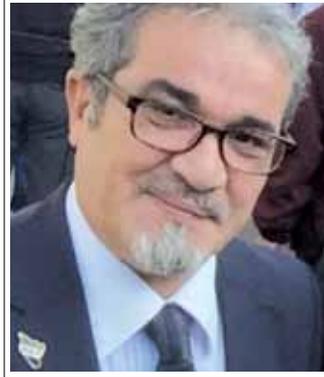
ترامب: أريد حصة من الغاز السوري



ويتناطحون كي يصلوا إلى حوريات الفردوس. في 3 تشرين الأول 2012، وقعت الشركة الأسترالية وود سايد عقداً بقيمة 696 مليون دولار مع تل أبيب، لاستثمار 30% من الغاز السائل في حقل ليفيathan، وطورت درعاً صاروخياً أسمته "مقلاع داوود الصاروخي"، لصد أي هجوم، لأنها تقوم في الحقيقة بسرقة غاز لبنان وغزة، لكن (حماس) مشغولة بحضر الأنفاق في سوريا. كذلك فعلت قبرص بالتسويق مع تل أبيب، بينما بدأت مصر بخطوات ملموسة، أما لبنان فما زال يتفرج، وسوريا في وضع لا يسمح لها بأي نشاط من هذا النوع، خاصة وأن شرقي المتوسط يعج بالسفن الحربية.

يتركز الاحتياطي السوري من الغاز والبتترول في البادية السورية والساحل بواقع 83%. بينما يوجد في الجزيرة السورية فقط 12%. خلافاً لما هو معروف ومتداول بين العامة وغير العامة.

حسب الدراسة الحديثة؛ تبدأ آبار الجزيرة السورية بالنضوب اعتباراً من عام 2022، بينما باقي الحقول في البادية والساحل، إن بدأ استغلالها عام 2018، ستبقى حتى عام 2051 على الأقل.



د. حميد المسكر

احتياطي الغاز في العالم، تقع شرقي المتوسط، وهو حقل "لفيثان" العملاق للغاز باحتياطي قدره 23 ترليون قدم مكعب. ورغم أن الكيان الصهيوني سطا على مياه لبنان ومصر، لكن يبقى نصيب سوريا ولبنان ومصر أكبر من نصيبه، أما تركيا فخرجت خالية اليدين، فشواطئها ومياهها خالية من قطرة بتترول أو غاز واحدة، فكيف الطريق إلى هذا الكنز؟ وكان الربيع العربي.

كانت تل أبيب وقبرص السباقتان لذلك، وهذا طبيعي، فالعرب يتعاركون ويتقاتلون

ما لم يصرح به ترامب علنا، ولكن الدلائل والمؤشرات كلها تقول ذلك، و أيضا استنادا لتقارير و دراسات أوروبية بحثية أيضا تقول الكل يريد ذلك و ليس ترامب فقط، عندما تستقر الأوضاع ويبدأ العمل باستخراج الغاز السوري، ستصبح سوريا واحدة من أفضل دول المنطقة اقتصاديا.

بدأ الصراع الحديث على الغاز والبتترول في شرقي البحر الأبيض المتوسط، خفياً بين الدول منذ عام 1966، عندما اكتشفت سفن أبحاث بريطانية حقولاً للغاز في جبل إراتوستينس، ثم جاءت الولايات المتحدة وروسيا بين أعوام 1977 و 2003، تؤكد أن الغاز في شرقي المتوسط يمتد من شواطئ اللاذقية إلى غربي مصر، في جبل إراتوستينس الممتد تحت مياه المتوسط، اعتباراً من جرف اللاذقية إلى شمالي دمايط بـ 180 كلم.

ثم شارك الكيان الصهيوني عام 1997 البحث، بعدها نشرت شرقي المتوسط "مجسات إلكترونية" وكانت الحجة دائماً "إيران": "اكتشاف أي هجوم صاروخي إيراني ضد تل أبيب"!! عام 2008. لتعلن في 17 آب 2010، بعد مسح جيولوجي عبر السفينة الأميركية نوتيلس وبمساعدة تركية، أن: واحدة من أكبر حقول

لهم مرهون بهذه الثروة، ولهذا تدعم الولايات المتحدة الانفصاليين للوصول إلى دير الزور وجنوبي الرقة، عسى أن يستطيعوا ضمها إلى فيدرالية "طموحة جدا وهذا مستحيل".

لهذا فقيام فيدرالية كردية في محافظة الحسكة هو انتحار اقتصادي، خاصة بعد عام 2022، وعندما تكون سوريا من أوائل الدول المصدرة للغاز، بينما يكون غاز الجزيرة السورية شارف على النضوب.

تركيا التي خرجت من مولد الغاز بدون أي متر مكعب، أصرت على دخول جيشها سوريا، وتريد الاحتفاظ بمناطق نفوذ شمال غربي ادلب وحلب وريف حماة الشمالي، حيث توجد ثلاثة حقول غاز صغيرة. وتطمح للوصول إلى الرقة، حيث الحقول المتوسطة الحجم، والان ما يتم تداوله من اتفاق تركيا وقبرص التركية على إنشاء ورشات عمل وتنقيب عن الغاز في الجزء التركي من قبرص التركية والتي تصل حدود تلك التنقيبات للجزء السوري والمصري والليباني والفلسطيني.

داعش التي تم توكيلها إيرانيا وغربيا بإحتلال تدمر والسيطرة على البادية السورية، حيث حقول النفط والغاز العملاقة، كانت المخطط أن تدخل قوات أردنية وسعودية لتحريرها، الجيش السوري وحلفائه من مليشيات إيران تدخلوا أيضا وذلك لسعي إيران بربط تلك المنطقة بالعراق المشرعة أبوابها للمليشياتها وحشدها الطائفي، الإرهابيون الذين حاولوا البقاء في منطقة القصير، وجاؤوا من لبنان، ثم سعوا إلى الامتداد شرقا وجنوبا حتى قارة وبحر من الغاز الطبيعي، تم دحرمهم والقضاء عليهم.

الإرهابيون في الجولان وريف درعا، يحرسون دون أن يعلموا، ثلاثة آبار غاز تسعى إسرائيل للسيطرة عليها كاملة، تقع مناصفة بين أرض تحتلها وأرض تابعة لمحافظة القنيطرة ودرعا. خط غاز قطر مات وانتهى، ولا أمل للدوحة بعد اليوم بمرور هذا الخط عبر الأراضي.

أي هدوء أو انتهاء للحرب على سوريا، يعني أن موازين القوى انقلبت فجأة لصالح دمشق عسكريا واقتصاديا، لهذا سيتم تأجيل الوضع واختلاق معارك هنا وهناك، وبما أن الوكلاء فشلوا في فرض شروط واشنطن، بما في ذلك تركيا والسعودية،

لهذا جاء الدخول الأمريكي المباشر، ولسان حال ترامب يقول: أريد حصة من الغاز السوري.

■ كاتب وباحث



تسابت 9 شركات عملاقة لاستخراج الغاز والبتروول من شرقي المتوسط، منها:

Total الفرنسية:

ExxonMobil الأمريكية:

British Petroleum البريطانية:

Shell الهولندية:

يمتلك فيها جون كيري أسهماً بقيمة 1 مليون Nobel Energy الأمريكية: دولار.

Delek الصهيونية:

ENI الإيطالية:

Gazprom: الروسية

دمشق، هو خيال سطحي، ومجرد أماني.

بما أن الجزيرة السورية، ومناطق سيطرة الانفصاليين، سوف تنضب من البترول خلال السنوات القليلة القادمة، فإن دعم واشنطن

ترتيب سوريا لعام 2008 في احتياطي الغاز كان في المرتبة 43 عالمياً، بواقع 240.700.000.000 متر مكعب، بينما كانت بالمرتبة 31 باحتياطي البترول.

أما في عام 2017، الاحتياطي السوري من الغاز في منطقة تدمر وقارة وساحل طرطوس وبانياس، هو الأكبر بين الدول الست، وهذا يجعل سوريا، إن تم استخراج هذا الغاز، ثالث بلد مصدر للغاز في العالم، وسوف تحتل مركز قطر، بعد روسيا وإيران، ويقدر مركز فيريل للدراسات احتياطي الغاز السوري بـ 28.500.000.000 متر مكعب.

إن ثلاثة حقول غاز متوسطة الحجم شمال تدمر، تكفي لتزويد سوريا كاملة بالطاقة الكهربائية، 24 ساعة يوميا، لمدة 19 سنة.

حجم الغاز المكتشف في الكيان الصهيوني يوازي 11% منه في سوريا، وفي لبنان 8%. وفي مصر 31%

حقائق خطيرة

إصرار موسكو على الدفاع عن سوريا، ليس فقط لتأمين منفذ لها على المتوسط، بل الأهم هو الغاز والبتروول، وإنشاء قاعدة بحرية دائمة في طرطوس واللاذقية سببه بحر الغاز هناك، ونؤكد هنا أن روسيا مستعدة لخوض حرب عالمية من أجل ذلك.

فالمعارضة السورية لا تؤمن حتى لو تمهدت لوسكو، وتعمل وفق أوامر أمريكية، وسوف تسلم الامتيازات للشركات الغربية، نفس الأمر ينطبق إلى حد ما على إيران، فوصول المعارضة السورية إلى الحكم يعني القضاء على 30% من اقتصادها، لهذا فإن أي تصور سابق أو لاحق لتخلي موسكو وطهران ومن ورائهما بكين، عن



الدورة الخمسين لمجلس وزراء الإعلام العرب



اجتمع مجلس وزراء الإعلام العرب في دورته العادية الخمسين بالقاهرة برئاسة وزير الإعلام السعودي تركي الشبانة، وبحضور الأمين العام لجامعة الدول العربية احمد ابو الفيط. وكانت للقضية الفلسطينية الحيز الأهم وأحد في ظل تمتع الجانب الصهيوني وإستمرار خطتها الإستيطانية.

كما ناقش المجلس خطة التحرك الإعلامي العربي في الخارج، وبما

يخدم المحاور الثلاثة التي تعمل على تدعيمها وهي القضية الفلسطينية والإرهاب وتصحيح صورة العرب والمسلمين. كما تم استحداث بند جديد في هذه الدورة، وهو ادراج مادة التربية الإعلامية ضمن المناهج الدراسية.

كما قرر المجلس اختيار دبي عاصمة للإعلام العربي لعام 2020 وتم تكريم الفائزين في الدورة الرابعة لجائزة التميز الإعلامي العربي تحت شعار (القدس في عيون الإعلام) حيث تم تكريم عدد من الشخصيات والأعمال والمؤسسات الإعلامية العربية. وحصلت سلطنة عمان التي شاركت في الاجتماع بوفد برئاسة الدكتور عبد المنعم الحسيني وزير الإعلام على جائزة التميز عن البرنامج الإذاعي عروس عربيتنا، وقد تسلم الجائزة هلال المشيفري مديرعام إذاعة سلطنة عمان.

الهيئة الوطنية للقانونيين السوريين



في مؤتمر صحفي في العاصمة الفرنسية باريس تم الإعلان عن ولادة كيان حقوقي سوري تحت اسم "الهيئة الوطنية للقانونيين السوريين" الذين يتبنون اهداف الثورة السورية وقد أعلن في مؤتمر صحفي ظهر يوم السبت العشرين من تموز عن انطلاقها، وهي تضم أكثر من 1300 حقوقيا سورياً.

وتسعى الهيئة، لطرح الحل في سوريا من وجهة نظر قانونية، من خلال الالتزام ببيان جنيف (1) والقرارات الدولية ذات الصلة. وتحدث المدير التنفيذي للهيئة القاضي حسين حمادة، و عرض لهيكلية الهيئة واللجان المنبثقة عنها شرحها المحامي موسى الهاميس أمين السر.

وفي اجابة على سؤال "كل العرب" عن الهيئة واهدافها قال المحامي موسى الهاميس: إن الهيئة منظمة مدنية غير ربحية تتألف من سوريين يحملون الاجازة في القانون تعنى بالشأن الوطني السوري السياسي والقانوني. واختارت الهيئة العاصمة الفرنسية باريس، مكانا لانطلاقها لما لهذه المدينة من تاريخ مع أهم وثيقة إنسانية عالمية حيث أعتد الإعلان العالمي لحقوق الانسان فيها، وكون القانون السوري يرتكز بجل مواد خصوصا في قانون العقوبات والقانون الإداري على القانون الفرنسي.

اتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في أوروبا

عقد لقاء لاتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في أوروبا في جلسة تعارف و مشاور مساء يوم السبت 6 تموز / يوليو 2019 في قاعة اوتيل حياة ريجنسي بباريس و بحضور أعضاء منه تم الإعلان عن هدف الاتحاد و مناقشة الخطوط العريضة لنظامه الداخلي.

و قد حضر العديد من الزملاء من فرنسا: بلجيكا و هولندا و ألمانيا و السويد و بريطانيا. الجلسة تميزت بالمصارحة و المهنية و القضايا الوطنية، كما تم التأكيد على الدعوة للاجتماع الموسع بعد العطلة الصيفية، حوالي منتصف أيلول/ سبتمبر 2019 المقبل لإقرار النظام الداخلي و شروط العضوية و الدعوة لجمعية عامة لإنتخاب هيئة إدارية و مدراء للإتحاد بالدول الأوروبية لمدة سنتين.



الاحوازبون بضيافة "كل العرب"

عقد لقاء ظهر يوم السبت 6 تموز / يوليو 2019 مع الوفد السياسي الاحوازي الزائر لباريس، و القادم من عدة دول أوروبية. و قد تمثلت المجلة بالزميلين علي المرعبي و خالد النعيمي.

حوار حول قضية الاحواز، و سبل دعمها و شرح قضيتها العادلة. و قد شكر الاخوة الاحوازيين مجلة "كل العرب" على اهتمامها بقضيتهم التي لا تغيب عن أي عدد من المجلة.



■ ■ عرض ازياء جزائري بالعاصمة باريس



كانت عاصمة الاناقة والموضة باريس و في صالون هوش الشهير بالدائرة الثامنة قرب الشانزليزيه، على موعد مع عرض ازياء للمصممة الجزائرية كوثر لعماري، و باقة من الازياء المستوحاة من التراث الجزائري الأصيل.

و قدمت العرض مجموعة من العارضات على وقع الموسيقى الكلاسيكية، ثم تلاها الاغاني العربية التي صدحت بأرجاء القاعة الكبيرة.



■ ■ العيد الوطني المصري بباريس

أقامت السفارة المصرية بباريس وبجهود مباركة من السفير إيهاب بدوي والمستشار العسكري العميد الركن أسامة صالح والقنصل العام السفير شريف الديواني، والمستشارة الإعلامية رشا علي، والطايم الدبلوماسي والعسكري والقنصلي، إحتفالية كبرى يوم الثلاثاء 23 تموز/ يوليو بالدائرة 16 من باريس، لمناسبة العيد الوطني لجمهورية مصر العربية وعيد ثورة تموز المجيدة.

وقد غصت قاعات الاحتفال بحضور كبير فرنسي ومصري وعربي وأفريقي تقدمتهم وزيرة الدفاع الفرنسي فلورانس بارلي ومسؤولين فرنسيين وأوروبيين، وسفراء عرب ومن دول العالم العديدة. كما حضر الإحتفالية أسقف باريس وشمال فرنسا للأقباط الارثوذكسي الأنبا مبارك والقس يوسف اسطفانوس.

وقد ألقى السفير إيهاب بدوي كلمة بهذه المناسبة، ثم ألقى وزيرة الدفاع فلورانس بارلي كلمة أيضا.

وعلى هامش الإحتفالية أكد السفير إيهاب بدوي لـ "كل العرب" :

على أهمية دور مصر الأساسي بالوطن العربي، وحرصها على الحل الأخوي لكافة المشاكل، والدفاع عن الأمن الوطني والقومي، وأكد أن العلاقات المصرية الفرنسية المميزة إستمرت منذ عقود، وستبقى ضمن العلاقات الثنائية لتطوير هذه العلاقات أوروبا وعربيا.

■ ■ التمديد للدكتور معجب الزهراني

علمت "كل العرب" أنه تم إتمديد للدكتور معجب الزهراني مديراً لمعهد العالم العربي بباريس لمدة ثلاث سنوات إعتباراً من مطلع العام المقبل 2020.

وقام الدكتور الزهراني بجهود حثيثة طوال فترة وجوده مديراً للمعهد بجهود حثيثة لإبراز الثقافة العربية، والتفاعل بين الثقافتين الفرنسية والعربية.

تتقدم أسرة تحرير المجلة بالتعازي للصديق الدكتور الزهراني على تمديد وجوده كمديراً للمعهد، و سيستمر التواصل والتعاون معه وتغطية أنشطة المعهد عبر مجلة "كل العرب".



■ ■ بسام الشكعة.. رحيل بعد تاريخ مشرف

الإرهابي الصهيوني السري بزرع عبوة ناسفة في سيارته، الأمر الذي أدى إلى بتر قدميه، وقد قال بعد نجاته من هذه المحاولة الفاشلة مقولته الشهيرة:

" إن استطاعوا قطع أقدامي؛ فلن يستطيعوا قطع نضالي، أراد لي الصهاينة أن أموت، ولكن الله منحني الحياة؛ لكي أكمل رسالتي في الدفاع عن فلسطين حرة عربية".

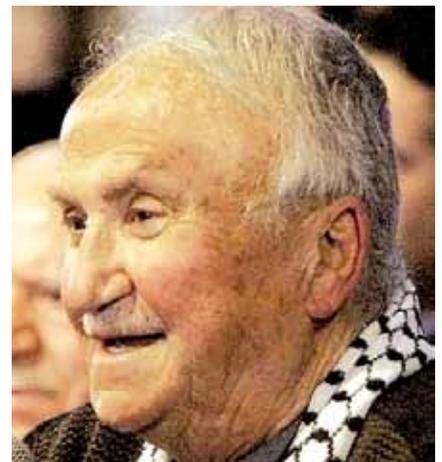
رحل بسام الشكعة عن عالمنا في الثاني والعشرين من تموز عن عمر 89 عاما، غاب الجسد وبقيت الفكرة والنضية، ولكن في النهاية سيعود الحق لأصحابه، وستبقى فلسطين أم البدايات وأم النهايات، أما الصهاينة كما من سبقوهم في احتلال فلسطين، سيكونون مجرد عابرون في كلام عابر.

هزمه المرض، لكن لم يهزمه الكيان، بسام الشكعة من جيل الثوار الأحرار الذين وضعوا الوطن أمام أعينهم، وبنلوا الغالي والنفيس في سبيله.

ولد المناضل الراحل في مدينة نابلس عام 1930، انضم الفقيه عام 1948م إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، إضافة لانضمامه إلى جيش الإنقاذ.

لجأ الشكعة إلى سوريا عام 1959م بعد أن حكم عليه غيابيا لمدة ثلاثة أعوام، وفي عام 1976 تم انتخابه رئيسا لبلدية نابلس، إضافة لقيامه بتشكيل لجنة التوجيه الوطني، لقيادة النضال الفلسطيني ضد كافة الممارسات الصهيونية الاستيطانية في البلاد.

تعرض الشكعة لمحاولة اغتيال في الثاني من حزيران عام 1980، حيث قام ما يسمى بالتنظيم



حليجة اللغز والتاريخ الملمغم بالأكاذيب الإيرانية

القسم الأول

لما لا يحاكم قادة إيران عن مجزرة حلبجة؟

لذا سعت إلى تجميع السكان في مناطق بعيدة عن الحدود وإلى عمق 15 كم داخل الحدود العراقية، بالنسبة للقوى الحدودية مع إيران خاصة؛ بغية إبعاد المدنيين عن مناطق القتال من جهة، ولغرض تقوية الفرصة على القوات الإيرانية للاستفادة من توظيف بعض القوى الكردية كورقة ضاغطة على القوات العراقية، وتقوية الفرصة عن تسرب الأسرار العسكرية وتحركات الجيش إلى الأكراد الموالين لإيران. لقد بالغت القوى المعادية للعراق من عدد الكرد المرشحين من تلك القرى، حتى وصل إلى حوالي مليون ونصف كردي، وهو رقم بعيد عن الواقع العراقي، وتدحضه الحقائق الميدانية والديموغرافية على الأرض.

وقبل مجزرة حلبجة جرى تداول رواية كردية تقول: (... ليلة 22/2/1988 وقعت عدد من القذائف في وادي جفاتي، حيث مقر المتمردين الأكراد، وكان أمرا عابدا ومأثوفا عندهم، ولكن مع بزوغ الشمس وجد بعضهم صعوبة في الرؤيا، وظهور بثور وتقرحات في وجوههم وأجسادهم، مع سعال شديد وحالات من الغثيان والتقيؤ وغيرها من الأعراض).

وبعد ما رددت رواية كردية أخرى، متناقضة تماما مع الرواية الأولى ومبالغ فيها: (... في الساعة الحادية عشر وسبع وعشرين دقيقة من صباح يوم 16/3/1988 حلت الطائرات فوق مدينة حلبجة "الكردية" على الحدود العراقية الإيرانية وأمطرتها

(Watch) الخاضعتان بشكل ملموس للإدارة الأمريكية تتبنيان مزاعم معينة، وهما المنبران الرئيسيان لإثارة موضوع حلبجة في كل وقت ضمن تقاريرهما الفصلية والسنوية على مدى سنوات طويلة. وجهت الاتهامات حينها إلى الحكومة العراقية السابقة، لأسباب سياسية واضحة، تغذيها نشاطات الأحزاب الكردية، وخاصة حزب جلال الطالباني، وبعض أطراف من المعارضة العراقية وإيران ورغبة الأطراف السياسية الدولية المناوئة لنظام الرئيس السابق صدام حسين.

وهكذا أضيف إلى مصطلحات الإعلام المعادي للعرب مصطلح "هولوكوست حلبجة". أما الأمم المتحدة فقد أرسلت فرقا لتقصي الحقائق حول الموضوع للعراق وإيران، ولم تتمكن، كالعادة لجائها من أن تثبت، من هو الفاعل الحقيقي؟ وما هي أدوار القوى الدولية والإقليمية في استمرار إثارة موضوع تلك المجزرة؟.

بعد بيان الحادي عشر من مارس/آذار عام 1970، أصدرت الحكومة العراقية العديد من القرارات التي كانت في صالح الأكراد، والحقيقة، وكما يعترف الأكراد أنفسهم، أنه لم تحظ الأقليات الكردية في كل مناطق العالم بمثل تلك الامتيازات والحقوق التي حصل عليها الأكراد العراقيون، مقارنة مع أقرانهم في إيران أو تركيا أو سوريا وغيرها.

وخلال سنوات الحرب مع إيران يئست الحكومة العراقية من استمالة أو تحييد قيادات الأكراد إليها،



أ.د. عبد الكاسم العبودي

حصل الهجوم الكيميائي على مدينة حلبجة العراقية الكردية في آخر أيام الحرب العراقية الإيرانية، من 17-16 مارس/آذار 1988. وظلت حلبجة، القاسم المشترك، في مناقشات وموضوعات حول "الأسلحة الكيماوية" و"الإبادة الجماعية"، على المستويين العراقي والعالمي؛ لإرتباطها بإتهام العراق باستخدام السلاح الكيماوي، وهي القضية التي أخذت مساحات واسعة من تقارير ومناقشات لجان حقوق الإنسان والمجتمع الدولي وظلت إيران ودورها في الجريمة تختفي وراء تضليل إعلامي محبوك شاركت به أطراف عديدة.

كانت منظمة العفو الدولية، ومنظمة مراقب حقوق الإنسان الأمريكية، (Human Rights



وليس بالآلاف كما زعمت منظمة مراقبة حقوق الإنسان والإدارة الأمريكية. وإلى يومنا هذا تتفق وكالة الاستخبارات المركزية مع هذا الرأي. بينما يقر تقرير كلية الحرب بأن العراق استخدم غاز الخردل خلال الهجوم على حلبجة. كما ذكر التقرير أن ذلك الغاز يصيب المصاب بالضعف، ولكنه ليس فتاكاً. أما معدل الوفيات من جراء استخدامه فيصل فقط إلى 2% وبذلك لا يمكن أن يكون قد تسبب في مصرع آلاف القتلى وهذا عكس ما ذكرته منظمة مراقبة حقوق الإنسان.

ويصف "بليتير" عبر مستداته في نيويورك تايمز: (إنني في وضع يجعلني أعلم بكل صغيرة وكبيرة لأنني كبير المحللين السياسيين في الشؤون العراقية في وكالة الاستخبارات المركزية خلال الحرب الإيرانية-العراقية، وكأستاذ في كلية الحرب منذ عام 1988 إلى عام 2000. كما كنت مهتماً بالاطلاع على الكثير من المعلومات المحظور نشرها والتي تسربت من واشنطن وكانت كلها معنية بحرب الخليج....بالإضافة إلى ذلك كنت رئيساً لتحقيقات الجيش في عام 1991 فيما يتعلق بكيفية دخول العراق في حرب ضد الولايات المتحدة، ولقد تم سرد تفاصيل كثيرة تخص موضوع حلبجة في النسخة المحظور الاطلاع عليها).

وتساءل: (هل كانت هناك حقاً حملة للإبادة الجماعية؟) ورفض "بليتير" أيضاً مثل ذلك الإدعاء. ووصف ذلك (بأنه خدعة تقتند إلى الوقائع)، وجاء شرحه كالآتي: يمثل هذا الموضوع معضلة لعدم وجود أي ضحايا للغازات السامة. أما الواقعة الوحيدة التي تثبت أن الغاز قد استخدم فهي شهادات شهود عيان من الأكراد الذين هربوا إلى تركيا جمعها موظفوا مجلس الشيوخ الأمريكي. ولقد أرينا تلك الشهادات لخبراء عسكريين ذكروا لنا أنها لا تحمل أي قيمة. أما الأعراض التي وصفها الأكراد فلا تتفق مع أي سلاح كيميائي أو مجموعة من الأسلحة الكيميائية. ذكر "بليتير" أيضاً أن منظمات الإغاثة الدولية التي فحصت حالات اللاجئين الأكراد في تركيا قد فشلت في اكتشاف وجود أية غازات سامة. ويعد "ميلتون

بأكثر من 500 طن من الغازات الكيميائية، كالسارين والخرذل وغاز الأعصاب، وأدى ذلك إلى قتل أكثر من 5 آلاف شخص، وإصابة أكثر من 10 آلاف آخرين). وأشارت روايات أخرى عن: (... بيانات عراقية وإيرانية إلى إصابات كثيرة حدثت بين صفوف قوات الطرفين، وتم أخلائهم إلى الوحدات الطبية القريبة. وأعلنت مصادر إخبارية بأن حوالي 5000 كردي قتلوا نتيجة هذه الضربات الكيميائية، إضافة إلى تعويق حوالي 10000 شخص آخر، معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ).

خلال تلك الفترة، التي وردت فيها تلك التقارير كانت تتسبب حسب مزاعم بعض المصادر الكردية، لوحظ فيها: أن تواريخ الحدث المسجلة، غير منطقية، وغير مترابطة، مع سير الأحداث العسكرية في المنطقة وشمال العراق؛ لأن الحرب التي انتهت أوزارها في 8/8/1988 بإعلان وقف إطلاق النار بين العراق وإيران، أعتبر الطرف العراقي نفسه رابحاً للحرب، رغم جسامته وهول خسائرها عند الطرفين. ولكن بعد دخول العراق للكويت في أوت/آب 1990، وبدأ الهجوم الثلاثيني الذي قامت به الولايات المتحدة في 17/01/1991 لإخراج القوات العراقية من الكويت، تم تدمير العراق، وبدأت سنوات الحصار على العراق لمدة 12 سنة. عاد الأمريكيون إلى حكاية حلبجة من جديد، لتوظيفها ضمن قضايا التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل في العراق.

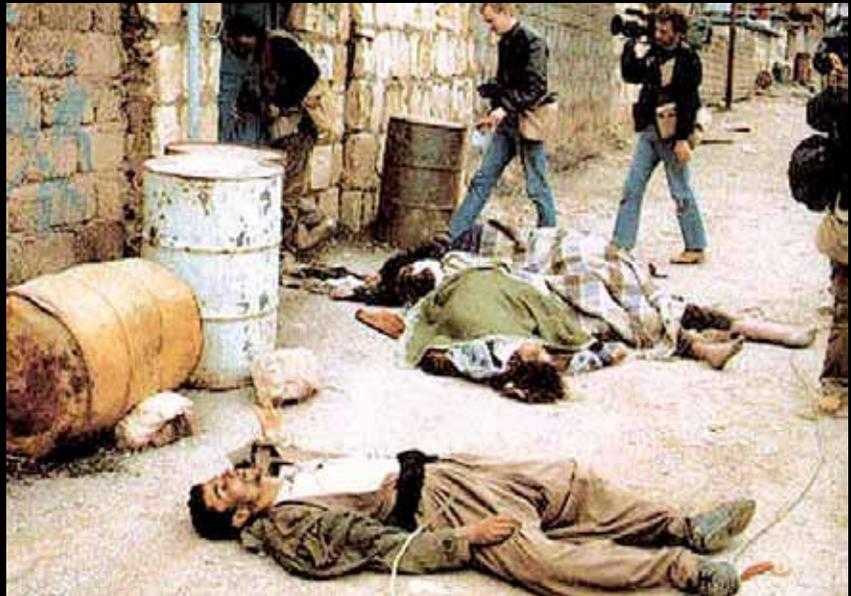
عادت الصحف الأمريكية، ومنها نيويورك تايمز، تتحدث عن لسان الإدارة الأمريكية: (عن "الإبادة الجماعية" واستخدام الأسلحة الكيميائية" في حلبجة عام 1988، وتصاعدت فبركة الأكاذيب بشأنها، مشيرة مثلاً إلى: (جمع نماذج من التراب عام 1992 من قرب الحفر التي أحدثها سقوط قنبلتين في قرية بيرجنج الكردية، جمعها فريق من "منظمة مراقب الشرق الأوسط". وإن التحليل التي أجريت على التربة بمختبر "بورتون نيفل" في انكلترا، أكدت وجود آثار تشير إلى استخدام غاز الخردل، وتشير عينات أخرى إلى استخدام غاز السارين).

يذكر "ستيفن بليتير" أن عدد القتلى كان بالمئات

فيورست" مفكراً مشككاً آخر، وهو مراسل الشرق الأوسط لمجلة نيويورك روكر ومؤلف لعدد كبير من الكتب، حيث أنه زار مناطق الأكراد في العراق عندما ظهرت على السطح إدعاءات باستخدام الغازات السامة في عام 1988 وأقر بالآتي:

(مما رأيته ومن واقع مشاهداتي، استنتجت أن الغاز الفتاك إذا تم استخدامه فإنه لا يستخدم في الإبادة الجماعية؛ فالأكراد يمثلون خمس السكان العراقيين، وهم جماعة مترابطة للغاية. وإذا كانت هناك عملية قتل واسعة النطاق كانوا سيعلمون بها ويشهدوا للعالم كله على ذلك، ولكنني أو أي شخص غربي آخر لم نسمع بمثل تلك الإدعاءات!). وفي صميم الموضوع، ذكر ميلتون فيورست أن (الصحفيين الذين زاروا مواقع الأكراد رأوا اللاجئين يقرح في الجلد ونظراتهم زائفة. وكما يبدو فهي أعراض تدل على تعرضهم للغازات السامة. وذكر أنها قد تكون أعراضاً ناجمة عن غازات مسيلة للدموع قوية ولكنها ليست فتاكاً، ولكن في معسكرات اللاجئين الأتراك كانت فرق الأطباء الدولية أكثر تشككاً بإدعاءات اللاجئين وذكروا أن الفحوصات لم تؤكد استخدام الغاز على الإطلاق). وفي كتابه "قلاع الرمال" الذي صدر عام 1994 أضاف ميلتون فيورست لتقريره:

(...عندما عدت للمنزل تحدثت مع خبراء أكاديميين لم يستبعدوا بشكل قاطع استخدام الغاز ولكن كان أصوب شيء الاعتماد على رأيهم لأنهم كانوا متشككين. وحدهما واشنطن وخاصة الكونجرس هم المتأكدون بالرغم من أن السفارة الأمريكية في بغداد



العراقي "مدن النصر"، صارت تسمى "المحتشدات والمعقلات البعثية" التي تم التأكيد على وصف ستمها، بأنها كانت تضم (1.5 مليون كردي). رغم أن ذلك العدد كان مبالغ به جدا.

وأنتج شخص يسمى "روزبياني" فلما سينمائها عن حلبجة سماه "جيان"، عرض في مهرجان لندن السينمائي ومُنح جائزة أو تنويها؛ رغم أنه لم يحظ بشهرة كبيرة، لضعفه من كافة النواحي الفنية، من إخراج وقصة ومونتاج، إضافة إلى ضعف أداء الممثلين، والتسرع في إنتاجه، حيث أنتج الفيلم خلال 28 يوما فقط في هوليوود، لكنه استغل، كورقة إعلامية رابحة لموضوع أمريكي كانت تجري حيكته على نار هادئة. فقد تكرر عرض الفيلم في أكثر من 20 مهرجان دولي، بدعم أمريكي وبريطاني وصهيوني لتشويه صورة النظام العراقي السابق وشيطنته، وتم تنظيم مهرجان في كلية الدراسات الشرقية والآسيوية في جامعة لندن بمناسبة الذكرى 17 لواقعة حلبجة، شارك فيه "بيرفتن دوسكي" والبروفيسور "كيفين بويل" عضو مركز حقوق الإنسان والباحث الكردي "شورش حاجي" والبروفيسور "دلاور علاء" و"صلاح الشبخلي" و"هيو خوشناو" من الاتحاد العلمي والطبي الكردي وعدد من الفنانين. (يلاحظ إن اغلب هؤلاء حصلوا على مكافآت وجوائز ووظائف في أجهزة سلطة إقليم كردستان وفي الدولة العراقية بعد الاحتلال الأمريكي للعراق ربيع 2003).

ثم صعد الإعلام البريطاني أكاذيبه متحدثا عن ظواهر غرائبية، في حلبجة، ليست لها رصيد من الواقع العلمي، منها: (...عن ارتفاع نسب الموت في المدينة الناجم عن ارتفاع نسبة سمية لدغات الحشرات والزواحف بسبب تغذيتها على راسب الغازات القاتلة والكامنة في الأرض المنكوبة). كما رددت صحيفة "جيروزاليم بوست" الصهيونية تناغما مع الحملة الدعائية فنشرت خبر: (اكتشاف مصنع للأسلحة الكيماوية جنوب العراق، وأن تحقيقات تجري بشأنه). ولم تكشف الصحيفة عن نوع الأسلحة الكيماوية المنتجة، كما لم تحدد مكان المصنع بشكل واضح.

وفي لاهاي جرت محاكمة "فرانس فان ارات"، تاجر المواد الكيماوية المتهم (بالتواطؤ مع الحكومة العراقية في عمليات إبادة، لأنه سلمها مواد كيماوية، قبل عنها أنها استخدمت في حلبجة). وكان آخر فصل في المسرحية الإعلامية هو اختيار القاضي رؤوف عبد الرحمن (وهو من مواطني حلبجة) ليكون القاضي الذي ترأس محاكمة الرئيس صدام حسين، في قضية الدجيل تحت الحماية والحرب الأمريكية ويحكم على الرئيس صدام حسين بالإعدام. عاد الإعلام الأمريكي لترويج رواية قيام الجيش العراقي بقصف حلبجة متخذا منها ذريعة لإضفاء الشرعية والجانب الأخلاقي في الحرب التي شنها عام 1991. وفي



مباشرة عن استخدام الأسلحة الكيماوية في حلبجة، إضافة إلى أشرطة صوتية ومرئية... الخ. والغريب إن تلك الوثائق والأدلة الجرمية لم تعرض على الأمم المتحدة ووكالاتها، أو المنظمات الإنسانية، لتتكيف ألغاز المسؤولية عن أحداث حلبجة، لتتوير الرأي العام العالمي حولها في حينها رغم التداول الإعلامي المشتبك بشأنها.

كما نجحت الدبلوماسية الإيرانية في خطتها بإتهام العراق، في مجال الأعلام خاصة، تسلكت بأكاذيبها إلى الإعلام الغربي لشيطنة العراق. ورد عن مراسل صحيفة الأوبزيرفر البريطانية ما يلي: (...إن جلاوزة النظام العراقي أسروا أحد الثوار "تقصد الأكراد"، وإشاعة الرعب في نفوس السكان قاموا بربطه إلى سيخ "سفود من الحديد" وشبهه حيا على النار). و بدلا من تسمية "المتمردين الأكراد" جرى إطلاق تسمية "الثوار الأكراد". وجرى تكرار توصيف النظام العراقي ورثيسه بعبارات، منها (النظام الذي يقتل أبناء شعبه)، كما كررت تقارير أخرى، مصدرها مكتب تمثيل السفارة الأمريكية في بغداد من مقر السفارة البولندية ببغداد، في برقيات لها ولحكومتها، منها في 19/4/1988 سربت نصوص ومصطلحات موظفة جيدا: (... فالقرى الكردية، التي تم جمع الأكراد فيها، وسماها النظام

"والتي كانت في أفضل موقع لمعرفة أهم الأحداث والإطلاع عليها" قد أصرت على القصة الأصلية وحير هذا الإصرار العراقيين أنفسهم).

واجه كل من "بلتير" و"فيورست" الإدعاءات الخاصة بإطلاق العراقيين للغازات السامة على الأكراد كونه كان المحور الرئيسي لإدعاءات "الإبادة الجماعية". فقد تحولت تلك الادعاءات إلى "مزاعم" بأن (طرق قتل العراقيين تضمنت استخدام الغازات والتسلف بالقتال وإعدام أعداد كبيرة من الأكراد).

وهناك صوت معارض لذلك غريب جدا وهو خاص بوكالة الاستخبارات المركزية في ملف أكتوبر/ تشرين الأول 2002 عن "برنامج أسلحة الدمار الشامل الخاص بالعراق". حدد هذا الملف عشرة حالات فقط لاستخدام العراق للأسلحة الكيماوية، ولم يتم استعمال أي منها ضد الأكراد وبشكل خاص خلال الحرب الإيرانية-العراقية. تمت الإشارة إلى سبعة هجومات استخدمت ضد الإيرانيين وثلاثة فقط كان ضحاياها من الإيرانيين والأكراد بما فيها حلبجة، ودعم هذا إدعاء العراق بأنه استخدم غاز الخردل فقط في العمليات الحربية ضد إيران.

إدعى الأكراد أنهم تمكنوا من الحصول، بعد أحداث آذار/مارس عام في العراق 1991 على 18 طن من وثائق المخابرات العراقية، تتضمن معلومات



وهذا الأمر يدخل في باب الغرابة؛ لأن إيران نفسها لم تعلن عن إصابات بين المدنيين، رغم تعرض قواتها إلى ضربات بالأسلحة الكيماوية داخل التراب العراقي. ويستمر الشهرستاني، فيدعي: (... أن النظام العراقي استخدمها عام 1984، وليس كما أدعت إيران عام 1988). ويردد الشهرستاني مقولة ترددها إيران دائما: (بأن العراق استخدم غازات الخردل والسارين والتابون). وأضاف الشهرستاني لتصريحاته: (... أن الإيرانيين قدموا المساعدات من خلال قواتهم العسكرية في حلبجة لإنقاذ عدد كبير من الأكراد الذين تم إخلاتهم إلى إيران بعد الضربة الكيماوية). ولم يكتف بذلك، وإنما أضاف، ما يتناقض مع فروضه العلمية نفسها: (... بأن النظام العراقي استخدم أسلحة كيماوية في ضرب مدينة كربلاء في أحداث عام 1991). وهذه قنبلة إعلامية سمجة وسخيفة لم يفجرها أحد قبل الشهرستاني، بما فيها الإعلام الأمريكي والصهيوني وحتى الإيراني.

وفي حين نفي زميله عالم الذرة العراقي البروفيسور ضياء جعفر ممن عمل مع الشهرستاني في فترات سابقة في المشروع النووي العراقي مثل هذه الافتراءات، عندما سُئل فيما إذا جرى تحفيز العلماء العراقيين لصنع أسلحة فناكة، واستخدمها ضد إيران؟ أجاب ضياء جعفر: (... لا، أبدا، لم تكن إيران مستهدفة بهذا النوع من السلاح. لقد بلغنا الرئيس صدام حسين إن هذا السلاح له هدفان: أولا، مواجهة التحدي الإسرائيلي في المنطقة؛ لأنه كان معلوما أن الإسرائيليين يمتلكون السلاح النووي، فهو إذا لموازنة التفوق العسكري الإسرائيلي في الجانب النووي. وثانيا صار واضحا أنه لا يمكن المضي في العراق في أي برنامج نووي سلمي..).

وفي سؤال آخر: (عن معرفة العلماء باستخدام الجيش العراقي للأسلحة الكيماوية في حلبجة)، أجاب البروفيسور ضياء جعفر: (... نحن لم تكن على إطلاع، غير إنني استشهد بمقال نشر في 31 جانفي/كانون الثاني 2003 في صحيفة نيويورك تايمز، يقول فيه الكاتب "ستيفن بليتييري"، المسؤول عن مكتب العراق لدى وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية: (أن حلبجة لم تكن مستهدفة بالأسلحة الكيماوية العراقية؛ بل كانت هناك معارك حول حلبجة استخدمت فيها الأسلحة الكيماوية من الطرفين العراقي والإيراني). ويقول أيضا: (... أنه جرى تحليل أسباب وفاة بعض الأشخاص الذين قتلوا بالأسلحة الكيماوية، وتبين أن الوفيات سببها استخدام ما سُمي عوامل الدم التي تعتمد على عنصر السيانيد، الذي لم يكن موجودا لدى العراق. كان لدى العراق عوامل أعصاب وغاز الأعصاب وغاز (VX) بكميات قليلة).

■ أكاديمي وباحث في حقل الإشعاع وأسلحة الدمار الشامل



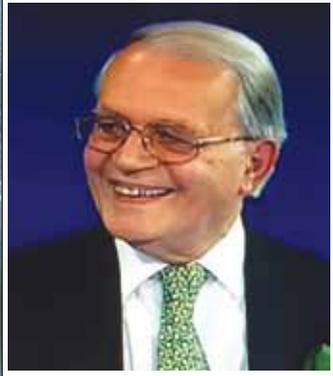
يعمل في صحيفة التايمز البريطانية خلال تغطيته لأحداث حلبجة حول واقعة فريدة، حول استغلال إيران للحدث: (... عندما استخدم الرئيس العراقي السابق صدام حسين أسلحة كيماوية ضد سكان حلبجة الكردية، كان ذلك أهم خبر استطعت تغطيته، فلم يكن الغرب يعرف خفايا نظام صدام بعد، وكنت ضمن مجموعة من 3 صحافيين بريطانيين في زيارة إلى طهران لتغطية الحرب العراقية - الإيرانية، فقد دعت القوة الجوية الإيرانية الصحفيين إلى زيارة جبهة الحرب، ونقلنا طائرة عسكرية إيرانية إلى داخل الأراضي العراقية لقرية من دون سابق إنذار. لم أعلم إننا كنا سندخل الأراضي العراقية... ولا رؤية مشاهد الدمار هناك).

ولتقديم نموذجا للتدني الأخلاقي العلمي حول فبركة أحداث حلبجة، يطالعنا د. حسين الشهرستاني وزير النفط السابق " في حكومة الاحتلال الرابعة بشهادة غريبة. (الجدير بالذكر هنا إن الشهرستاني له دور في تدمير البرنامج النووي العراقي من داخله بوصفه عالما نوويا، سبق أن تعاون مع الموساد وشبكات تجسس صهيونية وأمريكية خلال إشرافه على تنفيذ فقرات من بناء المفاعل في فرنسا). يقول الشهرستاني بعد احتلال العراق 2003، بأن: (... النظام العراقي استخدم الأسلحة الكيماوية ضد الإيرانيين المدنيين والعسكريين في الحرب العراقية الإيرانية).

تقرير نشر في صحيفة "نيويورك تايمز" عام 2003 ذكر "ستيفن بليتييري"، نقلا عن تحقيقات أجرتها وكالة المخابرات المركزية بالقضية باعتبارها: (... أن مسألة حلبجة لم تكن جريمة حرب؛ وإنما هو عمل حربي)، ولكونه محلل مخابراتي، سبق أن ترأس لجنة حول هذا الموضوع يرى: (... بأن إيران أيضا تتف وراة ضرب حلبجة بالأسلحة الكيماوية). وبهذا فإن الولايات المتحدة، رغم علمها بذلك، تستمر في استخدام ورقة حلبجة للإبتراز حسب حاجتها، سواء ضد النظام العراقي أو الإيراني).

أشار الكاتب الكندي "دون سيلار" في 1/3/2003 إلى (ضعف التقارير عن أحداث حلبجة، وأن مصدرها الرئيسي كان مكتب وكالة رويترز للأبناء من مقرها في قبرص)، التي ذكرت: (... أن الأكراد يقاثلون الجيش العراقي إلى جانب القوات الإيرانية، وتمكنوا من احتلال حلبجة، ويتهم الإيرانيون الجيش العراقي باستخدام أسلحة كيماوية ضد الأكراد). و بثت الوكالة خبرا تقطعه من نصه المتكامل في الحديث عن: (مقتل 5000 كردي بالأسلحة الكيماوية، عبر قتالها طائرات عراقية مقاتلة). والإشارة ضمنا إلى: (عرض الإيرانيون صورا للضحايا). كما ينقل تصريح آخر (...علق طبيب إيراني، بأنه تم استخدام غاز الخردل). ثم تناولت وكالة رويترز خبرا ب: (... إرسال الأمم المتحدة خبيرين إلى المنطقة)، وإنهما: (...لم يتمكنوا من تحديد الجهة التي استخدمت السلاح الكيماوي، أو كيف استخدم؟)، وبالرغم من إرسالها مرة أخرى فريقا للمنطقة برئاسة الكولونيل "مانوئيل ديمنتغوز"، فأنها لم تتمكن من تحديد أي من الجهتين المسؤولة، رغم أنها وثقت: (بأن الجانبين استعملا الغازات السامة ضد قوات الآخر). هذا ما تم تداوله إعلاميا تحت قيادة مايسترو أمريكي، نفذه مكتب وكالة رويترز في قبرص، بالتنسيق مع جهات صهيونية، وخلفهما يردد الخبر جوق إيراني وعربي خليجي.

ولضلوع إيران في الموضوع نشير إلى شهادة الصحفي البريطاني "ريتشارد بيستون"، وهو



أ.د. مازن الرمضاني

إشكالية العلاقة بين الخيال العلمي والخيال

من خلال البنية السردية، وتتمحور حول حدث يقع عموماً خارج عالمنا المكاني أو الزماني". وقد قيل أيضاً إنه: "...وسيلة (تعبر عن مجال أدبي وفني) يتم من خلالها الانتقال في أفاق الزمن على أجنحة التأمل الممزوج بالتطورات والمكتسبات العلمية".

وبالقدر الذي يتعلق بنا، نرى أن الخيال العلمي هو نمط من التفكير الذي يعبر عن حصيلة العلاقة الطردية الموجبة بين خيال أحد الرواة ومخرجات العلم والتكنولوجيا السائدة في وقته. وتبعاً لذلك فإنه يفيد بنمط من الخيال الروائي المستقبلي الذي ترسم مضامينه صوراً لثمة أشياء أما لم تحدث أبداً، أو إنها لم تحدث بعد، ويراد بها الانتقال بالإنسان إلى المستقبل ولاسيما البعيد.

وعلى خلاف ما كان عليه الحال في بداية القرن الماضي عندما كان الخيال العلمي يشار به إلى تلك الروايات المنشورة في مجلات "رخيصة"، أضحي اليوم يعبر عن ذلك الموضوع الذي صارت جل أدوات الإتصال الجماهيري المعاصرة، تحرص على تسويقه إلى مختلف شرائح المجتمع، وبضمنها السينما، وبرامج التلفاز، والصحافة، والمسرح، والمذياع، والعباب الفيديو، والروايات

أولاً: مفهوم الخيال العلمي يُعبر هذا المفهوم عن مقارنة خاصة تتبع من أنها تجمع في أن بين نمطين مختلفين من التفكير، ولكن، مع ذلك، متفاعلين إيجابياً: نمط يتأسس على إحدى أدوات التفكير السابق على العلم، هي الخيال. ونمط آخر يجعل من أدوات العلم ركيزته الأساس. إن الجمع بين الخيال والعلم هو الذي أسس لبروز مقارنة الخيال العلمي منذ عشرينيات القرن الماضي، كأحد أبرز الروايات الأدبية التي تجعل من المستقبل موضوعها الأساس.

ولقد أدى تعدد وتباين خلفيات الذين تناولوا الخيال العلمي إلى أن تتعدد المسميات التي تم سحبها عليه. فمثلاً، قيل أنه: أدب المستقبل، أو أدب التنبؤ، أو أدب التغيير، أو أدب الأفكار... الخ. ونرى أن تسمية أدب المستقبل هي الأصح، هذا لأن روايته تتصرف عملياً إلى إستشراف مشاهد المستقبل ولكن بمقاربة أدبية.

وكذلك تتعدد الرؤى في شأن مفهومه. فمثلاً قيل أنه يعبر عن: "الانتقال في أفاق الزمن على أجنحة الحلم المطعم بالمكتسبات العلمية". أو أنه يشير: "... إلى المحكيات الروائية أو القصصية التي تتجلى فيها الإفتراضات العلمية والتقنية

تعود الجذور الأولى للتفكير الإنساني، الذي يجعل من الخيال أساساً له، إلى ما قبل بداية التاريخ الميلادي. وقد عبرت عن هذه الجذور تلك المساحة الواسعة من المرويات القديمة، كالأساطير وقصص الرحلات والمغامرات الوهمية، فضلاً عن الرؤى المثالية الخيالية التي قال بها الفلاسفة الأوائل، كأفلاطون والفارابي.

ومنذ آنذاك، وهذا النمط من التفكير ينصرف، عبر الكتابة الروائية، إلى البحث في مستقبل طيف واسع ومتنوع من المواضيع وبمخرجات أفضلت تدريجياً إلى أن يكتسب، ومنذ بدايات القرن الماضي صعوداً، شعبية واسعة، وأن يتمتع بتأثير مهم في الإدراك الإنساني للمستقبل. وتؤكد ذلك نوعية الإستجابة الجماهيرية لدوره في تغذية القدرة الإنسانية على التساؤل والتخيل والإبداع ومن ثم توظيف هذه القدرة لأغراض إستشراف مشاهد المستقبل.

ولنتناول هذا النمط من التفكير، سنعمد، في هذا العدد، إلى تناول مفاهيم الخيال العلمي والخيال. أما العدد القادم فسينصرف إلى وصف وتحليل العلاقة بين دراسات المستقبلات والخيال العلمي.

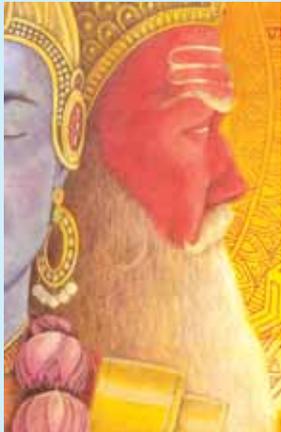


مياه البحار قد وصل إلى خمسين متراً؟ وماذا سيحدث، لو أن العلم استطاع اكتشاف دواء يعطل الشيخوخة ويجعل الإنسان قادراً على العيش مئات من السنين؟

ويشير كاتب روايات الخيال العلمي - G reth L Powel، أن الإجابة عن الأسئلة الخيالية تتم عادة من خلال تتبع تأثير الاتجاهات الاجتماعية والتكنولوجية السائدة في وقته على شخص أو أشخاص الرواية الخيالية، والتي فيها يتمص الروائي الخيالي شخصية الفرد أو الافراد موضوع روايته في المكان والزمان. وهذا التتبع هو الذي يسمح بتصور المستقبلات الجيدة والرديئة.

ثانياً: مفهوم الخيال

تتعدد وتتوغل الرؤى ذات العلاقة بمفهوم الخيال. فمثلاً يؤكد، الروائي خير الدين عبدالرحمان، أن الخيال يعبر عن "... ملكة نفسية وقوة باطنية تعيد إنتاج المعطيات الإدراكية السابقة وتسهل على تشكيل تمثيلات ذهنية مشابهة لظواهر العالم الموضوعي أو مغايرة لها في بنيتها وعلاقتها وطرق اشتغالها.. (ولهذا هي ملكة) ساعية إلى إستكناه المعنى الحقيقي المضمحل للوجود والإنسان وتشييد عالم آخر مختلف أجمل وأمتع".



أساسية فأماً عن الآول فهو ينصرف إلى البحث في مواضيع تدرج تحت عناوين محددة، ومثالها الخيال العلمي الاجتماعي، والخيال العلمي العسكري. وأما عن الثاني فهو يعبر عن خيال علمي جاد و منضبط ويقوم على فرضيات مدروسة يمكن البرهنة عليها، ويتميز بمستوى عال في الكتابة والحكمة المنطقية والدقة العلمية. وأما النوع الثالث فهو يفيد بالعكس. إذ ويقوم على رؤى خيالية بالغة الشطط، ويكاد يقترب من قصص الفنتازيا.

وينطلق التفكير الخيالي العلمي من مقارنة لا تنتمي إلى حقول المعرفة العلمية، الأمر الذي يجعل من السؤال الذي يتأسس عليه سؤالاً تصورياً. وغني عن القول أن هذا السؤال يختلف عن السؤال العلمي بالضرورة. ومع ذلك، ينطوي السؤال التصوري على أهمية بالنسبة للخيال العلمي.

وتكمن هذه الأهمية في طبيعة المقاربة التي ينطلق منها، والتي تتماهى مع المقاربة الإتجاهية التي تنتشر حالياً بين اعداد من المستقبلين. فهذه المقاربة تتأسس على أن التطور التاريخي لموضوع محدد يفضي إلى أفتراضه بإتجاه (بمعنى مسار) محدد، وأن هذا الإتجاه في حالة ديمومته، سيجعل من صورة مستقبل أحد المواضيع امتداداً لتلك الصورة التي كان قد إفتقرن بها في ماضي الزمان. والشئ ذاته تقريباً ينسحب على روايات الخيال العلمي. فهي تعتمد، عبر توظيف أدوات كيفية، إلى سحب الإتجاهات السائدة في المجتمع، سواء أكانت علمية، أو تكنولوجية، أو اجتماعية، أو سواها على المستقبل ساعية بذلك إلى تصور كيف ستكون مشاهدة.

ومن أجل ذلك تتميز هذه الروايات بطرح أسئلة، تتناول مواضيع خيالية، تأخذ صيغة: ماذا لو، ومثالها السؤال: ما الذي سيحدث، لو أن جليد القطب الشمالي قد ذاب؟ وأن مستوى سطح

القصيرة والكتب... الخ. والشئ ذاته ينسحب على المجالات العلمية، علماً أن بعض هذه صارت تتخصص بالخيال العلمي، ومنها، مثلاً مجلة الخيال والخيال العلمي الأمريكية.

وقد يرد هذا الحرص إلى الجانب الترفيهي الذي ينطوي عليه هذا النمط من الرواية الأدبية، بيد أنه يمكن أن يرد أيضاً إلى رؤيته كأداة مؤثرة يرد بها تحفيز الإنسان على التفكير في المستقبل والانتماء إليه. ولنتذكر بهذا الصدد أن صناعة المستقبل المرغوب فيه تتطلب أولاً، توافر القدرة على تخيله قبل تبني تلك الإجراءات التي تقضي إليه.

ولأهميته، لا غرابة أيضاً في أن تجعله جامعات في عالم الشمال أحد مواضيع برامجها التدريسية، فضلاً عن إتاحة الفرصة للتخصص العلمي به عبر الدراسات العليا: الماجستير والدكتوراه، هذا إدراكاً منها لتأثيره الفاعل في عملية التنشئة العلمية وبضمنها الإرتقاء بقدرة الإنسان على الإبداع في تصور مآلات الأشياء في المستقبل، وكيفية الإستعداد لمواجهتها.

وقد عبر التفكير الخيالي العلمي عن ذاته من خلال تعاقب صدور روايات خيالية مستقبلية وبمضامين كانت أما أدبية و/أو علمية تحدثت عن تنبؤات و/أو رحلات و/أو اختراعات علمية... الخ. وقد كانت هذه الروايات تعتبر في زمانها ضرباً من الخيال غير الممكن الحدوث قبل أن يثبت العلم أن كل شيء يُعد ممكناً وقابلاً للتحويل إلى حقائق موضوعية. صحيح أن خاصية عدم اليقين الهيكلي، التي يتميز بها حاضر الزمان، لا تسمح بتوافر المعرفة اليقينية عن ما قد يمكن، أو يحتمل، أن يحدث في المستقبل، إلا أن إستمرار التساؤل عن مخرجات عملية تغيير العالم تقضي على مقاربة الخيال العلمي أهمية مضافة وتجعلها بمثابة إحدى الأدوات المهمة لإستشراف مآل الأشياء القادمة.

وعديدة هي التنبؤات التي قالت بها قصص الخيال العلمي في أوقات سابقة وتحولت لاحقاً إلى حقائق موضوعية. ومن بينها، مثلاً، الأنترنت، القنبلة النووية، الهبوط على سطح القمر، الرادار، الصحف الورقية، الدبابات والغوصات، محادثات الفيديو، ألعاب الواقع الافتراضي، بطاقات الإئتمان وغير ذلك كثير. فيما كان الإطار المكاني لهذه القصص هو أماً سطح الارض، أو أحد الكواكب السيارة، أو في أية بقعة من الكون، كان الإطار الزمني في الغالب هو المستقبل البعيد أو غير المنظور.

وتتعدد تصنيفات قصص الخيال العلمي. ومع ذلك نرى أنها تنحصر في ثلاث أنواع



واجتناب شرها. ومع أن الأسطورة كانت بمثابة الإمتداد الطبيعي للمعتقد الديني غير التوحيدي، إلا أنها عملت على تثبيته في صيغ ساعدت على حفظه وتداوله بين الأجيال، فضلاً عن رفته بذلك الجانب الخيالي الذي يشد الانفعالات الإنسانية إليه.

لذا لم يؤد التطور الحضاري للإنسانية إلى تآكل النزوع الميثولوجي (الأسطوري) المتأصل في أعماق اللاشعور الإنساني: الفردي والجمعي. فكثيرة هي الشواهد التي تؤكد على إستمراره مؤثراً. وتكفي الإشارة إلى الآتي على سبيل المثال.

تفيد التجربة أن الإنسان لا يتردد، ولا سيما في أزمنة الإضطراب وعدم الإستقرار ومنعطفات التغيير، عن إعادة بعث رموز ميثولوجية قديمة وإضفاء طابعاً أعجازياً وماورائياً عليها، ومن ثم توظيفها سبيلاً للتماهي مع معطيات واقعه. فعلى الرغم من أن القرن الحادي والعشرين يتميز بخصائص معروفة، إلا أن شرائح واسعة في مجتمعاتنا العربية، مثلاً، لا زالت تجعل من الأساطير بأنواعها نبزاً لأنماط سلوكها وتعبيراً عن صعوبة فكائها من قيود تخلفها الحضاري.

وعلى الرغم من أن الخيال ينطلق من مقارنة لا علاقة لها بالمعنى الذي استقر عليه مفهوم العلم، إلا أنه مع ذلك يلتقي والخيال العلمي على صعد متعددة. نرى أن التوجه إلى المستقبل هو القاسم المشترك والأهم الذي يجمع بين الأثنين. فإضافة إلى أنهما يوفران المادة الخام لهذا القاسم المشترك، كلاهما ينطلق من رؤية للحياة وكأنها قصة لا تقتصر على الحاضر فحسب، وإنما تمتد أيضاً إلى المستقبل.

لذا، وعلى خلاف عناصر الإلتقاء بين الخيال والخيال العلمي، تقوم فجوة واسعة بين الخيال الأسطوري والخيال العلمي، سيما وإن الأول يتأسس على نمط من التفكير أضحى عملياً خارج الزمان. هذا لأنه يتناول قضايا لا علاقة لها بالحاضر ولا تلك التي يحتمل أن يقترب المستقبل بها.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن

الخارق لهؤلاء الآلهة، الذين تم ربط كل ظاهرة محددة بواحد منهم .

وقد أدت ثلاث مدخلات متفاعلة إلى إستمرار تأثير الأسطورة عبر الزمان. ومن بينها مثلاً الآتي:

فأماً عن الأول، فهو يرتبط وظيفياً بنوعية التفسير الذي تقدمه الأسطورة لمختلف الظواهر الطبيعية وسواها، فضلاً عن العلاقات المنظمة لسيرورة المجتمعات.

وأماً عن الثاني، فهو يعبر عن أبعاد التغلغل العميق للأسطورة، ولا سيما في البنى الاجتماعية للمجتمعات القديمة والتقليدية، وأثرها في إنتاج وتنظيم وتأويل الأنماط السلوكية السائدة فيها، وهو الأمر الذي ساعد عليه ازدهار الثقافة الشعبية ذات الجذور الأسطورية في هذه المجتمعات.

وأماً المدخل الثالث، فهو يتعلق بالأثر الديني العميق للأسطورة في الشعور و/أو اللاشعور الجمعي للمجتمعات. فخشية الإنسان القديم من مختلف الظواهر الطبيعية وسواها والتي رأى أنها تستوي والآلهة، ادت إلى أن يذهب إلى عبادتها عبر طقوس مختلفة سبيلاً للتقرب منها



ويفيد هذا الفهم أن الخيال إنما يعبر عن قدرة الإنسان على الخروج من المربع المحدد الذي يفرضه الواقع وثم الانتقال عبر أبعاد الزمان وعلى ذلك النحو الذي يربط الماضي بحقائقه مع الحاضر بمعطياته وكذلك مع المستقبل بمشاهده سبيلاً لبناء صور مستقبلية تخالف صور الواقع الراهن. وبهذا الصدد، قال ألبرت أينشتاين إن: "الخيال أهم من المعرفة، فالمعرفة محددة حول ما نعيه ونفهمه ولكن الخيال هو الذي يحقق طموحاتنا وأحلامنا، ما يجعلنا قادرين على تحقيق مستقبل لم يأت، وربما لن ياتي، فنعيشه حلمًا، خيالاً، يبعث الأمل فينا والرغبة في الحياة". وكذلك قال، المستقبلي الإستراتيجي ريتشارد أي. سلوتر، في معرض تقييمه للدور الإيجابي لمثل هذا الخيال "... إنه يأخذ بالعقل الإنساني خارج إطار الحقائق الراهنة والإتجاهات السائدة وما شابه ذلك".

ويتداخل مفهوم الخيال شكلياً مع تلك المفاهيم، التي أستمُر الإنسان يتداولها، إن هذا التداخل هو الذي يجعل التمييز الدقيق بينها ومفهوم الخيال على قدر من الصعوبة. ومن بين هذه المفاهيم: الأسطورة، والخرافة، والملمحة، والحكاية الشعبية أو الحكاية البطولية. ومع هذا التداخل، نرى أن الخيال كسوق ادبي يبقى مختلفاً عن سواه من الأنساق الأدبية ذات العلاقة. وكمثال سنتناول الأسطورة، كنوع من الأدب الذي يتناول أشياء لا تتحقق إلا خيالاً.

وقبل ذلك، نرى جدوى استعراض البيئة التي نشأ فيها مفهوم الأسطورة. إبتداءً، يشير تاريخ ظاهرة الأسطورة إلى أن نشأتها كانت لصيقة بواقع إنسان ما قبل الحضارة، أي الإنسان القديم. فهذا تبني رؤية للمستقبل لم يحل التباعد المكاني بين المجتمعات القديمة وتباين معطيات واقعها، دون إستمرار تماثل بها. ويُرد ذلك إلى أن هذه المجتمعات كانت قد اخذت بالعقلية البدائية التي تتميز بخصائص محددة ورؤية متشابهة إلى الكون وما وراء الكون، فضلاً عن اقترانها بمفاهيم شائعة عن حياة البشر ودوافعهم وعلاقاتهم وغير ذلك.

وإساقاً مع معطيات بيئة المجتمعات القديمة برزت الأسطورة كقصة ما وراثية، مادتها اللامعقول وأداتها الخيال الجامح، لجأ إليها الإنسان القديم لتفسير الظواهر المعقدة التي كانت تحيط به والإخبار عنها. ومن أجل ذلك، فإنه ذهب إلى تبني قاعدة مرجعية اعتمدت، وبشكل أساس، على غيبيات منطلق لا صلة له بالعقل تمتعت فيه الآلهة و/أو قوى الغيب الماورائية بتأثير حاسم، وهو الأمر الذي دعمته القصص الخيالية التي نسجها الإنسان القديم حول الدور



أ. غادة حلايقة

قصائد تائرة موسى شعيب.. حضور أسر و قمر لا يغيب

أسرج خيولك إن الروم تقترب
ووجه أمك قتال به العتب
أسرج خيولك كسرى عاد ثانية
وشهوة الملك في عينيه تلتهب
وفي الشام خيول الغزو جامحة
تدوس قبلك الأولى وتغتصب
أسرج خيولك فالصحراء ظامئة
لوابل من شفار السيف ينسكب
أعد بسيفك للصحراء وثبتها
وهز بالنخل كي يساقط الرطب

قام الشاعر بنظم هذه القصيدة في فندق برج بغداد عام 1980م، وكان من المقرر أن يلقيها أمام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، في أمسية شعرية بقاعة الخلد في العاصمة بغداد، وفي هذه الأمسية ألقى الشاعر عبد الزاق عبد الواحد قصيدته، واضطر الرئيس العراقي بعدها لمغادرة القاعة، فتم تأجيل إلقاء قصيدة الشاعر موسى شعيب إلى وقت لاحق، فالتقاها بعد ذلك التاريخ بحضور القيادات العراقية كافة، باستثناء الرئيس صدام حسين، في احتفالية خاصة، عاد بعدها الشاعر مع الوفد اللبناني إلى بيروت يوم السبت في السادس والعشرين من تموز 1980م، وتم اغتياله بعد هذا التاريخ بيومين، فور مغادرته لمنزله.

برغم الرحيل ومرور الأعوام، لم تكفّر القصيدة، بل بقيت عاصفة في وجه الظلم والطغيان على مدى الأعوام... صمت الجسد ولم يصمت القلم، ولهذا عنونت مقالي بالقصائد الثائرة (موسى شعيب).

إلى كونه أحد الأعضاء المؤسسين لـ(الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين)، بالإضافة لكونه عضواً في المجلس الثقافي اللبناني الجنوبي. للشاعر ديوان شعر واحد تمّ جمعه وإصداره بعد اغتياله، حيث كان يدعو موسى في كتاباته أن يكون للشاعر الدور:

"أن يعيد للغة لحمها ودمها، وشرابها... أي تاريخها الإنساني، بحيث تصبح اللغة جسداً المعاناة... لا وعاءها، ويصبح دورها خلقاً وحضوراً، لا سرداً ووصفاً.

على الشعر أن يعيد توحيد الناس في اللغة، ليوحد رؤيتهم للحق والخير والجمال، ويؤهلهم لقلق أرقى وأجمل".

من القصائد التي قام الشاعر بنظمها أثناء وجوده في معتقل الرمل:

علقوا الشمس بحبل

واشتقوها

لنر، أبحرق الحبل

أم الشمس تموت؟

قيّدوا النسمة

والريح اسجنوها

والشبابيك على الناس أغلقوها

تقرع الريح شبابيك البيوت!

من أهم أعمال الشاعر الراحل، قصيدة (هيفاء، وغزل الكادحين، والعائد، وجنوبي أنا...) وغيرها، لكن القصيدة التي خلدت مساره الشعري والنضالي هي (أسرج خيولك) التي كانت آخر ما كتب، ومطلعها:

كانت أوطاننا العربية على الدوام مكاناً خصباً لأهم الأحداث حول العالم، وخاصة بلاد الشام التي لا تهدأ؛ فما أن تخرج من حرب حتى تدخل في أخرى، مخلقة الألم والدمار والدم والفقر والجوع... منتجة الشعراء.

موسى شعيب... الشهيد الشاعر، الذي اغتالته كلمة وقصيدة... ووطن.

وُلد في قرية الشرفية قضاء النبطية في الجنوب اللبناني عام 1943م، بعد إنهاؤه للثانوية، اضطر بسبب الظروف المعيشية الصعبة التوقف عن الدراسة، والعمل كمدرّس، تابع بعدها دراسته وانتسب للجامعة اللبنانية في بيروت، وحصل على درجة الليسانس في الأدب العربي عام 1968م، ثم نال درجة الماجستير في عام 1979م.

فصل شعيب من وظيفته كمدرّس بسبب مواقفه الوطنية والقومية، وأحيل إلى مجلس تأديبي، فأقرّ بفصله، وجاء هذا الفصل نتيجة مشاركته في إضرابات العمال ومزارعي التبغ والمعلمين.

قام شعيب بقيادة أضخم تظاهرة شعبية نظمها احتجاجاً على غارات الكيان الصهيوني لمخيم النبطية، وانتهت هذه التظاهرة بإعتقاله في سجن الرمل.

تجلت موهبته الشعرية منذ نعومة أظافره، فقد كانت بداياته الشعرية في سن مبكرة، مع بعدها نجمه كشاعر وهو على مقاعد الدراسة في الجامعة اللبنانية، حيث كان على الدوام في الطليعة؛ حاصداً المركز الأول في الشعر طيلة سنوات دراسته.

قام شعيب بتأسيس (المنتدى الأدبي الجنوبي) بالتعاون مع مجموعة من أدباء الجنوب، إضافة

كي تراني



سمير الفزي

صامتاً كالجبل الشاهق أمضي
لم أكن ذئباً يراني شغفاً هذا البلد
أو زعيماً من ورق
كنت شغل المخبرين المتساوين أمامي في العدد
في حروف عاريات من قلق
أيها التاريخ لا تسجن ضحاياك بصمتي
أيها الريح خذيني
لسماء يتسامى النجم بعد النجم فيها
أنزليني أيها الريح
على عابرة الجرح اتركيني
أيها الريح خذيني
نهشت لحمي ترائيل الأبد
نشرة الأخبار / نقالات موتانا / دروب الليل
و المجهول و المهجور
و الحاضر و الماضي و أعماق الأفق
صامتاً كالجبل الشاهق أمضي
ثم أمضي تحت سور النقي وحدي
عاجزا عن فهم وجهي في المرايا
متعباً قلبي معنى بعد فقدي
ساقطاً مثل الجياد المترامي جرحها بين القبائل
ساقطاً
فقائماً
و ساقطاً
و قائماً
و ساقطاً
فقائماً
عاجزا عن فهم وجهي في المرايا
عاجزا عن فهم ليلي حين قالت
يا حبيبي لك من عيني دمع و جداول
ورؤى فضفاضة بالحلم حبلى
يا حبيبي كن حزينا
كن محباً
كن محباً و حزينا لتراني

■ أستاذ فيزياء من تونس



د. جمال شحود

باريس لأول مرة

كانَ حلماً يراودني منذ زمن بعيد، أن أرى باريس يوماً ما، إنها مدينةُ النور التي طالما تغنى بها الأدباءُ والشعراءُ، حتى قال أحدهم عنها في ذات رواية: إن يوماً في باريس، يساوي خمسين سنة في الصين. كم كنت سعيداً حين وصلتني دعوة من الأستاذ الجليل (علي المرعبي) لحضور اللقاء الأول لولادة اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا، بباريس يوم السبت السادس من يوليو 2019

فتأبطت كل قراءاتي وكتبي وما أحفظ من الكلمات الفرنسية، كزودة عاشق يحلم بلقاء حبيبته بعد غياب طويل، مستنقراً معي ابن أخ لي، كي يكون شاهداً وموثقاً لهذا الحدث الفريد في حياتي.

إنها باريسُ أيها السادة، وما أدراك ما باريس! نهارها مؤتلف، وليلها مختلف، وكل شيء فيها يوحي بالروعة والجمال والبهاء.

باريسُ عروسٌ متفرجة، لها أشياءها الخاصة التي تمتلكها وتزهو بها عبر القرون، تقوح من شوارعها كل العطور الباريسية المضمخة بالإنارة والأنوثة والروعة.

باريس لا تشبهُ أحداً في الدنيا، لكن الجميع يحاول أن يتشبه بباريس، هل تعرفون سر ذلك؟ لأن باريس هي الأصل، والأصل يتربع دائماً على قمة الجمال.

كثيرون هم زوّار باريس ومحبوها، هذا يلتقط صورة لبرج إيفل، وذاك لنهر السين، وآخر لقوس النصر، والجميع يحاول أن يخبئ في ذاكرته شيئاً من باريس وعنها.

دخلتُ باريسَ حالماً ليوم واحد، كي أضيف نصف قرن من الروعة والدهشة إلى عمري، ونسجت على بابها بيتين من الشعر كتذكرة دخول إلى تلك المدينة الممتلئة حضارة ونضارة وفتنة، وقلت:

باريسُ جئتُك عاشقاً مختالاً

وعرفتُ أنك للجمال مثالا

فيك التقى الأحبابُ أول مرة

ليعم نورك شرقهم وشمالاً

سنعود يا باريسُ نشربُ قهوة

للعشق عندك كي نزيدَ جمالا

وسيبقى الحديث عن باريس وفي باريس متصلاً ومتواصلًا، حيثُ غدت باريس تقف على مقربة من القلب، وعلى بُعد ست قبيلات من أمستردام حيث يستقر قلبي وأنا.



أ. شروق خالد

آخر ليلة في زناتي

وانت ايضا اذا تملك نية لتدميري؟
- الوحشية هي مبنية بالاساس على المنفعة الذاتية، وانت لا تملك شيئاً لتوهبني اياه. الطمأنينة؟ المواعظ؟ العبارات الرنانة؟ يمكن ان تكون كنزا لأي مغفل تعرفه اما انا فلا يعني الامر بتاتا.
- لكن ما تقوله في قمة الانانية يا بني. هذا لا يعقل هذا يعني اننا وحوش لا اكثر؟
- هذه هي الحقيقة التي حاولت الاديان اخفائها. استوقفتني الآن الجملة القائلة "حب لأخيك ما تحب لنفسك" انها نكتة طريفة وليست مبدأ. لان اخي لو تسنت له الفرصة لذبحي كي يبقى حيا سيفعل وهذا ما يدعى بغريزة البقاء.
- كل ما تقوله هراء! كان لدي صديق ضحى بروحه من اجل وطنه، وآخر بحياته من اجل حبيبته.
- ولم تسأل نفسك لماذا فعلوا ذلك؟ ببساطة لأن شعور التضحية يمنحك شيء من السلام الداخلي ويقربك من الروح الملائكية.
لذا هما فكروا بذاتهما أولاً، مصلحتهم في تلك اللحظة كانت بأن يضحوا.. انه جزء من زيف الجنس البشري في دفن الحقائق تحت مسميات المثالية.
لا تقلق عليهم انهم يدركون كيف يقبلون كل شيء في هذه الارض لمصالحهم الخاصة.
عليك ان تعلم، إن كان ذلك آخر ما سأكتبه قبل ان اشنق نفسي او يعدمني احدهم. سأكتبه أنني جئت الى العالم بهذه الرسالة ولا املك غيرها. انها خلاصة ما عشته وعانيته طوال السنوات الماضية. لن اتردد بالاعتراف بأن بداخلي كان طاغية لم تتسن لي الفرصة ليظهر جبروته، ولن اتردد ابدا بالقول كنت سأكون سفاحا ومجرما لو لم يتم حبسي هنا، وان اكثر ما كان يضحكني منذ طفولتي هو صراع الخير والشر. لأن الشر انتصر منذ البداية و انحسم الامر.
لست موجودا هنا لأستمع الى حكمك. لقد حكمت عليي الحياة حكمها ومضت. وحكمت انا على نفسي ولم يتحرك احدا ليعترض. إن كنت أنا ام الأنا العليا، ايا منا لم يستأنف. نعم يا سيدي لقد قرر كلا منا بسحق الآخر منذ زمن وحكمتنا على بعضنا بالإعدام، الا أننا لم نجد حبلا او مسدسا او مطرقة حديدية.
لقد طال الامر وكان ذلك الصراع يتطور يوما بعد يوم. أما الآن فأنا في قمة سعادتي لأنني ادركت تاريخ انتهاء صلاحيتي. هذا مؤلم لكنه ممتع لرجل عاش طيلة حياته على حافة الكون يرى و يدرك بوعي شديد ما يحدث على قمته و ينعزل عن العالم ليخرج بإستنتاجاته التي لا تهم احدا.
■ قصة عربية

جميع الاغتيالات التي حدثت على مر التاريخ حدثت لأشخاص ادركوا اكثر مما كان مخطط لهم ان يدركوه، لذا بالنسبة لهم انه العقاب في تجاوز الحدود. في هذا العالم يحق لك ان تتجاوز كل شيء: الاخلاق، القيم، الذات الالهية، لكن سيتم اخفائك لو انك تجاوزت حدود عقلك وفكرت في الممنوع. الممنوع الذي تم تحديده من قبلهم، منذ آلاف السنين، حتى قبل ان تولد.
يولد الطفل سجيناً لأسرته، ومن ثم سجيناً لمعقده الدراسي، وسجيناً للمجتمع، وكل اولئك سيحذرونك بأن لا تسأل حتى لو ان الدافع يختلف إلا إن الغاية واحدة هي ان تولد وتموت مثلك مثل الحيوانات.
نعم، لقد أوهموك بأنك اعظم منهم، اعظم من الكائنات جميعها لذا حين يزداد يقينك بأنك كذلك، هم لا يمانعون. هذا ما أرادوه من نقطة البداية ان تكون متوهم بأنك الحدث، وفي الحقيقة لست سوى مراقب له. أوهموك بأنك الفعل والارادة الحرة إلا انك لست سوى بعوضة يتم نكحها فتفقس بيوضها نتيجة ذلك.
ما كان سيفعل الانسان البسيط لو اكتشف هذه الحقيقة؟ كان سيصرخ ويثور بطريقته الحيوانية المعتادة ومن ثم يصمت.
وفي هذه المعادلة لا يوجد فوز او خسارة، لا يوجد فرد افضل من غيره، او أمه افضل من الاخرى، وان كنت تعتقد ذلك فهذا يشبه تماما القول ب: أن هذا القطيع اكثر جدارة من ذاك لانه يسير بانتظام.
انت مهووس بنظرية المؤامرة يا بني؟
قاف القس الذي جاء خصيصا لزيارتي.
- عندما يتم قتلي فقط لأنني اخبرتك بذلك حينها سيفهم ما تعنيه المؤامرة بحذافيرها.
لن يكف ابدا عن محاولة اقتاعي وقال بنبرة استنفاذ:
- إن نظرنا على الامر من زاويتك فيحق لي الشك بأن تلك المؤامرة محاكاة ضدي، وانك تستدرجني. لا افكر بما تريدني انت ان افكر به، وانك لست سوى عميل لدى اولئك الذين قصدتهم للتو.
اجبته قائلاً:
- هذا ما انصحك بعدم التوقف عنه ابدا. هذا ما سينجيك، او ما سيجلب معه آخرتك. لكن مهما كانت النتيجة لا تتوقف انه الشيء الوحيد الذي لم يتحالف مع الكون ليقضي عليك.
- أي ما تريد قوله ان الجميع يسعى لتدميري؟
- نعم، ابتداء من والديك الذين انجيبوك لهذا العالم البائس، ثوب الكهنة الذي ترتديه لا يعني انك نجوت تماما من الشياطين الذي تسكننا.

فرحان المطر كاتب وصحفي سوري صدر له ثلاث مجموعات في القصة القصيرة، وعمل معداً للبرامج في التلفزيون السوري، برنامج صباح الخير على الفضائية السورية، وله إضافة إلى ذلك عدد من الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية الخاصة منها: رحلة الحب المريمية - أعمدة الشمس - غزة - الرقة رحلة حياة.

أول من أعلن انشقاقه عن التلفزيون السوري، وثالث عضواً في (اتحاد الكتاب العرب بدمشق) يعلن انسحابه منه في بداية الثورة بعد الشاعر علاء الدين عبد المولى، والشاعر عمر إدلبي، وذلك احتجاجاً على الموقف المنحاز من قبل التلفزيون واتحاد الكتاب ضد ثورة الشعب السوري السلمية العظيمة

أجرى الحوار: ماجدولين الرفاعي



فرحان المطر:

وفاة والدي سهلت خروجي من سوريا بسلام

فرحان المطر، أثناء زيارته الأخيرة إلى هولندا، وكان لنا معه الحوار التالي.

. كانت الحوارات قبل الثورة تأخذ طابعها الثقائي، وبعد الثورة لم نعد نتمكن من الحوار دون الدخول في تعاريف السياسة، لذلك دعني أسألك بداية عن أسباب انشقاقك عن التلفزيون السوري الذي كنت تعمل به، وكيف استطعت النجاة من العقاب؟

. دعيني أتوقف قليلاً عند الجزء الأول من هذا السؤال، لأقول: لم تكن الثقافة يوماً بمعزل عن الحياة العامة، وما يحدث في المجتمع، إذ طالما تداخلت الحوارات وتشعبت لتتقاطع في هذه النقطة أو تلك مع السياسة، هذا قبل الثورة، بمعنى لم تكن الثقافة معزولة بأبراجها العاجية، ومع ذلك أتفق معك في الرأي أن تغيراً جوهرياً قد حدث بعد الثورة في سوريا، ليس على مستوى

نفسه، ألا وهي قضية الثورة على نظام الطاغية الأسد، والحرية لهذا الشعب الذي عانى عقوداً طويلة من القهر والحرمان.

محطته التالية كانت فرنسا التي وصل إليها لاجئاً هذه المرة، حيث الظروف والأوضاع الجديدة، والابتعاد الجغرافي عن أرض الوطن، والتفرغ لتعلم اللغة الجديدة، والتأقلم مع المستجدات التي وجد نفسه أمامها وجهاً لوجه.

آخر أعماله الفيلم الوثائقي الذي بثته قناة تلفزيون العربي بعنوان: صرخة في وجه الرصاص، مدته خمسون دقيقة يتحدث عن ثلاث شخصيات كان لها حضورها الفاعل في الثورة السورية: الفنانة فدوى سليمان، والفنانة مي سكاف، والصحفي ناجي الجرف، هذا الفيلم من إعداده، ومن إخراج يوسف الجندي.

التقت "كل العرب" بالكاتب والصحفي

عند تلك الخطوة المفصلية في حياته بدأت رحلة الشتات والمعاناة حين حط رحاله أولاً في القاهرة، ليعن منها بيانه الصحفي المتضمن موقفه النهائي في الانحياز إلى ثورة الحرية والكرامة، واضعاً نصب عينيه هدفاً جوهرياً يتمثل في فضح النظام وكشف أكاذيبه، وهو القادم من قلب المطبخ الإعلامي الأهم في النظام، ألا وهو التلفزيون السوري حيث في جعبته الكثير مما يقتضي الكشف خدمة للحقيقة أولاً.

ثلاث سنوات في مصر كان خلالها ضيفاً دائماً على القنوات التلفزيونية العربية والعالمية المهمة بالحدث السوري، وكذلك الإذاعات والصحف والمواقع الإلكترونية، عدا عن الندوات والمحاضرات واللقاءات الجماهيرية التي كان مشاركاً فيها بكل ما يمتلك من طاقة وإيمان بعدالة القضية التي نذر لها



الكاتب والصحفي السوري فرحان المطر في حوار ثوري ثقافي يقرب من الوجع

الثقافة فحسب، بل في كل جوانب الحياة السورية، أستطيع أن أشبه تأثير الثورة السورية على الحياة في سوريا بالزلزال، أو البركان فهو لم يترك شيئاً دون أن يضع عليه أثره الواضح، بل الشديد الوضوح.

بعد الثورة لم يعد متاحاً للمثقف أن يتجاهل السياسة حتى لو لم يكن يوماً مهتماً بالشأن السياسي، ولم تعد السياسة حكراً على طبقة من يسمون رجال سياسة بالفهيم التي كانت سائدة سابقاً، مثل الأحزاب والتنظيمات، التي أثبتت جميعها قصورها، إن لم أقل فشلها في مواكبة هذا الحدث العظيم، أقصد الثورة السورية.

هنا برزت مسألة الاصطفافات التي ضربت كل طبقات وشرائح وفئات الشعب السوري الواحد، بمختلف أطيافه، وأديانه، وأصوله العرقية، وانقسم الجميع من كل هذه المكونات إلى فئتين أو طائفتين لا ثالث لهما: طائفة الشعب والثورة، وطائفة النظام، هذا قبل أن نصل لاحقاً إلى تشكل طائفة ثالثة بعد عدة سنوات من عمر الحدث السوري الكبير، وهي ما يطلق عليها الرمادية.

في الجزء الثاني من سؤالك المتعلق بالانشقاقات، أود الإشارة أولاً إلى أن مصطلح الانشقاق لم يكن شائعاً في تلك الفترة الزمنية، حتى أنني كنت أرفض تسميتي بالمنشق عند التعريف بي أثناء اللقاءات الصحفية، غير أن الأمر اختلف بعد أن توالت عمليات الانشقاقات في كل الميادين المدنية والعسكرية في الحياة السورية.

لماذا قمت بـ (الانشقاق)؟

حقيقة الأمر أنني لم أفكر في تبعات تلك الخطوة مطلقاً، ولا بالعواقب التي يمكن أن تترتب عليها، فقط كنت مهتماً بأمر واحد هو: يجب عليّ الخروج اليوم قبل الغد من هذا المكان (التلفزيون السوري) كي أتمكن من المشاركة بالثورة عبر السلاح الوحيد الذي أملكه، وأتقن استخدامه، وهو هنا: صوتي وقلمي.

بيت العزاء، لأعود عند منتصف ليل الجمعة مرة ثانية إلى دمشق، ومنها إلى المطار، والقاهرة.

كيف نجوت من العقاب؟!

لواقتضح أمر تحضيرتي للخروج لما نجوت من العقاب، ولكن المصادفة كانت إيجابية معي ربما لأن عمر الشقي بقي كما يقال.

مصر أم الدنيا كانت إحدى محطات اللجوء بعد خروجك من سوريا، فهل كنت تشعر بالأمان في دولة عربية لا تعرف كيف يفكر ساستها؟

توجهت إلى مصر التي كانت تعيش فرحة انتصار ثورة يناير على حكم حسني مبارك، وكانت الأجواء هناك ثورية بامتياز، وميدان التحرير الذي ألهمنا كسوريين كان ما يزال يغص بالآلاف المصريين وهم يهتفون للثورة، وهذه المرة ضد حكم المجلس العسكري.

في تلك المرحلة كان صدى الثورة السورية يلاقي كل ترحيب على المستويات الشعبية، ولم أشعر لحظة واحدة أنني غريب عن هذه البلاد، فقد كانت المعادل الروحي لسوريا، رأيت ذلك ولسته مع كل لقاء، وكل عبارة أسمعها من مصري، ومصرية، كانت تطربني عبارتهم الأجل: نورت مصر.

لم أفكر بماذا كان يفكر ساستها في تلك المرحلة، وعندما حدثت الانتخابات في مصر، وفاز الدكتور محمد مرسي بنتيجتها، أصبحت مصر أكثر فأكثر المكان الأكثر ملاءمة لي كسوري يحمل هم قضية يريد إعلاء صوتها من هذا المكان، القاهرة.

بعد ثلاث سنوات في مصر كانت حافلة بكل معاني الثورة، وكان هذا يشبه إلى حد كبير وضع الثورة في سوريا قبل أن تنزل الأمور إلى الهاوية بعد وصول الرايات السوداء والفكر المتطرف.

كان لا بد من الإقدام على هذه الخطوة الخطيرة، لاستحالة أن أبقى صامتاً بسبب وجودي في التلفزيون الذي يعلم السوريون جميعاً أنه واحد من القلاع الأمنية للنظام، وبالتالي فإن أي صوت من داخله سيعني الفناء مجاناً

البقاء داخل التلفزيون يعني أنني أمام احتمال أن أرغم على المشاركة في قتل الشعب السوري من خلال هذا الإعلام الذي اتفق السوريون منذ الأيام الأولى للثورة على وصفه بالإعلام الكاذب، وأن أية إمكانية لرفض المشاركة تعني الاعتقال وما يعنيه من نهاية. لهذا كله ولكثير من المعطيات الخاصة التي عشت تفاصيلها داخل التلفزيون ضمن الشهور الأولى للثورة التي سبقت خروجي منه إلى مصر، وهي ما أحتفظ به للنشر في كتابي القادم، قررت المغادرة بأقصى ما يمكن من سرعة، وهكذا قمت بحجز تذكرة الطائرة إلى القاهرة في الوقت الذي وصلني فيه خبر وفاة والدي، فخرجت من التلفزيون بحجة هذه الوفاة، وقد كتبوا إعلاناً داخل التلفزيون لتعزيتي مع رقم هاتفي لكي يتواصل معي الزملاء لواجب العزاء، وذهبت إلى الرقة فعلاً بعد ظهر يوم الخميس، لأصلها منتصف الليل، حيث التقيت الأهل والأصدقاء المعزين، وفي اليوم التالي الجمعة الذي صادف (جمعة المشائر) أمضيت كامل اليوم في



يتبع اللقاء في العدد القادم



أ. عبدالعزيز أمين عرار

من ذاكرة معتقل

عقدت الرأي والمشورة على احضار قلم ذي قصبات وألوان متعددة وطلبت من ابي وأمي إحضاره المرة القادمة عند مجيء اختي الصغيرة ثريا معهم، وعندما مضى اسبوعان وحضروا جاءت تحمل قلم وهي تلعب به، وأدخلته من تحت الحاجز الشبكي بيننا. عندها شعرت أنني امتلك العالم فقد سئمت قلم "البك" الازرق، ولكن فرحتي لم تطل سوى ايام. فقد بلغنا أمر ادارة السجن في عمل تفتيش لأمتعتنا وفراشنا وغرفتنا وأمرونا بالذهاب للساحة للعمل يا ترى لإخفاء القلم.

وضعت في المخرة ومعه مجموعة قصص كتبها بعد أن ضاقت بي السبل ولا اجد مكانا يشعرني بالطمأنينة وشعرت أن ساعة القبض على قلبي الملون ودفتري قد أزفت. قام الشرطي بالتفتيش في المخدات والأغطية من البطانيات الصوفية واخرج منها القلم والدفتري وصادرها، وأعطى أوامره بنقلي الى الضابط عباس المعروف بعجرفته، وما هي سوى دقائق وإذا بالقيادي محمد قزمار جاؤوا به بعد ان عثروا معه على قلم هو الآخر.

سئل من أين حصلت على القلم؟ أجاب: من عند الله سقط علي

رد عليه: ربنا ما يسقط أقلام هذه كذبة؟

وبادر بسؤالي: من أين القلم الذي معك؟

قلت: أحضرته من الخارج.

رد علي: الصبح انت صادق ما بتكذب لأن الاقلام لا تسقط من السماء وهو ينظر لزميلي الرفيق محمد قزمار. طيب اسمعوا اقلكم غير هذه المرة اذا بتكرروا تهريكم للأقلام ستلقون "عونش" أي معاقبة لمدة اسبوعين في الزنازين. بقيت مندھشا وحزينا للقبض على قلبي الملون فقد باءت جهودنا بالفشل، وقد تذكرت مناسبة اخرى، فقد سجنتم قبل عامين في طولكرم، وشاءت الاقدار ان جمعت ألوانا مختارة من ابيات وقصائد من الكتب وأخرى من اغاني المعتقلين، وصنع لي احد الرفاق دفترا وأخاطه بنفسه وجلده كالخطوط الجميلة، وفي يوم الافراج عني حملته لأخذه الى الدار ومع قلة عقلي ظننت ان الاحتلال لن يلقي بالا اليه، ولكن أحد رجال الشرطة عاجلني وأخذه مني.

ادركت يومها أكثر ان الاحتلال عدو الحرية والفكر والإبداع ولا يروق له استخدام القلم والدفتري داخل السجن، ويعتبره سلاحا فتاكا كما السلاح الناري، وكأنه يتحقق من الآية الكريمة "نون والقلم وما يسطرون". فقد اجري تفتيشا عدة مرات لاعتقال اقلاننا ودفاترنا وصحائفنا وحرماننا من مواصلة افكارنا، سوى قراءة جريدة "الانباء" العميلة. لقد جاءت خسارتي فادحة، فقد خسرت قلبي ودفتري، وما كتبته من قصص جميلة وقصيرة، والغريب العجيب انني كلما حاولت إعادة كتابة ما صادروه، عجز قلبي عن الكتابة، وفي اعتقالات متكررة وجدت انني كلما شئت لدي افكار جديدة وبراعم فكرية وثقافية، جاء من يخطفها من جنود الاحتلال وضباطه، بمصادرهم لما يكتبه وحاولوا دوما الحيلولة دون امتحاننا المهنة الكتابة وأدب السجن. ولأن الصدمة قاتلة فأنتني حاولت إعادة كتابتها عدة مرات في اعتقالات لاحقة وخارج المعتقل، ولكنهم ربطوا على عقلي وقلبي في هذا الامر، فما العمل يا الله؟

■ أكاديمي وباحث فلسطيني

جاء اعتقالنا في الصيف في الايام الاولى من آب اللهاب من عام 1978 في ليلة قمرية، وقد انتهت منذ ساعتين من سماع اغنية "انا مين اللي صحاني في عز النوم" وسماع صوت الثورة الفلسطينية من بغداد وعدد من اغانيها. "كلاشينكوف ما في خوف طول ما رصاصك بالعالي".

كانت الساعة الواحدة والنصف حضر الجنود لاعتقالنا برفقة المختار الذي كان يقف في قاع الدار، اما الجنود فقد قفزوا عن حائط الدار، وصعدوا الى فرشة نومي وفي سلاحهم دفتري كي اصحى وأنفذ تعليماتهم. قلت للجندي: هل هذه هي الانسانية وبهذه الطريقة تبهني من نومي؟

أقعد بلا فلسفة يا الله قوم

قاموا بتفتيش بيتي وصادروا عدة كتب عن ليلى خالد والفدائيين الفلسطينيين وهم ينظرون بإستغراب الى تنوع كتبي ما بين الدين والقومية والماركسية حتى كتاب مناقيم بيغن التمرد.

اخذوني الى سيارتهم، وهي جيب عسكري رموني داخله ونقلوني الى قليبية ثم طولكرم، وقلقت الى مجدو ونابلس ما بين وجبات من التعذيب والتحقيق والتهديد بجلب الاب والام، وبعد مرور شهر تقريبا دخلت غرفة رقم 1 والتي كانت في الزاوية الجنوبية من سجن المقاطعة بمدينة نابلس، وهي غرفة استوعبت حوالي 54 معتقلا وجمعت بين ظهرانيها معتقلين اداريين وغيرهم ممن اعترفوا وينتظرون محاكمتهم، وجمعت بين عدة تنظيمات كفتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وجبهة التحرير العربية.

كان على المساجين والمعتقلين في هذا السجن تنظيم انفسهم وحياتهم وقضاء الزمن في عمل نافع وفي ظلال هذه التجربة امكنني الاطلاع على عدة أنشطة ومهام وشاويش الغرفة في السجن والجلسات الحزبية، وقيم المكتبة الدكتور سامي الكيلاني، ومسؤولي المطبخ، وممثل المعتقل والناطق باسمه أمين مقبول كما ان بعضهم تخصص في تجليد الدفاتر لاستخدامها في كتابة التحليلات والمبادئ والنظريات، وبعضهم يغزل شالات من الصوف ويهدبها لأمه او اخته. وتجري مسابقات ثقافية ناهيك عن التسلية في لعبة الشطرنج والنرد، واحسن المعتقلون استغلال الوقت في المحاضرات والندوات، وبين هذا وذاك جاء ترتيب الوضع الاجتماعي للمعتقل عبر وجود شاويش للغرفة وقيادة للمعتقل ممثلة من عدة فصائل، ورسد ثوري يتحرى اخبار المعتقلين وأحوالهم الامنية، ويحدد العلاقات مع رجال الشرطة من اليهود والدروز، وقد وصل بهم الحال الى فرض مقاطعة على الضابط عبد اللطيف ابو لطفى عندما أساء أدبه وعلاقاته مع المعتقلين في إحدى المرات، فقد استهزأ بصديقين كانا متكاتفين مع بعضهما البعض، ووصفهما بالعشاق، وعندها فرض عليه المساجين عقابا ومنعوا مخاطبته والكلام معه وصدر تعميم فيه عندها اضطر لإبداء أسفه والتراجع عن خطئه.

وفي خضم الاحداث وجدت نفسي على رغبة قوية في كتابة مقالات وتحليلات وقصص وأدبيات فكرية سياسية بعثية، وفي اعداد مجلتها "التائر العربي" ولما كانت تحتاج لإعداد جيد وألوان ومقالات متنوعة، ولكن المصيبة انهم كانوا لا يسمحون لنا باستخدام اقلام فلوماستر ملونة وأقلام حبر جافة غير اللون الازرق والأسود فما العمل؟



أ. مهاني الملاذني

”محاربو الصحراء“ وقبلهم ”العنّابي“ ... ألا يحقّ لنا أن نفرح؟

بين الشعوب - عن السياسة كعامل فرقة كما اعتدنا لكن بدا أن صوت الحكمة غاب أو تغيّب!

العلامة الكاملة لا تكفي

في طريقه إلى حصد اللقب الإفريقي تغلب ”الأخضر“ على سبعة منتخبات أبرزها ساحل العاج ونيجيريا المرشحتان للقب وسجل 13 هدفاً مقابل اثنين فقط. وفي النسخة الآسيوية قبل أشهر سجلت قطر هي الأخرى أرقاماً قياسية فتغلبت على سبعة منتخبات وسجلت 19 هدفاً مقابل هدف يتيّم، وأقصت من طريقها أقوى فريقين مرشحين للقب اليابان وكوريا الجنوبية، أفلا يستحق المنتخبان العربيان المتوجان كل الإطراء بدل النقد؟!

فرحة واجبة لـ ”كل العرب“!

خلاصة القول، أن ما فعله أبطال الجزائر وقبلهم أشقاؤهم في قطر يستحق الإشادة، على الأقل لسببين أولهما الإنجاز بحد ذاته كحصوله جهد طويل ومثقة، والثاني أنه أدخل البهجة - ولو مؤقتاً - للغالبية العظمى من الشارع العربي من المحيط إلى الخليج، ومعهم ملايين اللاجئين والمهاجرين، واستلجبت مجدداً شعورهم بالنصر والتفوق - وإن بالرياضة - بعد سنوات يأس طويلة.

فشكراً لرياضيي ”محاربو الصحراء“ والشكر موصول لـ ”العنّابي“ ولو تأخر، فأنتم - بلعبة رياضية واحدة - ربّما تعيدون بناء ما تهدّمه الأعياب السياسية

■ كاتب وإعلامي عربي

ذكرتنا مجدداً بالحملة الشعواء التي تعرض لها منتخب قطر في مشوار ظفره باللقب الآسيوي الوحيد حتى الآن، في أوقات كنا ننتظر فيها تكاتفاً عربياً مفقوداً، أقلّة في الرياضة حيث تتنحى مناقفات الحكام وخلافات السياسة، أو هكذا يفترض!

مزيد من الانقسام

في الواقع فإن كلا المنتخبين العربيين المتوجين، واجها الأمرين في استضافة ”أشقائهم“ العرب للبطولتين، وبدل أن يكون الأمر عامل دعم جماهيري ونفسي لهما، غداً مع الأسف عامل ضغط إضافي. لا بل إن غالبية جماهير منافسيهما على المدرجات وحملات الإعلام المحرّضة جاءت من جنسيات البلد ”العربي“ المستضيف!

وإذا كان الخلاف السياسي بين أبوظبي والدوحة بارزاً وواضحاً في تأثيره قبل أشهر، فإن الأمر بين الجزائر والبلد المستضيف مصر، كان أساساً ذي طابع رياضي تنافسي، ولحساسيات تاريخية تعود لخلفيات أحداث ”معركتين“ كرويتين في القاهرة عام 1989 و أم درمان عام 2009 في مشوار الوصول الحاسم لكأس العالم، تخللتها ورافتهما أحداث عنف وشغب، فازت مصر بالأولى وتأهلت لمونديال إيطاليا 1990، وحسّمت الجزائر الثانية وتأهلت لمونديال جنوب إفريقيا 2010.

وفي كلا المثالين كان يمكن لبعض التوجيهات البسيطة من قادة الدول المعنية أو قرارات من مسؤولي الرياضة فيهم أن ترطب الأجواء أو على الأقل تبعد الرياضة - كعامل توحيد

ترافقت بهجة فوز المنتخب الجزائري بكرة القدم، ببطولة كأس الأمم الإفريقية بنسختها الثانية والثلاثين التي اختتمت قبل أيام، بصدمة موازية عبر ردود فعل سلبية لثلة من الشارع العربي وبعضهم في مواقع المسؤولية، لتذكرنا بما تلا الإنجاز القطري المماثل بالنسخة الآسيوية السابعة عشرة مطلع هذا العام.

وتأخذ الصدمة مبررات عديدة، ليست فقط لأحقية ”محاربو الصحراء“ بالظفر بلقبهم الإفريقي الثاني، بعد أداء فني رفيع طيلة البطولة التي استضافتها مصر في الفترة من 21 حزيران (يونيو) إلى 19 تموز (يوليو) 2019، وكذلك فعل ”العنّابي“ من قبل في بطولة الأمم الآسيوية التي استضافتها الإمارات العربية المتحدة في الفترة من 5 كانون الثاني (يناير) إلى الأول من شباط (فبراير) الفائت، بل لأنها كانت ردوداً انفعالية لذرائع سياسية أو كيدية، عكست ربما حال الشارع العربي وانقساماته المخجلة، مدعومة في معظم الأحيان من وسائل إعلام نافذة ومؤثرة، رغم كونها أضحت في نهجها وتجييشها بدائية ومعيبة!

تحريض ولا مسؤولية

ثمة مظاهر مستترة شوهدت على مدرجات ملاعب مصر، وعبارات وحملات محبطة على وسائل التواصل الاجتماعي. كرؤية مشجعين عرب في مدرجات منتخبات منافسة للجزائر وتونس، وحماسة بعض المغردين من ”مثقفي“ وناشطي بلدان أخرى في المجاهرة بتمنيات إقصاء منتخب عربي هنا وآخر هناك، مظاهر



أ. حسين علي

الثقافة في أروقة وسائل التواصل الاجتماعي

صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي إلا أنهم يعيدون كل البعد عن منطلق الصواب و المنظور الإيجابي و هؤلاء دائماً ما يتصيدون بالماء العكر و يرقصون على جراح الأمة و يتلاعبون بمشاعر الناس ، يعملون على إحداث الفتن والمشاكل برمتها وصنع شرخ كبير بين أفراد المجتمع من خلال إثارة النعرات الطائفية و العنصرية بين المكونات و تسقيط جهة على حساب جهة أخرى و إيهام الناس بالحقيقة المزيفة و الملقفة فهؤلاء اليوم التواصل الاجتماعي يعج بهم . كلنا مثقفون و متعلمون و نعي إن هناك مؤامرات تحاك ضد مجتمعنا حاضرا و مستقبلا فيجب أن نتقف و نوعي الناس و أن لا ننساق وراء توجهاتهم الخاطئة وأفكارهم المريضة العقيمة. وكما أحب أيضاً أن أعول على أمر آخر وهو أن هناك بعض المستخدمين لصفحات التواصل الاجتماعي ممن يظنون أنهم يكتبون بلغة عربية فصحة جيدة إلا أنهم يكتبون بلغة ركيكة جدا مليئة بالأخطاء اللغوية فمثلا يكتبون كلمة (نحن) هذه الصحيحة يرسموها بشكل اخر وهو (نحنو) وهذه طامة كبرى قد حلت علينا وهناك الكثير من الكلمات التي تكتبت خاطئة . كل ما ذكرناه يعتبر جانب سلبي على المجتمع و الأفراد و تهديم لإركان التعليم و الفكر و تحييد الثقافة و المعرفة. ■ كاتب عراقي

لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي مفيدة لثقافة الشخص وتكوين خلفيته المعرفية والثقافية أو كثقافة للمجتمع أيضاً. فمع تطور التكنولوجيا و تطور العلم و ازدياد إقبال المتعلمين و المثقفين على وسائل التواصل الاجتماعي لدراساتهم و كتابة بحوثهم و أخذ الثقافة و المعرفة من هذه الصفحات الافتراضية أصبح بإمكان كل فرد التعلم و الدراسة و توفير الفكر وهذه هبة من الله لنا. فيما مضى كان طلبه العلم و الباحثين يعانون من المشقة و الإرهاق في سعيهم وراء مصادر الكتب لكتابة بحوثهم و دراساتهم ومقالاتهم فبعض المصادر كانت نادرة لا تتوفر في أروقة المكتبات وكان ذلك يشكل عائقاً أمام مسيرتهم العلمية و الثقافية أم اليوم فيمجرد كيبست زر على الإنترنت تظهر آلاف وربما أكثر من الكتب و المقالات و المصادر البحثية و العلمية التي تردف الباحثين و الطلبة بالمعلومات اللازمة . إضافة إلى ذلك تواجد المفكرين و المؤرخين و الأكاديميين في جميع الاختصاصات على وسائل التواصل الاجتماعي و حتى المنتديات العلمية و الثقافية وهذا أضاف الكثير من المعلومات القيمة إلى هذا العالم الافتراضي و بذلك أصبح وسيلة ناجحة و سهلة للباحثين عن العلم و المعرفة. كل ذلك يعتبر جانب إيجابي و مشرق للمجتمع . ولكن ما يؤلمنا أحيانا ان هناك ممن يمتلكون

كل العرب

تعلن مجلة "كل العرب" عن حاجتها لموظفي إعلانات تجارية سيدات أو سادة مع إجادة اللغتين الفرنسية والعربية، والمعرفة بالتسيير التجاري، و جلب الإعلانات للمجلة.

التلفون: 0625231775

الإيميل: koulalarab.paris@gmail.com

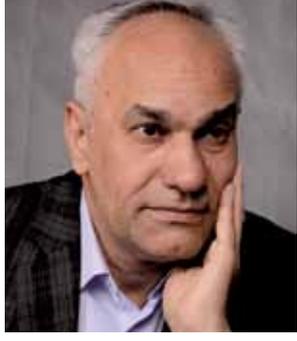
كل العرب

تعلن مجلة "كل العرب" عن فتح باب الإعلانات بالمجلة، بالنسخة الورقية والإلكترونية، وبأسعار مناسبة و مدروسة.

التلفون مع الكود الدولي: 0033625231775

الإيميل:

koulalarab.paris@gmail.com



أ. نصير الشيخ

العنف... الظاهرة والنسق الماضي

بالرغم من عدم ميولي لتسمية (ثقافة العنف) هذا المصطلح الذي اكد حضوره في أدبياتنا وتحقيقاتنا الصحفية، ذلك لقناعتي بعدم صحة المزيج المتأتي من مفردتي (ثقافة/عنف) لأن الثقافة وبمختلف تعاريفها التي تجاوزت العشرات، هي إرتقاء الوعي والذائقة الإنسانية لحدودها القصوى لصنع حياة افضل تليق بأن تعاش.

(ثقافة العنف) كسؤال اشكالي يبحث عن مسبباته، أرى ان العنف ظاهرة موجودة في كل الأزمان وهي تعيد تكرار حواضنها كلما غاب شعاع الضمير وانكسر مراقب الوعي ومن ثم يصبح غياب الوعي مساحة استيقاظ مشاعل الظلام.

اما سبقنا قبل حديثنا هذا الفنان الشهير العالمي "غويا" في عبارته الشهيرة والصادمة: "إذا نام العقل استيقظت الوحوش" أنها تختصر رحلة الأنسان عبر مراحل تاريخية كان فيها هو الضحية على الدوام والأغلبية للأقوى المستبد، منذ كهف الأدمي الأول وصولاً لفتاوي الحاضر كل من منبره. من هنا يكون العنف ظاهرة ارتدادية للنفس البشرية بعد أن يحصل تعطيل للفكر والوعي والإرادة الحية، لينهض عقبها مارد الغرائز وشهوة القتل والتكفير. وما نعيشه الآن يبدو خيطاً سرياً لتاريخ الغاب، وما تشهد المنطقة من حولنا ليس صراع إرادات تجنح للتغيير والثورة على الظلم بإختيار العنف المسلح اداة ردع لإخافة المقابل ومن ثم اجباره على الاعتراف بالحقوق المسلوقة!! إن ما يحصل هو صراع تصفوي، الكل خاسر فيه، والبلد الذي نحن في أتونه الآن، والذي يسكننا والذي حملنا دوماً ان نكون اطفاله الأبرياء، ما عاد آمناً، والتين شحيح والزيتون تيبس وهذا البلد الأمين على كف الريح.

ان قراءة طوبو جرافية للمشهد الجيوسياسي المتشكل كبانورما، تقصح عن تفجر واضح للنسق الماضي متبنياً صحوة العقد الثاوية التي استجمعت قواها كل هذا الوقت لتتنشط في المحيط الذي حولها، وهو ما حصل الآن لتتكشف شيئاً فشيئاً (نوياتها) العصبوية المختلفة في تصوراتها والمشدودة الى الوراء في محاولة لإرجاع الزمن دون إيمان بالمستقبل وتحولات الحضارة. بل ولا تؤمن بالأس الديني وتنصيصه "الأنسان بنيان الله.. ملعون من هدمه"؟

هذه العقد الثاوية وتمثيلاتها الحاضرة في ابراز نماذجها الأدمية والمسلطنة بغطاء الدين، تفتح كل هذا الوقت من بئر البداوة المتأصلة في امتدادات الرمال، مُنهمّة في صعوبة العيش وعسر التصور غير مستقرّة في هذه الامتدادات، التشوهات الروحية وهي ترى الله في كل مكان. الله الذي خلق فسوى. كل هذا خلق تراكماً نفسياً كانت فيه الأنا مركز اشغال لشهوة التدمير وفرن يعتمل لأدوات العنف وطريقه السالك في تصفية الآخر وتكميماً لأفواه. ناهيك عن مصب آخر مضاف. من هنا صار مفهوم العنف أخذاً مداه حتى في لغة الحوار مع الآخر وما عادت لغة الثقافة هي السائدة، ذلك انك تقرأ تسريبات مزايا العشائرية والعودة الرؤوم للمذهبية وانسباحها في مفاصل الحياة العراقية، لأن المعادلة باتجاه السلب التلقائي للأصول القارة والمصنمة، من هنا يستجد انخفاض منسوب الحوار المثقف المعني بحرية الكلام والباحث عن وجوده المتحقق

■ كاتب عراقي

المنظمة الدولية للهجرة تنصب نيللي كريم وأسر ياسين سفيرين للنوايا الحسنة.

الفنانة نيللي كريم:

اختياري سفيرة للنوايا الحسنة نجاحا جديدا وخطوة مهمة في حياتي الفنية والإنسانية



مكتب القاهرة: هويدا عبد الوهاب

نصبت المنظمة الدولية للهجرة في القاهرة (IOM) من خلال رئيس بعثتها في مصر (لوران دي بويك) النجمين المصريين نيللي كريم وأسر ياسين كسفيرين للنوايا الحسنة للمنظمة وذلك تقديرهم لدورهم المعز في توصيل رسائل مهمه وهادفه من خلال اعمالهم الجادة التي نالت استحسان الجمهور لوجودتها وقيمتها العالية سواء الإنسانية او الفنية وغيرها من المستويات الأمر الذى يؤهلها ان يكونا سفراء في الدفاع عن حقوق المهاجرين ورفع الوعي حول الأثر الإيجابي للهجرة المنظمة ومخاطر الهجرة غير الشرعية، وفى نفي الوقت العمل على تشجيع الهجرة الأمانة المنتظمة والهادفة.

وبذلك ينضم أسر ياسين ونيللي كريم إلى قائمة هامة لسفراء النوايا الحسنة للمنظمة الدولية للهجرة مثل المغنية الأوكرانية جمالها، وكوفي كيناتا الموسيقي وكاتب الأغاني الشهير، وممتاز بيجوم المغنية البنغالية والعضو السابق في البرلمان البنغالي. وبالنسبة لأسر ياسين فهو ممثل شهير وكاتب ومنتج سينمائي مصري رغم موهبته الفنية المتميزة إلا انه في الأساس خريج كلية الهندسة قسم الميكانيكا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ولم يعمل بتخصصه وحصل من خلال عمله كممثل على العديد من الجوائز المميزه كأفضل ممثل من مهرجان تطوان للسينما المتوسطية في عام 2015 ، ومهرجان مالو السويدي للسينما العربية في عام 2011، ومهرجان قرطاج السينمائي في عام 2010

شرفني واسعدنى جدا أن يتم اختياري وتعييني سفيرة النوايا الحسنة لمنظمة مهمة ولها اهداف متميزة الى جانب زميلي وصديقي أسر ياسين وعندما ابلغوني بهذا الإختيار اعتبرته نجاحا وخطوة مهمة في حياتي كفنانة وإنسانة، وتقديرا لأعمالي الفنية التي أحرص على اختيارها بدقة شديدة. وتحمست جدا للعمل على مشاريع وحملات ترفع الوعي العام حول هذه القضية الهامة وتدعم مجتمع المهاجرين في مصر وبالفعل عندى شغف كبير إلى معرفة المزيد عن التحديات التي تواجه المهاجرين والعمل معهم على أرض الواقع ومع فريق عمل المنظمة وزميلي أسر والأطراف المعنية لمساعدتهم علي تخطي تلك التحديات.

اما النجمه نيللى كريم فقد بدأت حياتها كفنانة للباليه ثم دخلت مجال التمثيل وأثبتت موهبتها الأمر الذى أهلها للقيام بفوازير رمضان التي تتطلب موهبه خاصة عند أى فنانة كأن تجمع بين الرقص والتمثيل وكذلك الأداء الغنائى المقبول وتصنف نيللى من فئة الفنانات الجادات التي قدمت اعمالا فى معظمها هادفة ولها حس انساني وإجتماعى عالى بالإضافة الى ادائها الفنى المتميز. والذى اصبح ناضجا فى الفترة الأخيره سواء فى السينما او الدراما التلفزيونيه ومن اخر اعمالها التي اكتسحت الساحة التلفزيونيه مؤخرا وحقتقبولا جماهيريا عاليا كان مسلسل حكاية زاد سجن النساء وإحتفاء وحول اختيارها كسفيرة من جانب المنظمة قالت نيللي:

التنمية المعاصرة على مسرح خيال الظلّ في الصين

لا يزال مسرح خيال الظلّ يجذب الكبار والصغار في الصين بعد أكثر من ألفي سنة على انطلاقه، غير أن تحولات المجتمع المعاصر ترخي بظلالها على هذا الفن المسرحي. لذلك أسست وانغ تشي، فنانة الدمى المتحركة، مع زوجها سنة 2008 وبالتعاون مع الجمعية الوطنية للأقزام، فرقة خاصة جداً تشكلت في ضواحي بكين تجمع حوالى ستمين فنانا متوسط أعمارهم 22 عاما وطول قامتهم 1,26 مترا. تعتزّ وانغ تشي بهذا التعاون وتقول: "كان من الصعب عليهم إيجاد وظيفة. أما نحن، فكان من الصعب علينا أن نجد من يخلفنا". غير أن وانغ تشي لا تخفي قلقها على مستقبل هذه المهنة وتقول: "معلّمونا تخطّوا كلهم الثمانين من العمر وسيتعذر عليهم الاستمرار في هذا المجال بعد عشر سنوات".





أ. سناء جاء بالله

الإبداع... هو القدرة!. على التغيير

في أحيان كثيرة لا تكفي الفكرة وحدها لإحداث التغيير وإطلاق كل ذلك المخزون من الإبداع داخلنا، فداخل كل فرد منّا طاقة هائلة قابلة للتحويل وتغيير المستحيل إلى ممكن. فالإبداع فطري ويمكن أن يكون مكتسباً من القدرة على إخراج نتاج الأفكار عبر منهجية تنظيم المهارات العقلية التي لا تتطلب من صاحبها أن يكون عبقرياً أو عظيماً، وإنما مختلفاً، يؤمن بأن التغيير لا بدّ أن يكون مستمراً عبر سبل جديدة يستنبطها من خلال كل ما يحيط به في حياته اليومية.

أصبحت الدعوة إلى الإبداع في حياتنا ضرورة ماسة للابتعاد عن الروتين والنمطية. ففي تحفيز العقل على الإبداع مقاومة وتغلب على المشكلات والعقبات التي تعترض طريقنا وتعيق تطوير قدراتنا، وهو إضافة جديدة وتقييم للواقع الذي نعيشه فيصبح بذلك سر من أسرار تفوّقنا في ميادين الحياة.

الفكرة الإبداعية هي فتيل الجراً على التغيير التي توجع الرغبة في الإبداع بطرق مختلفة لم يستطع غيرنا رؤيتها وتتطلب منّا تغذية ذهنية على الدوام بمحفزات فكرية ذاتية مستمدة من الواقع وتتمين تجاربنا وكل ما مرّ بنا من انتصارات و انكسارات لأنّ الدعوة إلى الإبداع نابعة منّا ومن حاجتنا إلى التغيير داخلنا.

إنّ أجمل ما في الإبداع هو خروجنا من شرنقة الماضي وظلال جدراننا نحو مستقبل هولنا، تصنعه أفكارنا، مهارتنا وخبرتنا في الحياة.

■ مايكروبايولوجست/مديرة للبحث والتطوير



معركة الطلاق مستمرة بين وائل كفوري وانجيلا

أكد المحامي أشرف الموسوي، بصفته وكيلاً لـ أنجيلا بشارة طليقة الفنان وائل كفوري، أنه بصدد رفع دعوى ضد الفنان قد تشكل مفاجأة صادمة للرأي العام.

وقال أن الشكوى الجديدة ستكون جزائية، أمام النيابة العامة المالية على خلفية تتعلق بالنفقات والمصاريف العائدة للبتين، وكان وائل قد تكفل بنفقة تبلغ 2500 دولار في الشهر لإبنتيه، إلا أن هذا المبلغ لم يعد يكفي الطفلتين، كما أن المصادر أكدت أن دفع المبلغ لا يتم في موعده، ما أوقع والدة الطفلتين في مشاكل مالية، خصوصاً أنها لا تعمل لإعالة ابنتيهما.

وعن الإطلاق قالت المصادر إنه وقع العام الماضي، بعد أن اتفق الطرفان على إنهاء زواجهما الذي عقد مدنياً في قبرص بطريقة ودية، بسبب المشاكل المتراكمة التي حالت دون استمرار هذا الزواج.

وكانت أنجيلا قد نشرت عبر "إنستا ستوري" بعد صدور الحكم تعليقاً جاء فيه "العدل أساس الملك.. ولكل ظالم كيوه... والقصاص في السماء وما توعدون".

أماكن التراث تتحول في لومان الفرنسية الى مزارات ثقافية بيئية

أ. ليلي المر

منذ سنوات أدرجت منطقة السارت معرض الصور الفوتوغرافية في برنامجها الثقافي في أماكن متفرقة في المدينة بدءاً من الدير التاريخي، وصولاً إلى مركز المدينة وبعض باحات الإدارات الرسمية.

المعرض انطلق في شهر مايو / أيار الماضي ويستمر لغاية 3 من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ويندرج ضمن فعاليات بينال الثقافة والتراث 2019 - 2020 الذي تنظمه المنطقة. ويضم أعمال 17 مصوراً من حول العالم يحمل عنوان "مسارات".

والمقاربات التي اختارها المصورون، مختلفة ومعقدة. والاختيار بها دفعنا للتساؤل، حول علاقتنا بالبيئة، بالآخرين، بالذاكرة الجماعية، بمفهومنا للتطورات التي تصف بمجتمعاتنا.

ماتياس كريفيتش، فنان سلوفيني الأصل من مواليد العام 1972، اختار لأعماله عنوان "طريق الليتيوم". وهو المعدن الكسبي، يهيئ للثورة الرقمية التي ندخل ثنائياها. هذا الهجوم نحو المعدن النادر، في الولايات المتحدة، وبوليفيا، والصين والعمل على النتائج الجيوسراتيجية المترتبة على هذا البحث الجنوني لهذه المادة كونها تدخل في صنع البطاريات للهواتف، والروبوتات.

أما اليخاندرو كارتاخينا، اختار العمل على الدرب التي يسلكها العمال المكسيكيون، من الضواحي الفقيرة إلى المدن المزدهرة حيث يعملون، صور هؤلاء في الشاحنات الصغيرة التي يستقلونها، وكيف تتحول إلى وسيلة نقل ومكان استراحة.





هذه تفاصيل حقائق و غرائب الجمال حول العالم



أ. نسيم أبرحوس

كنا قد أشرنا سابقاً أن الجمال هو قيمة مرتبطة بالغريزة والعاطفة والشعور الإيجابي، وهو يعطي معنىً للأشياء الحيوية، ليس له وحدة قياس فكل إنسان يراه بشكل مختلف مثل: الخصوبة و الصحة و السعادة و الطيبة و الحب و الإدراك.

لهذا السبب دعونا نستعرض رؤية مقاييس الجمال للمرأة حول العالم:

تايلاند

قبيلة كايان في تايلاند وبورما، تعتبر الأنثى جميلة عندما تمتلك رقبة طويلة كالزراف، ورغم غرابة الأمر إلى أن النساء هناك بالفعل تهتم بهذا الموضوع ومنذ أن تبلغ الطفلة خمس سنوات ترتدي حلقات النحاس الثقيلة يصل وزنها إلى 22 باوند، ومع كل سنة يزداد

عدد الحلقات حتى ترتفع الرقبة بشكل كبير حينها تصنف المرأة من جميلات القبيلة.

الصين واليابان

في أكثر من جزء من آسيا، نجد أن من علامات الجمال أن تضع المرأة المساحيق البيضاء لدرجة تبدو معها بشرتها كالثلج، وكلما زاد البياض كلما دل هذا على الثراء والجاهلية، فهي قاعدة تجميلية أساسية في الصين واليابان وتايلاند.

كينيا

قبيلة الماساي الكينية، تعتبر شحمة الأذن الطويلة والشعر الحليق، هي علامة من علامات الجمال القصوى هناك، وتهافت الفتيات على حلق رأسهن وتطويل شحمة الأذن باستخدام أنياب الفيل وارتداء أقراط ثقيلة الوزن، حتى تحصل على أطول شحمة أذن وتلفت نظر الرجال.

موريتانيا

في الوقت الذي أصبحت فيه حميات إنقاص الوزن هما الشغل الشاغل لأغلب النساء في العالم، تسعى الفتيات في موريتانيا لأن يصبحن أبدن وأثقل في الوزن، حيث أصبحت الأسر الموريتانية ترسل بناتهن لـ "مزارع الدهون"، وهي عبارة عن مخيمات تجبر الفتيات على أكل 16000 سعرة حرارية في اليوم حتى يصلن للوزن المثالي ويصبحن من الجميلات.

إيران

أصبحت إيران عاصمة تجميل الأنف في العالم، فجميع الرجال والنساء هناك لديهم هوس إجراء تجميل للأنف، فالك أصبح يسير وعلى أنفه ضمادات جراحية، بل ويتباهون بها ويتفاخرون بإظهارها، لدرجة وصلت أن بعض النساء يضعوا ضمادات على أنفهم من دون إجراء عمليات تجميلية.

الهند

بدلاً من شراء المجوهرات الباهظة للزينة، تلجأ النساء الهنديات لارتداء كماليات من حلقات الأنف وطلاء الحناء لجمال أنفسهن أكثر جاذبية في المهرجانات والاحتفالات المتنوعة مثل الأعراس، والعروس تهتم





أ. ماجدولين الرفاعي

إمرأة من برج الحب

ولا القمرية، يولد أصحاب برج الحب خارج حسابات الزمان والمكان، يولدون هكذا في براري التكهنتات تحت شجرة سديان عجوز تدمم بالحكمة مرة وبالجنون، مرات كثيرة بالحماقة.

انا من برج الحب ولدت ذات لقاء على حافة قلبك فصرت الطفلة المدللة التي ما زالت تحلم بأرجوحة تمتد من رأس الساعة حتى آخر ثانية تركض مسرعة.

انت من برج الحب فقد سقطت ذات مطر من غيمة حبلى بالصخب فصرت طفل قلبي، وما زلت تقذف كرات الفرح في شباك لهفتي ثم تهتق معا ككل مجانين العالم.

الحب يا سيدي لا يقبل النصيحة ويكره العقل حين يلبس نظارته الطبية كأبي حكيم ويبدا بعد مخاوفه من وقوع القلب في حماقة الحب، ثم يخلع نظارته ويستمر في تعداد شروطه الصارمة قبل النزول إلى بحر الحب بلا سترة نجاة.

ما أشد حماقتنا حين كنا نجلس قبالة بعضنا كأننا في اجتماع حزبي لم يكن ينقصنا إلا رفع العلم وترديد الشعار..

قلت لي أجبك فأرتضعت الجلسة وخرجنا إلى بهو الحرية انقياء من كل قيودنا، فما الذي ينقصني لأقول أجبك واكسر ظهر الخوف، وما الذي ينقصك لتقول لي أجبك وتطلق رصاصة الرحمة بإتجاه قلب تردك.

تعال لأجبك الآن كما لم أجب في زمن الجاهلية حين كانت سيوف القبيلة جاهزة لإقامة الحد على العشاق، أخرج من مضارب قومك وقل لي بصوت يجوب صدها الوديان بأنك تحبني وليكن بعدها ما يكون.

تعال نستمع معا لتكهنتات الابراج، برج الجدي، برج الثور، برج الدلو ثم نضحك من سداجة العرافة التي لم تقرأ يوماً برج الحب.

قلت لك بما يشبه الرجاء: اعطني بعض الوقت قبل أن تدعوني لتذوق خبز حبك المنقوع بعسل اللهفة، فقد أقسمت ذات خيبة الا اقترب من غواية الحب من جديد، إذ وقعت في بحره غير مرة وما خرجت الا بطحالب الأعماق، ورائحة السمك الميت، واصداف البحر الفارغة، أرجوك لا تلم ترددي وحيرتي انا السمكة الطالعة من طين التجارب وبحر الانكسارات، فكيف أحبك وقلبي محكم الإغلاق بإفقال التوبة وتحريم الحب؟

كيف أحبك وعقلي جندي أحرق ينفذ الأوامر فينطلق النار على كل خفقة قلب تشد عن قواعدها..

كيف أحبك وأنا التي هجوت الحب مرارا، واتهمت العشاق بالجنون؟

قلت لي بما يشبه الثقة: لست متعجلا يا طفلة قلبي سأظل أهدد أحلامك حتى تتضح سنابلها، أنا الحاوي الذي يعزف لأففى الشك حتى تخرج من جحرها، وتصبح بقصيدة واحدة راقصة (فلامنكو) اسبانية.

وماذا بعد؟ تفك ضحكتي جديلتها وتمشي حافية إلا من خلخالها كلما قلت لي بصوتك الرجولي الذي أدمنت سماعه "أحبك يا طفلة قلبي" دعني اعترف لك بأنني عدت طفلة ترقص بقدم واحدة، تقفز كأرنب بري على وقع ضحكك.

كم كنا حمقى ونحن نغرب الحب، ننصب اوله أو نرفع آخره ندخله في حسابات المنطق والمعقول، ونستجدي العقل كي يكون الحكم في مباراة محسومة النتائج بين القلب والقلب، كما كنا حمقى ونحن نستطلع الابراج الفلكية وقوة التوافق بين برج وآخر بينما ثبت بالوجه الشرعي أننا من برج الحب الذي لا يحسب لا بالأشهر الميلادية

كثيرا بالحناء خاصة المسحوق الأحمر التي تضعه على وجهها لتبدو أكثر جمالا ويسمى "كم كم"

جمال المرأة حول العالم وتميز مكانة المرأة العربية

جمال المرأة العربية لا يضاويه جمال، فعيناها الواسعتين الجميلتين، ولون بشرتها مع شعرها الأسود كسواد الليل يجعلها تحتل مرتبة الجمال الأولى في العالم بامتياز. وقد سعى الكثير للبحث عن أسباب جمال المرأة العربية، وأهم الطرق التي تتبعها في الحفاظ على سحرها. "كل العرب" تقدم لك أهم 5 استخدامات تتعلق بها المرأة العربية منذ القدم للحفاظ على جمالها:

الكحل الأسود

لا تدخر المرأة العربية جهداً في سبيل الحفاظ على تلك العيون الساحرة، والسر وراء جمال عيونها هو أنها تستخدم الكحل الأسود، والذي يعد جزءاً مهماً من أدوات المكياج التي تستخدمها.

الحلاوة

تعتمد النساء في العالم إلى إزالة الشعر بطرق سهلة وسريعة وقد تذهب إلى الكوافير في كل وقت، لكن المرأة العربية تحرص على إزالته بأضمن طريقة والتي تجعل من بشرتها ناعمة لشهر على الأقل ألا وهي الحلاوة المصنوعة منزلياً

تجنب الشمس

تعتبر الشمس من أكثر العوامل

■ صحفية من المغرب



■ كاتبة و صحفية سورية

كرايسكي و شعر المعلقات

وجه لي المستشار النمساوي كرايسكي دعوة لحضور الاوبرا السنوية في فيينا، التي تجمع كل شخصيات العالم. هي مناسبة للقاءات الصحفية مع اهم الشخصيات على هذا الكوكب، كنت قد تعرفت على المستشار النمساوي بواسطة زوجي الذي كان كرايسكي عضو مجلس الادارة في عدد من الشركات التي يملكها ابن عمه، كان ذلك في اواخر التسعينيات. انا اعشق فيينا فعندما اسير في شوارعها احس انني اتنفس موسيقى، من موتزارت، الى بيتهوفن، الى باخ . في كل زاوية او شارع من عاصمة ال هابسبرغ الذي يخترق الدانوب الازرق قلبها، في كل زاوية يختبئ لحن، وعند تقاطع كل شارع يشعر المرء بأن واحد من اولئك الموسيقيين الكبار ينتظره. اعتقد في مقاييس جمال المدن ليس هناك اكثر جمالا ذو دعة من جمال فيينا والدانوب، وبأثبات الورد. وهكذا وقع نابليون في غرامها فتزوج ماري تيريز التي انجبت له ابنه الوحيد الملقب بالنسر حيث يرقد جسده الى جانب قبر أبيه الغازي في قبو الانفاليد.

و يا للأسف تلقيت في الوقت نفسه دعوة من الرئيس الموريتاني محمد خونا ولد هيدالة بالنسبة لي لا شئ يشدني اكثر من اكتشاف مدينة عربية جديدة.

وهكذا اعتذرت للمستشار كرايسكي عن اهم حدث تعيشه فيينا في كل عام. و شددت رحالي الى نواكشوط المدينة المطلة على الاطلسي وأخر التخوم العربية.

أنداك كانت مدينة النحو والبلاغة وتفسير الطبري. ما تزال نصفها في الصحراء ونصفها شبه مدينة. لم يكن بها تلفزيون فتبرع العراق بتكاليف بناء محطة التلفزيون. في فندق مرحبا جاء السفير الفرنسي وزوجته لزيارتي واصطحابي الى بيتهم، حيث نظموا على شريفي عشاء صغيرا يضم بعض الدبلوماسيين والصحافيين، مع العلم أن زوجة السفير سورية وهي زميلتي من ايام الدراسة في دمشق.

في صالون البيت المفروش على الطريقة المغاربية بدأت سهرتنا، بعد تناولنا الطعام اخطأت البرتوكول، وطلبت من احد الشعراء الموريتانيين الذي كان يشاركنا السهرة، ان يقرأ لنا شيئا من شعره. بدأ انشاد قصيدته في الساعة العاشرة واستمر بها حتى الساعة الثانية صباحا. المعروف ان الشعراء الموريتانيين ما زالوا يكتبون المعلقات.

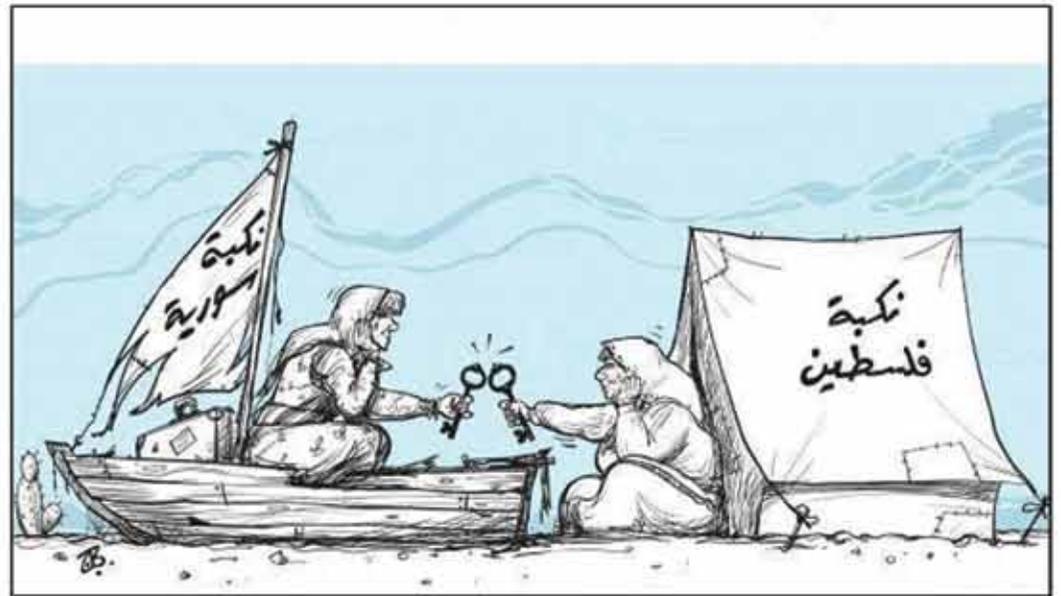
رأيت الضيق على وجوه الضيوف فأردت ان امازحهم لتخفيف حدة المأزق الذي وضعتمهم ووضعت نفسي فيه، كان من الصعب اسكات الشاعر بل انه يعتبر ذلك إهانة، استغللت انتقال خليل وهو اسم الشاعر فأخبرت الحضور بانه كان من المفترض ان اكون هذا المساء في اوبرا فيينا، صعقوا وانطلق صفير حاد، كما انهالت على الاسئلة، هكذا استطعت ان اسكت الشاعر لكن اخذت درسا سوف يفيدني مستقبلا في الامسيات الشعرية في المربد في بغداد، فعندما كان يصعد اي شاعر موريتاني المنصة اقدر انه لن ينهي قصيدته قبل ثلاث ساعات. هكذا كنت اغافل وزير الاعلام الاستاذ لطيف نصيف الجاسم (فك الله اسره) وانسحب بهدوء لتستقبلني في الخارج الشاعرة الصديقة امال الزهاوي، وتنطلق في خريف بغداد الرائع معلنين تمردنا على شعر المعلقات الذي يأتينا من زمن الجاهلية الى عصرنا.

كان الخيار تلك الليلة بين اوبرا فيينا وشعر المعلقات و اخترت ذلك العام شعر المعلقات، كل الذين عرفوا القصة اعتبروني جاهلة حتى لا يقولوا مجنونة. لم اكن جاهلة ولا مجنونة فأنا احب الموسيقى الكلاسيكية الغربية لكنني افضل عنها معلقة امرؤ القيس. و احب فيينا لكنها بكل بهائها ليست لي، في حين أن حبات رمال الصحراء في نواكشوط تتكلم لغتي رحم الله كرايسكي الذي حاول ان يمنحني ليلة استثنائية لكنني فضلت ان اعود الى بداوتي.

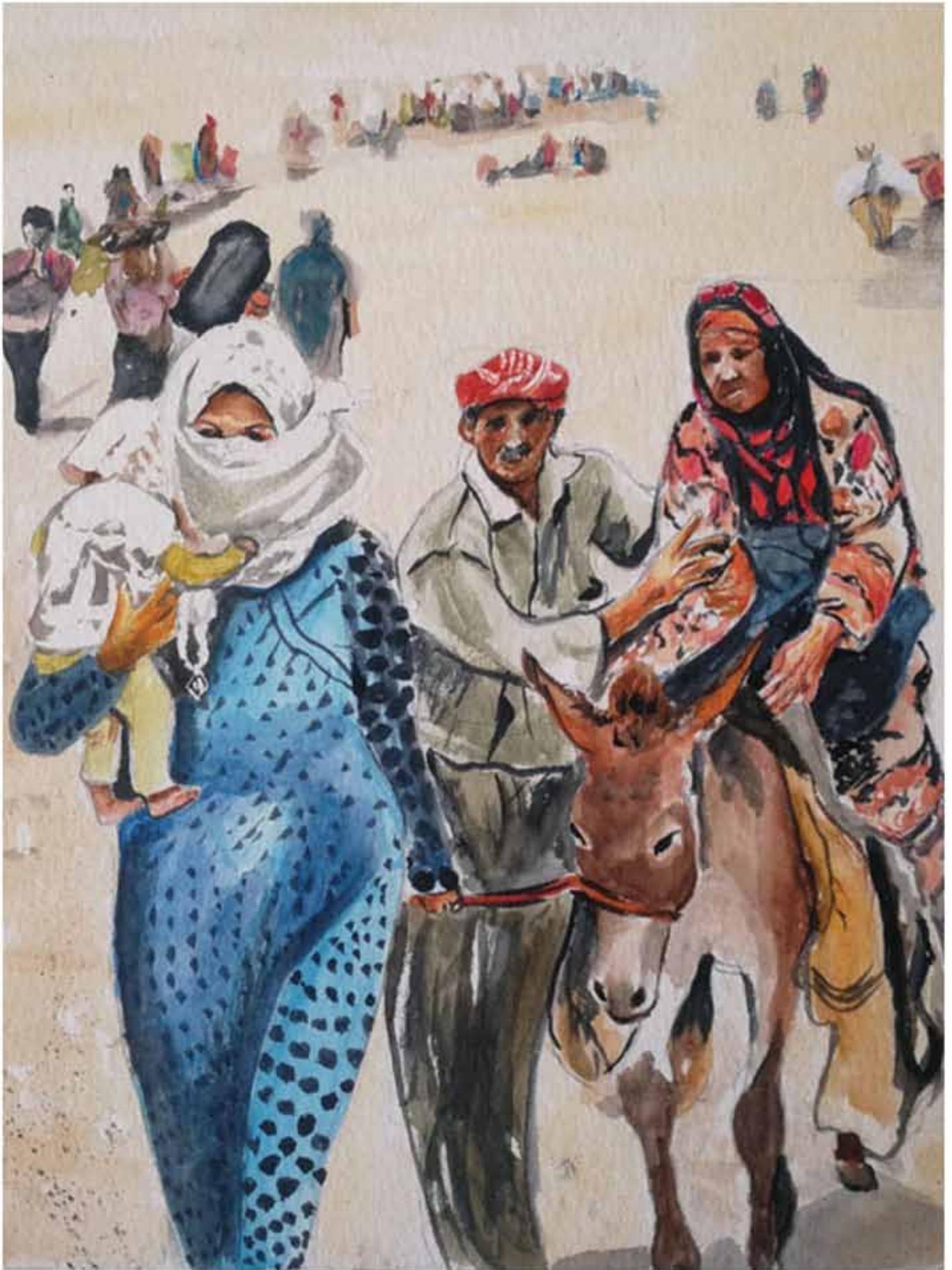


أ. حميدة ننعو

كاتبة و صحفية عربية



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج



لوحة للتشكيلي محمد خير الجوخدار